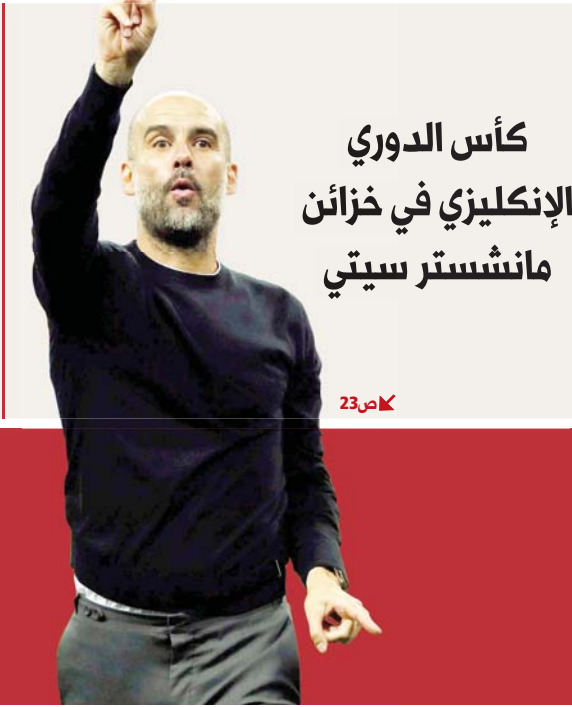




البقاء الأميركي في سوريا خبر سيء لإيران

□ واشنطن – فسر مراقبون سياسيون تأكيد سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكسي هيلي، بأن بلادها لن تسحب قواتها من سوريا إلا بعد أن تحقق أهدافها، برسالة جديدة إلى إيران أكثر منها إلى نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ويأتي إعلان هيلي بعد أيام من تداول تصريحات للرئيس الأميركي دونالد ترامب عن سحب قوات بلاده من سوريا "في أقرب وقت ممكن" بعد انتهاء مهامها في القضاء على تنظيم داعش.

وفي حديث مع فوكس نيوز ذكرت هيلي ثلاثة أهداف للولايات المتحدة وهي ضمان عدم استخدام الأسلحة الكيميائية بأي شكل يمكن أن يعرض مصالح الولايات المتحدة للخطر وهزيمة تنظيم داعش وضمان وجود نقطة مراقبة جيدة لمتابعة ما تقوم به إيران. وقالت "هدفنا أن تعود القوات الأميركية إلى الوطن لكننا لن نسحبها إلا بعد أن نتيقن من أننا أنجزنا هذه الأمور".

ووصف إعلان السفارة الأميركية بالخبر السيء بالنسبة لإيران الساعية إلى ترسيخ نفوذها في المنطقة.

وتتفق وزارتا الدفاع والخارجية الأمريكيتان على النهج الرامي إلى محاصرة أذرع إيران في المنطقة.

وتسيطر القوات الأميركية وحلفاؤها من المعارضة السورية المعتدلة على مناطق واسعة ومهمة استراتيجية في الجزء الشرقي من سوريا.

وأثارت أنباء سابقة عن انسحاب القوات الأميركية من سوريا قلق حلفاء واشنطن في المنطقة من تمدد الدور الإيراني عبر الميليشيات التابعة له في العراق وسوريا ولبنان.

وسبق أن وصف ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، وجود القوات الأميركية في سوريا بأنه النخسة الأخيرة ضد التوسع الإقليمي الإيراني.

وسيسمح انسحاب القوات الأميركية لإيران بتوسيع نفوذها الكبير بالفعل، في سوريا والمنطقة برمتها، كما سيسهل جهود طهران الرامية لمُدّ طريق مؤن بري، يمتد عبر العراق إلى سوريا، وصولاً إلى حزب الله حليفها في بيروت.

وقال مارك دوبيويتز، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، في تصريحات صحافية "ترامب لا يمكنه أن يمتلك استراتيجية جادة نحو إيران، إذا سمح للإيرانيين بالانتصار في سوريا".

أخبار
ص2

باريس ولندن تحضان
على التسوية في سوريا

قمة «الفرصة الأخيرة» لإعادة التوازن للمنطقة

● قمة الظهران تضع العرب أمام صعود محور ثلاثي لمواجهة النفوذ الإيراني والدفاع عن القدس



الأزمات تأتي من إيران

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمته إلى أن خطة السلام التي سبق أن طرحها، تستند إلى المبادرة العربية، وتدعو إلى "عقد مؤتمر دولي للسلام العام الجاري، يقرر قبول دولة فلسطين عضوا كاملا في الأمم المتحدة، وتشكيل آلية دولية متعددة الأطراف، لرعاية مفاوضات جادة تلتزم بقرارات الشرعية الدولية، وتنفيذ ما يتفق عليه ضمن فترة زمنية محددة، بضمانات تنفيذ أكيدة، وتطبيق المبادرة العربية كما اعتمدت".

وبذلك يجد العرب أنفسهم في مأزق عدم توفر خيارات سوى الوقوف في وجه الإدارة الأميركية والدفاع عن حق الفلسطينيين في عودة اللاجئين والاستيطان ومسألة القدس، وفي الوقت نفسه الحاجة إلى الدعم الأميركي والغربي لحصار النفوذ الإيراني.

أخبار
ص3

قمة القدس في الظهران

جيواستراتيجي في المنطقة، أو تحقيق مكاسب سياسية في الداخل.

وبعد عقود من تحول الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى جوهر التنافس بين القوى العربية، أصبح بدوره محركا لصعود وتراجع قوى إقليمية غير عربية، على رأسها إيران وتركيا، اللتان تمكننا من كسب نفوذ كبير في العالم العربي من خلال خطاب تاجر كثيرا بالقضية الأهم في وجدان العرب.

وجدد الملك سلمان بن عبدالعزيز في كلمته الافتتاحية للقمة التاسعة والعشرين التأكيد على "استنكار ورفض" قرار الإدارة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها. وقال "تؤكد على أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية". كما دعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي كذلك إلى الوحدة الفلسطينية، قائلا "أن الألوان لأرب الصع غير المبرر واستعادة وحدة الصف الفلسطيني".

النفوذ الإيراني في العراق، ومحاوله المشاركة في الحل السياسي للأزمة السورية، ودحض الحوثيين في اليمن، إلى جانب تقويض تنظيمات الإسلام السياسي المتطرفة وداعميها في المنطقة.

وتتطلع الرياض والقاهرة وأبوظبي إلى البدء ببناء نفوذ جديد في بغداد، وحسم الملف اليمني كاولوية.

لكن هذا المحور الثلاثي، تحت قيادة جيل جديد من الحكام يفكر بطريقة مختلفة عن أسلافه، يصطدم بنزعات ترامب، المستعد لتقديم تنازلات بلا حدود لإسرائيل على حساب الفلسطينيين.

ويدرك القادة العرب أن الوقت قد حان لاستعادة مركزية القضية، بعد إعلان ترامب في ديسمبر الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها. ودفع ذلك محللين إلى الاعتقاد بأن ترامب يسير على النهج التاريخي للقوى الإقليمية التي لطالما وظفت القضية الفلسطينية في كسب تموضع

الظهريان (السعودية) – يحاول القادة العرب بلورة استراتيجية جديدة خلال انعقاد القمة العربية التاسعة والعشرين في السعودية، لمواجهة أزمات المنطقة، فيما يبدو أنها فرصة أخيرة لإعادة التوازن إلى المنطقة التي تتحلل ببطء، ويفقد العرب أي تأثير لهم فيها.

ودفع ذلك المجتمعين، في مدينة الظهران شرقي السعودية، إلى إرساء ملفين رئيسيين سيشكلان ملامح مبادرة "تعزيز الأمن القومي العربي" التي طرحها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ودعمها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في خطابه. والملف الأول هو إعادة القضية الفلسطينية مرة أخرى إلى موقعها كمركز لقضايا المنطقة، وانعكس ذلك في إطلاق العاهل السعودي على القمة اسم "قمة القدس".

وتعيد هذه التسمية إلى الأذهان تسمية "قمة المسجد الأقصى" التي أطلقت على قمة انعقدت عام 2000 في القاهرة بالتزامن مع انتفاضة الفلسطينيين الثانية، وتعكس أيضا رغبة في تدارك تراجع الاهتمام بالقضية التاريخية في ظل أزمات تعصف بالعراق وسوريا واليمن وليبيا في مرحلة ما يعرف بـ"الربيع العربي".

والعامل المشترك في كل هذه الأزمات هو إيران، التي يشكل تقويض نفوذها في المنطقة الملف الرئيسي الثاني، على أجندة القمة، التي تتزامن مع إجراء مناوורת "درع الخليج المشترك 1" على الأراضي السعودية، بمشاركة 24 دولة.

واقامة القمة في مدينة تبعد عن إيران 250 كلم فقط، إلى جانب المناورات، رسالة إلى إيران المقبلة على مواجهة واسعة النطاق في المنطقة، من المتوقع أن تبدأ بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشهر المقبل عن انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الموقع من قبل الدول الكبرى مع إيران.

وتشكل عقلية الإدارة الأميركية المتشددة إزاء إيران ملامح المواجهة، التي تتزامن مع صعود محور عربي جديد، بقيادة السعودية ومصر والإمارات، يعكف على وضع أسس مشروع عربي بديل لمشروعين تركي وإيراني موازيين في المنطقة. ويشمل هذا المشروع إعادة التوازن السياسي إلى لبنان، ودفع



أدعو إلى إقامة مؤتمر
للسلام هذا العام على
أساس المبادرة العربية

الغنوشي يرى الانتخابات المحلية في تونس حربا باردة لا تنافسا انتخابيا

● رئيس حركة النهضة يتخوف من عزوف التونسيين عن المشاركة في الانتخابات

معزّون، اعتبر أن تصريحات رئيس حركة النهضة تؤكد فعلا على وجود منافسة قوية بين الأحزاب خلال الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها الشهر القادم.

وأوضح معزّون في تصريح لـ"العرب" أن "من يجزّمون بفوز حركة النهضة لا يعرفون واقع المشهد السياسي اليوم"، مشددا على الحظوظ الكبيرة لحزبه الذي ترشح في كل الدوائر الانتخابية (350 قائمة) تماما كما النهضة.

ولفت إلى أن حزب نداء تونس رغم الانقسامات التي عصفت به خلال السنوات الماضية، ما زال يمثل خط الدفاع الأول عن قيم الحداثة، لافتا إلى ضعف الأحزاب المنافسة بعد أن عجزت عن تقديم أكثر من أربعين قائمة حزبية، في إشارة إلى الانحدار المدني وهو تكتل سياسي لعدد من الأحزاب من بينها حركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق.

واعتبارها غير مجدية لتغيير أوضاعهم الاقتصادية المتردية.

ويرى المحلل السياسي منذر ثابت أن تصريحات الغنوشي تأتي في سياق الترويج للحملة الانتخابية للإيهام بأن نتائج الانتخابات غير محسومة مسبقا كما تشير بعض القراءات.

وأوضح ثابت في تصريح لـ"العرب" أن الغنوشي مخوف كما بقية الأطراف السياسية من عزوف المواطنين عن التصويت في الانتخابات، رغم أن العزوف يخدم فوز حركته لكنه يهدد عددا من القوائم المستقلة المحسوبة أو التابعة للنهضة.

وقال إن "القانون الانتخابي لا يمنح أغلبية مطلقة، بالتالي فإن حركة النهضة ستكون في صدارة القوى من خلال قوائمها الحزبية والقوائم المستقلة التابعة لها".

إلا أن القيادي في حركة نداء تونس أنيس

سوريا ومصر وليبيا في التوافقات التي ربما تجنبها الصراعات والحروب".

وأثارت تصريحات الغنوشي تساؤلات في الوسط السياسي التونسي عما إذا كانت النهضة تخشى من نتائج الانتخابات البلدية، أم هو مجرد كلام دعائي يسبق الانتخابات، إثر استطلاعات الرأي التي كشفت عن عزوف التونسيين عن المشاركة في الانتخابات

الانتخابات البلدية
◀ 2074 قائمة مشاركة
◀ 1055 قائمة حزبية
◀ 860 قائمة مستقلة
◀ 159 قائمة ائتلافية

بشكل كبير في الشارع التونسي، إثر فشل الحركة أثناء رئاستها للحكومة في التجاوب مع طموحات التونسيين بعد الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي عام 2011.

وكان الغنوشي يتحدث خلال افتتاح الحركة التي تمتلك 68 مقعدا بالبرلمان من أصل 217، لحملتها للانتخابات بالعاصمة تونس.

وأكد أنّ "تونس وصلت إلى محطة مهمة تخص الحكم المحلي، وأنّ النهضة من أكبر المساهمين في بلوغ هذه المرحلة رغم عديد التأخيرات والتعطيلات من بعض الأطراف من دون أن يسمي هذه الأطراف.

ولفت إلى أنّ "تونس انطلقت منذ اليوم في وضع البلاد على سكة الحرية والتقدم وسياسة التوافق وأنّ الثورة نقلتنا إلى عالم الحضارة في حين لم تنجح دول أخرى مثل

تونس – يدب القلق داخل أروقة حركة النهضة الإسلامية من نتائج الانتخابات البلدية المزمع إجراؤها بتونس في السادس من مايو المقبل، الأمر الذي دفع رئيس الحركة راشد الغنوشي إلى وصف المنافسة في هذه الانتخابات بـ"الحرب الباردة".

وأشار الغنوشي إلى أنّ مشاركة النهضة في ما وصفه بـ"الحرب السلمية الباردة" ستكون في 350 دائرة بلدية، وأنّ المنافسة ستكون شديدة، مطالبا بأن تلتزم بالقوانين.

وأعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أنّ العدد النهائي للقوائم المقبولة لخوض الانتخابات البلدية بلغ 2074، منها 1055 قائمة حزبية، و860 مستقلة، و159 ائتلافية.

وتكشف تصريحات رئيس حركة النهضة ترايد المخاوف من نتائج الانتخابات بشكل مسبق، بعد تراجع رصيد الحركة الإسلامية



«ينبغي إلغاء المادة 49 من الموازنة وتعديل قانون تملك الأجانب وتعليق العمل به، لأن عدد هؤلاء بات يفوق حالياً نصف شعب لبنان».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
بطريك الكنيسة المارونية في لبنان

«إن الأسس القانونية التي تم الاستناد عليها في توجيه ضربات جوية بريطانية لسوريا قابلة للنقاش وكان يجب أن تكون بتفويض من مجلس الأمن الدولي».

جيريمي كوربين
زعيم حزب العمال البريطاني المعارض



باريس ولندن تحضنان على التسوية بسوريا مع إبقاء كل الخيارات مفتوحة

● موسكو وطهران تشكان في جدوى الحل السياسي بعد الهجوم الثلاثي ● بوتين: أي ضربات جديدة على سوريا ستقود إلى فوضى



منازلة جديدة تطيح بمشروع روسي لإدانة الهجوم الثلاثي

فرضية العودة إلى شن هجمات سيفاً مسلطاً على النظام وداعمته روسيا التي فشلت الأحد في تمرير مشروع قرار يدين الهجوم الثلاثي. وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني حسن روحاني الأحد من أنه "إذا تكررت أفعال مماثلة في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة فإن هذا سيحدث من دون شك فوضى في العلاقات الدولية"، بحسب بيان للكرملين. ويرى مراقبون أن الدعوات الفرنسية والبريطانية لجهة إطلاق عملية سياسية جديدة تبقى أمراً مشكوكاً في حصوله، خاصة في ظل العلاقات المأزومة بين الغرب وروسيا، لافتين إلى أن ذلك لا يعني أن موسكو ستستطيع التصرف بحرية مطلقة في المجال السوري، حيث سيكون عليها بالتأكيد التفكير جيداً في الوجهة العسكرية التالية، مع تقدير إمكانية تحرك غربي جديد يكون أشد.

وذكرت وكالات الأنباء أن بوتين وروحاني اتفقا على أن الضربات الغربية أضرت بفرص التوصل إلى حل سياسي في سوريا.

ويشكل الوجود الإيراني أحد التحديات التي تقلق القوى الغربية والإقليمية على حد سواء، ويعتبر تحجيم هذا الوجود مطلباً رئيسياً بالنسبة لـلك الأطراف. وتبني وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون وجهة نظر نظيره الفرنسي جان إيف لو دريان لجهة تأكيده ضرورة إطلاق عملية سياسية جامعة في سوريا. وأكد جونسون أنه لا بد من الضغط على الرئيس بشار الأسد من أجل الجلوس إلى طاولة التفاوض. وبشأن الهجوم الذي شاركت فيه بلاده والذي يثير جدلاً كبيراً في بريطانيا قال "لا يسعنا معرفة كيف سير النظام السوري على الضربات الصاروخية"، منوهاً بأن تلك الضربات لن تغير دقة الصراع. وأشار إلى أنه "ليس هناك اقتراح على الطاولة حالياً بشأن المزيد من الهجمات لأن نظام الأسد لن يكون من المشاقة حتى يشن هجوماً كيميائياً آخر". وتابع "إذا حدث هذا وعندما يحدث فمن الواضح أننا سندرس الخيارات مع الحلفاء". وتبقى بريطانيا

وينبغي بذل كل ما في وسعنا لمنع الوجود العسكري الإيراني في سوريا من أن يقود إلى امتداد النزاع إلى خارج الحدود السورية". ولعب الدعم الذي تلقاه النظام من روسيا وإيران دوراً محورياً في قلب الموازين لصالحه منذ 2015، بعدما حققت الفصائل المعارضة المدعومة من دول الخليج وتركيا والدول الغربية انتصارات متتالية بين 2012 و2013.

نتنياهو يحذر من الوجود الإيراني بعد الهجوم الثلاثي على سوريا

خلال منع دول ومجموعات إرهابية من امتلاك قدرات نووية، في إشارة إلى إيران. وحذر بنيامين نتنياهو مجدداً من الوجود الإيراني في سوريا. وفي 9 مايو قتل سبعة إيرانيين من بين 14 شخصاً في ضربة جوية صباحية على قاعدة التفجور الجوية في سوريا، وألقت روسيا وإيران بمسؤوليتها على إسرائيل التي لم تنف أو تؤكد ذلك.

يشكك البعض في إمكانية أن تشهد سوريا استثنافاً قريباً للعملية السياسية، في ظل العلاقات المأزومة بين الغرب وروسيا، ويرى مراقبون أن العملية العسكرية الثلاثية التي قامت بها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في سوريا لن تفرم لت اندفاع النظام صوب مناطق كإدلب أو درعا بيد أنه من الصعب التكهن بأنه وحلفاؤه على استعداد لتسوية تأخذ بعين الاعتبار مطالب الأطراف المقابلة.

وكان النظام السوري نجح بدعم من روسيا وإيران في تحقيق إنجاز وصف بالاستراتيجي بسيطرته على معاقل المعارضة في الغوطة الشرقية القريبة من دمشق، وسط تحليلات تفيد بأن درعا أو إدلب ستكون المحطة التالية وهذا سيعني حسم الملف كلياً لفائدته وحلفائه. ويشير مراقبون إلى أن روسيا بالتاكيد ستعيد حساباتها لجهة شن عملية عسكرية في إدلب (شمال غرب) أو درعا (جنوب) لأن ذلك سيعني تصعيداً جديداً قد يختلف عن الهجوم الأخير لناعية بنك أهدافه وربما يؤدي إلى صدام معها، يحاول جميع الأطراف تجنبه. ورأى وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان أنه بعد الضربات على سوريا، يعود لروسيا أن تضغط على حليفها الرئيس بشار الأسد للبحث عن مخرج للأزمة السياسية. وقال لو دريان في مقابلة أجرتها معه صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" "نأمل الآن أن تدرك روسيا أنه بعد الرد العسكري (...)

علينا أن نضم جهودنا للدفع في اتجاه عملية سياسية في سوريا تسمح بإيجاد مخرج للأزمة"، مؤكداً أن "فرنسا تعرض مساهمتها للتوصل إلى ذلك".

وشدد على أن "مصير إدلب يجب أن يحسم في إطار عملية سياسية تتضمن نزاع أسلحة الميليشيات".

وأوضح "بحسب استراتيجيتنا، فإن تحريك العملية السياسية يفترض مشاركة جميع الأطراف السوريين والإقليميين"،

دمشق - اعتبرت كل من فرنسا وبريطانيا اللتين شاركتا في هجوم أميركي على مواقع في سوريا، أنه حان الوقت لعملية سياسية برعاية أممية لحل الأزمة في هذا البلد الذي يشهد صراعاً متعدد الأطراف منذ العام 2012، إلا أن لندن هددت بشكل مبطن النظام السوري بإمكانية عودة استهدافه في حال استخدم الكيماوي مجدداً.

وقامت كل من واشنطن وباريس ولندن فجر السبت بعملية محدودة في سوريا استهدفت مواقع عسكرية ومراكز بحوث علمية يفترض أنها تحتوي على مخزونات كيميائية للنظام، وذلك رداً على هجوم بغاز سام وقع في السابع من أبريل في مدينة دوما التي كانت آخر معاقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، وتحمل الدول الثلاث مسؤولية لدمشق.

وحملت الضربة رسالة مزدوجة إلى روسيا مفادها أن استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل النظام لم يعد بالإمكان التغاضي عنه، والأهم أن محاولات حسم الملف عسكرياً لصالحه ليس مسموحاً به، وأنه لا بد من تسوية تأخذ في عين الاعتبار مصالح جميع الأطراف.

بوريس جونسون:

إذا شن الأسد هجوماً

جديداً عندها سندرس

الخيارات مع الحلفاء



القدس - حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد من الوجود الإيراني في سوريا عقب الضربات الغربية على دمشق رداً على هجوم كيميائي يفترض في الغوطة الشرقية.

وكشف عن اتصال هاتفي جرى بينه ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ليل السبت عقب الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

اجتماع المجلس الوطني يكرس الانقسام

داخل منظمة التحرير الفلسطينية

وروحى فتوح وسفير الرفاعي وأشرف دبور سفير فلسطين في لبنان، بينما يتكون وفد الجبهة من أعضاء بالمكتب السياسي، وهم: رباح مهنا وكايد الغول وغازي الصوراني وجميل مزهر ومريم أبودقة. وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد أعلنت مقاطعتها للمجلس الوطني في وقت سابق، الأمر الذي زاد من حدة التوتر مع حركة فتح.

وعلمت "العرب" أن وفد الجبهة الشعبية سوف يطرح مسألة وقف صرف المخصصات المالية لها من جانب السلطة منذ مطلع العام الجاري، بدعوى أنها تقف في صف حركتي حماس والجهد الإسلامي وتناقض سياساتها الداخلية والخارجية.

ومتوقع أن يطالب وفد الشعبية بضرورة تراجع الرئيس عباس عن هذا القرار، باعتباره غير قانوني ويتنافى مع نظام العمل داخل منظمة التحرير. ويأتي في إطار الضغط عليها لاستمالتها ناحية السلطة.

القاهرة - كشفت مصادر فلسطينية لـ"العرب" أن أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سيضعون في اجتماعهم مع ممثلي حركة فتح خبارين، إما تأجيل الدعوة إلى عقد المجلس الوطني إلى حين وجود توافق بين الفصائل، وإما موافقة فتح على مشاركة حركتي حماس والجهد الإسلامي في المجلس بعد تقريب وجهات النظر بينهما.

وستستضيف القاهرة، الاثنين، اجتماعاً لوفدين من حركتي فتح والجبهة الشعبية، لحل خلافات حول مشاركة الأخيرة في اجتماعات المجلس الوطني، نهاية الشهر الجاري.

وأضافت المصادر أن اجتماعاً تنظيماً بين الشعبية ومسؤولين بجهاز المخابرات العامة المصرية وفتح، سيعقد أولاً، للتنسيق في الملفات المطروحة على طاولة النقاش الرسمي لعدم حدوث خلافات، والوصول إلى صيغة ترضي كل الأطراف.

ويرأس وفد فتح محمود العالول نائب رئيس الحركة، بعضوية كل من عزام الأحمد



من ليس معنا فهو ضداً

انطلاق مناورات «الأسد المتأهب»

بالأردن في أجواء من التصعيد

وأشار الثلجي إلى أنه "سيتم تنفيذ العديد من النشاطات التدريبية التي تهدف إلى تدريب المشاركين على عمليات مكافحة الإرهاب والتمرد وفرض النظام وعمليات الإخلاء وإدارة الأزمات وإدارة المعلومات والشؤون العامة وحماية المنشآت الحيوية وتنفيذ عمليات الإسناد اللوجستي". من جانبه، قال جون موت رئيس هيئة التدريب في القيادة المركزية الأميركية إن "ثلاثة آلاف و500 جندي أميركي يشاركون في تمرين العام الحالي".

وأوضح أنه "للمرة الأولى سوف تكون هناك تدريبات حول القدرة على التعاون مع الوكالات الحكومية الأخرى لتفصيل فريق مخبري متنقل للتعامل مع مصاكة حادث كيميائي".

وبحسب موت "قواتنا تعمل في بؤرة الإهاب والتخيلطات المطرفة العيفة، حيث لا يعد النصر سهلاً وليست هناك إمكانية للفوز السريع. "الأسد المتأهب" هي واحدة من الطرق لإيصال رسالة واضحة لأولئك الذين يريدون بنا سوءاً".

وأجريت المناورات العام الماضي بين 7 و18 مايو بمشاركة أكثر من سبعة آلاف عسكري من أكثر من 20 دولة. ويعتبر الأردن حليفاً أساسياً لواشنطن في المنطقة.

عمان - انطلقت الأحد في الأردن مناورات "الأسد المتأهب" بين الجيشين الأردني والأميركي التي تستمر حتى 26 أبريل بمشاركة 3500 جندي أميركي. وتأتي هذه المناورات في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة تصعيداً خطيراً ترجمه الهجوم الأميركي البريطاني الفرنسي على مواقع للنظام السوري، رداً على استخدامه الأراضي الملكية الأردنية الهاشمية وبمشاركة واسعة من مختلف صنوف الأسلحة البرية والجوية والبحرية والقوات الخاصة.

وقال العميد الركن محمد الثلجي مدير التدريب العسكري الناطق باسم المناورات في مؤتمر صحافي "نعلن عن بدء فعاليات تمرين 'الأسد المتأهب 2018' في ميادين التدريب على أراضي المملكة الأردنية الهاشمية وبمشاركة واسعة من مختلف صنوف الأسلحة البرية والجوية والبحرية والقوات الخاصة". وأضاف أن "تدريب هذا العام، الذي يجري للعام الثامن على التوالي، سيكون ثنائياً بين الجيشين الأردني والأميركي فقط ودون أي مشاركة دولية من أي طرف آخر".

وأوضح أن "التمرين يهدف إلى تحقيق أهداف عديدة من أهمها تطوير قدرة المشاركين على التخطيط وتنفيذ العمليات المشتركة وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة الأردنية ونظيرتها الأميركية".

« باختصار

الأراضي الإسرائيلية بعد أسبوعين على التوتر على طول الحدود مع القطاع المحاصر.

قضت محكمة النقض المصرية، برفض الطعن المقدم من 24 متهمًا شكلا في قضية «إرهابية» معروفة باسم «خلية أوسيم».

شُنع المئات في غزة، ، جثامين 4 فلسطينيين ينتمون لـ"سرايا القدس"، الجناح المسلح لحركة الجهاد، قتلوا بانفجار عرضي.

تضاربت الأنباء حول وقوع انفجارات في قواعد تابعة للحرس الثوري الإيراني في محافظة حلب شمال سوريا وفي دير الزور شرقها مساء السبت. ونفت مصادر قريبة من القوات الحكومية حصول هجوم إسرائيلي على تلك القواعد فيما تؤكد فصائل معارضة حصوله.

ذكر الجيش الإسرائيلي الأحد أنه عطل نفقا لحركة حماس يعبر قطاع غزة إلى



«عزوف الناخبين سيمثل طامة كبرى لأن الأحزاب الكبيرة لديها جماهيرها التي ستذهب وتصوت لأسماء محددة ما يجعل الانتخابات تفضي لعودة نفس الوجوه السابقة».

محمد نوري العبدريه
نائب عن تحالف القوى العراقية

«تحرير اليمن لن يكون بالإساءة وتوجيه الاتهامات الزائفة لحلفائنا الذين هبوا لنصرتنا ولم يبيعوا بأموالهم ودمائهم في سبيل ذلك، بل بتعزيز الشراكة في ما بيننا ومع حلفائنا».

أمين أحمد محمود
سياسي يمني، محافظ تعز



قمة الظهران العربية: واقعية المواقف بديلا عن رفع سقف الأهداف

● 200 مليون دولار تبرع سعودي لأوقاف القدس والأونروا ● إيران طرف مضاد للأمن القومي العربي



مرحلة إعادة تجميع الصفوف

«درع الخليج المشترك»

رسالة عملية مصاحبة للقمة العربية

قضايا الأمن القومي العربي ومواجهة التهديدات التي تحف به، أثرت بقوة خلال القمة.

واستمر التمرين الذي يعدّ أضخم التمارين العسكرية في المنطقة على الإطلاق سواء من حيث عدد القوات والدول المشاركة فيه أو من ناحية تنوع خبراتها ونوعية أسلحتها، لمدة شهر كامل، وتم خلاله تنفيذ عدة سيناريوهات استهدفت رفع الجاهزية العسكرية لقوات الدول المشاركة، وتحديث الآليات والتدابير المشتركة للأجهزة الأمنية والعسكرية، وتعزيز التنسيق والتعاون والتكامل العسكري والأمني المشترك.

الرياض - يقرن اختتام القمة العربية المنعقدة في السعودية، اليوم الإثنين، بحضور عدد من القادة المشاركين في القمة، إلى جانب العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، باختتام أضخم التمارين العسكرية «درع الخليج المشترك 1»، الذي تواصلت فعالياته على مدار عدة أسابيع بمشاركة قوات برية وبحرية وجوية ودفاع جوي من 24 دولة.

وحسب مراقبين، فإن اقتران الحدثين يتضمن رسالة سعودية واضحة بأن بلدان المنطقة بصدد تطوير قدراتها الدفاعية وقوتها العسكرية الضرورية لإسناد قوتها الدبلوماسية والاقتصادية، خصوصا وأن

مسؤولية التصعيد العسكري. وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في هذا الصدد «مصر لن تقبل استهداف المملكة العربية السعودية بالصواريخ الباليستية، والأمن القومي العربي كل لا يتجزأ». وتولى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إثارة الملف السوري داعيا القادة العرب إلى العمل على استعادة زمام الموقف في سوريا. وشهد افتتاح قمة الظهران حضور ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني التي قالت إن هذه المنطقة عانت من النزاعات لفترة طويلة، داعية إلى محاسبة المسؤولين عن استخدام السلاح الكيميائي في سوريا.

وحضر أيضا رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقيه الذي قال إن «أفريقيا والعالم العربي بحاجة ماسة إلى تفعيل القرارات»، منذاً باستخدام السلاح الكيميائي في سوريا ومطالباً بحل سياسي للأزمة.

المواقف الصادرة عن القمة العربية المنعقدة في المملكة العربية السعودية، تتجّنب رفع سقف الأهداف، وتحدّد إطارا عاما لتوجه العمل العربي المشترك خلال المرحلة القادمة خصوصا في ملفي القضية الفلسطينية والعلاقة مع إيران.

الإدارة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها. وقال «نؤكد على أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية».

كما أعلن عن تبرع المملكة بمبلغ 150 مليون دولار لدعم الأوقاف الإسلامية في القدس، و50 مليون دولار لصالح وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا». وفي الجلسة الافتتاحية لقمة الظهران، نذّر قادة دول عربية آخرون بينهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالقرار الأميركي حيال القدس.

ودعا السيسي كذلك إلى الوحدة الفلسطينية، قائلا «أن الألوان لرأب الصدع غير المبرر واستعادة وحدة الصف الفلسطيني».

وانعقدت القمة بحضور 17 زعيما ورئيس حكومة، وثلاثة مسؤولين آخرين يمثلون الجزائر والمغرب وسلطنة عمان، بينما مثل قطر مندوبها الدائم في جامعة الدول العربية.

ولم تحضر سوريا بفعل تعليق عضويتها. وإضافة إلى القدس حضر موضوع التدخل الإيراني في شؤون البلدان العربية وتهديدها لأمنها ووحدة مجتمعاتها، في قمة الظهران.

وذند الملك سلمان بن عبدالعزيز في كلمته بالأعمال «الإرهابية التي تقوم بها إيران في المنطقة العربية»، مشددا على رفض «تدخلاتها السافرة في الشؤون الداخلية للدول العربية». وأدان كذلك محاولات إيران «العنصرية الرامية إلى زعزعة الأمن وبث النعرات الطائفية لما يمثله ذلك من تهديد للأمن القومي العربي».

وأكد «أن من أخطر ما يواجهه عالمنا اليوم هو تحدي الإرهاب الذي تحالف مع التطرف والطائفية لينتج صراعات داخلية اكتوت بنارها العديد من الدول العربية».

وفي ما يتعلق باليمن، حيث تقود السعودية تحالفا عسكريا دعما للحكومة المعترف بها دوليا، حمل العامل السعودي إيران المتهمة بدعم المتمردين الحوثيين،

حيدر العبادي يستميل الناخبين بوعود مكافحة الفساد

● عنوان مغر للناخبين لا يتردد الفاسدون أنفسهم في استخدامه شعارا لحملاهم

منافسة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في الانتخابات القادمة على أرضية النصر العسكري الذي قاده على تنظيم داعش، غير كافية لضمان تجديد ولايته على رأس الحكومة، إذ أن منافسين آخرين «يقاتلون» انتخابيا على نفس الأرضية. وفي المقابل فإن موضوع محاربة الفساد يعطيه ميزة على خصومه، فقد حاول فعلا التصدي للظاهرة في ولايته الحالية، وقد يكون في ولايته القادمة المفترضة موضع أفضل لتحقيق إنجازات ملموسة.

بغداد - دعا حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي المرشّح لانتخابات الثاني عشر من مايو القادم، إلى «تورة» لحماية المال العام يتمّ بموجبها فتح الآلاف من ملفات الفساد. وجاء ذلك غداة افتتاح الحملة الدعائية للانتخابات النيابية التي سيسعى العبادي للحصول من خلالها على ولاية ثانية على رأس الحكومة، التي قادها منذ سنة 2014، في مرحلة بالغة الصعوبة والتعقيد، شهدت حربا ضروسا ضدّ تنظيم داعش خلفت خسائر بشرية ومادية باهظة، والحقت دمارا هائلا بالبنية التحتية والمرافق الحيوية للكثير من المناطق والمدن، وواجه العراق خلالها مصاعب مالية واقتصادية كبيرة. وسيكون موضوع الفساد الذي يمثل مشغلا هاما لدى العراقيين نظرا لانعكاسه المباشر على حياتهم، مدارا رئيسيا للحملة الانتخابية.

ولا يكفي العبادي أن يقيم حملته على أهم إنجازاته خلال فترة رئاسته للحكومة والمتمثل في قيادته الحرب على تنظيم داعش وتحقيقه نصرا عسكريا عليه، استمدّ منه اسم ائتلافه الانتخابي «ائتلاف النصر»، ذلك أن منافسين كبارا ينافسونه الإنجاز نفسه وهم قادة الميليشيات الشيعية التي شاركت في الحرب ذاتها ضمن الحشد الشعبي، وقد شكّلوا بدورهم مع عدد من الشخصيات والنيابات السياسية ائتلافا تحت مسمى الفتح بقيادة زعيم منظمة بدر هادي العامري.

ويمثل الفساد الذي انتشر بشكل غير مسبوق في جميع مفاصل الدولة العراقية إحدى أكبر المعضلات التي ابتلعت موارد الدولة، وأصبحت عائقا في طريق التنمية والاستقرار. والعراق من بين أكثر دول العالم فسادا، وفق مؤشر منظمة الشفافية

« باختصار

تلقّى ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان اتصالا هاتفيا من رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي تم خلاله، بحسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس»، «استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين، ومستجدات الأوضاع في المنطقة والعالم».

أصدر جهاز الأمن العام في السعودية، الأحد، تحذيرا من قيام مواقع وهمية تم رصدّها على شبكة الإنترنت باستهداف مواطنين ومقيمين برسائل نصية وبريدية بغاية التحايل والتكسب المالي غير المشروع. وقال الجهاز إن مصدر تلك الرسائل عدة بلدان من مختلف مناطق العالم.

حقّق الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، تقدّما ميدانياً بمديرية برط العنان غرب محافظة الجوف، تمكن من خلاله من السيطرة على سلسلة جبلية استراتيجية مع طرد الميليشيات الحوثية منها.

أفاد مصدر أمني عراقي، الأحد، بانطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق من ثلاثة محاور مختلفة لتمشيط المناطق الصحراوية الشاسعة شمال الطريق الدولي غربي محافظة الأنبار غربي العراق، بحثا عن خلايا تابعة لتنظيم داعش قد تكون متخصصة بتلك المناطق، وذلك بمشاركة الجيش وإسناد طيران التحالف الدولي.

عقد ممثلون عن خمس دول من مجلس التعاون الخليجي، اجتماعا دعت إليه دولة الإمارات العربية المتحدة على هامش أعمال الدورة الخامسة والأربعين لمؤتمر العمل العربي بالقاهرة، خصّص للنظر في التعاون لبلورة رؤية مشتركة لإدارة ملف العمالة المساعدة وتحديد استراتيجية شاملة لمعالجته.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

نتمكن من الانتصار على داعش لولا محاربتنا للفساد، فهناك علاقة بين الفاسدين والإرهاب وإننا إذ نستعيد بلدنا وأرضنا ومواطنينا، نؤكد عزمنا على حماية المال العام. ومسؤوليتنا جميعا حمايته كل من موقعه». وأضاف «لن نتردد أمام فتح أي ملف فساد سواء كان المتهم هذا الشخص أو ذاك. والفاسدون يعرفون جيدا جدية العمل الذي نقوم به وخطورته عليهم»، مشيرا إلى أن «عدم توزيع الثروة بشكل عادل هو فساد ولا يجوز أن يستأثر القلة بالثروة على حساب عامة الشعب».

وأكد العبادي قوله «إننا بحاجة إلى ثورة لحماية المال العام وتحقيق العدالة الاجتماعية، ولا يمكن محاربة الفساد بالطرق التقليدية»، داعيا إلى «نظرة جذرية» لمكافحة الظاهرة.

كما حاول رئيس الوزراء الدفاع عن رصيده في محاربة الفساد خلال ولايته التي تتشرف على نهايتها، قائلا «ليس من الإنصاف التقليل من الخطوات التي اتبعناها لتقليص حجم الفساد، فهناك الآلاف من ملفات التحقيق التي فتحت في قضايا كبيرة وتمت إحالة الكثير من المتهمين إلى التحقيق والنزاهة وصدرت بحقهم أحكام قضائية مختلفة».

وخلال العام 2017 أصدرت هيئة النزاهة -مؤسسة حكومية تتولّى مهمة ملاحقة الفاسدين- أكثر من ألفي أمر اعتقال بتهم تتعلق بالفساد من بينهم 290 مسؤولا حكوميا بينهم وزراء.

ونادرا ما يتهم رئيس الوزراء العراقي الحالي بالفساد، لكنه يُتهم بالعجز عن الإطاحة بكبار الفاسدين، ومن بينهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي يقود حزب الدعوة الإسلامية وهو نفس الحزب الذي ينتمي إليه العبادي نفسه، ولو شكليا.

ويقول مقرّبون من العبادي، إن محاربة الفساد ستكون على رأس أولوياته في حال فوزه بولاية ثانية، إذ سيكون في موقع قوة إزاء دوائر الضغط التي يشكّلها كبار أصحاب النفوذ، كما أنّ العبء الأمني والاقتصادي سيكون أقلّ وطأة مما كان عليه خلال السنوات الأربع الماضية.

المنطلق يستمدّ عنوان الإصلاح ومحاربة الفساد أهميته في الحملة الانتخابية، حتى أن شخصيات متهمة على نطاق شعبي بالفساد ومحسوبة ضمن كبار رموزه، لا تتردّد في رفع لواء محاربة الظاهرة في الحملة ذاتها.

وخلال منتصف ولاية العبادي على رأس الحكومة، شهد الشارع العراقي إحدى أكبر موجات الغضب من الفساد وأهله، ما دفع رئيس الوزراء إلى الإعلان عن حملة واسعة للإصلاح ومقاومة الفساد.

غير أن الأمر كان أكثر تعقيدا من مجرد توفير إرادة شخص أو مجموعة في قيادة الدولة، إذ أن الفساد في البلد أصبح أشبه ما يكون بمؤسسة على رأسها قادة كبار سياسيون وعسكريون وحتى دينيون، وهو ما جعل العبادي يعجز عن الذهاب بعيدا بحملته ضدّ الفساد ويكتفي بإجراءات وصفت بالشكلية بعيدا عمّن يوصفون ب«الحيتان الكبيرة».

وقال العبادي في كلمته خلال افتتاح المؤتمر الوزاري السادس للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد «إننا لم



العراق بحاجة لعملية كنس شاملة



«من الضروري القضاء على ظاهرة الإرهاب التي عانت منها ليبيا طيلة السنوات الماضية، ولم تكن في يوم من الأيام جزءا من التركيبة الاجتماعية للبلاد».

أحمد امعيتيق
نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«الانتخابات المحلية تشكل نقطة تاريخية في مسار الانتقال الديمقراطي في تونس وخطة حاسمة جديدة نحو تحقيق الديمقراطية التشاركية».

دانيال روبنشتين
سفير الولايات المتحدة في تونس



أويحيى يفشل في بيع خطاب الحكومة للرأي العام

● استمرار الغموض بشأن مشروع الولاية الخامسة لبوتفليقة ● الأطباء الجزائريون يتهمون رئيس الحكومة بتأليب الرأي العام ضدهم



أويحيى يذكي الأزمة الاجتماعية

من الجزائريين الاستفادة من المرافق والإمكانيات المادية والبشرية كما هو الشأن في باقي ربوع البلاد.

وأضاف "رئيس الوزراء ما زال يمارس الخطاب الشعبوي، لأن الأطباء المقيمين لم يطلبوا الإعفاء من الخدمة العسكرية كما روج له في الندوة الصحفية، بل طالبوا بمراعاة بعض الحالات الاستثنائية، كما هو الشأن بالنسبة للفئات الاجتماعية والمهنية الأخرى". وشدد على أن المعنيين ينتظرون تكفلا حكوميا بالمشاكل والانشغالات المرفوعة، وليس تصريحات صحفية متحاملة، تنطوي على رسائل تحريضية للرأي العام على الأطباء المقيمين.

فترة الخدمة العسكرية من فترة الخدمة المدنية، ولو تم التنازل عنها لثلثت الخدمات الصحية في مناطق الجنوب والصحراء". وهو التصريح الذي رد عليه قيادي تنسيقية الأطباء المقيمين، بالقول "شلل الخدمات الصحية في الجنوب والمناطق الصحراوية سببه الانتقادات إلى الإمكانات والمرافق والتجهيزات وليس (الافتقار إلى) العنصر البشري، لأن الطواقم الطبية متوفرة".

واعتبر أن سكان الجنوب ليسوا جزائريين من الدرجة الثانية، حتى يستفيدوا من الخدمات الصحية والعلاجية، بواسطة الخدمة المدنية، ومن حقهم كغيرهم

منذ عدة أشهر الأطباء المقيمون مسؤولية الوضع الذي يعيشه قطاع الصحة، ودافع عما أسماه مصالح الدولة وحقوق المواطنين في العلاج والخدمات الصحية في مختلف ربوع البلاد.

ولفت إلى أن المشاورات والحوار مستمران بين الحكومة وفئة الأطباء، من أجل التوصل إلى أرضية توافق بين الطرفين، وأن وزارة الصحة لم تغلق أبواب الحوار، بهدف إنهاء حالة الانسداد والعودة إلى الوضع الطبيعي.

وأضاف "الخدمة العسكرية واجب وطني لجميع أبناء الشعب بمن فيهم الأطباء، والحكومة قدمت ضمانات للمعنيين، بخضم

لم ينجح رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى في إقناع الرأي العام الجزائري بخطاب السلطة وهو ما انعكس مسارعة الأطباء إلى الرد على تصريحاته الواردة في الندوة الصحفية التي خصصها لعرض حصيلة حكومته في السداسي الأول، ما يكرس استمرار التجاذب بينهم وبين الحكومة.

صابر بليدي

□ الجزائر - عجز أحمد أويحيى رئيس الحكومة عن تمرير رسائل السلطة إلى الجزائريين، خاصة في ظل حالة الغليان الاجتماعي والغموض السياسي الذي يخيم على البلاد في السنوات الأخيرة.

وظهر أويحيى خلال ندوة صحفية السبت، رهين التجاذبات الحادة بين أركان السلطة، حيث اكتفى بـ"الترحيب باستمرار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في السلطة"، في إشارة إلى تصاعد دعوات الترشح لولاية رئاسية خامسة، ولم يتبن موقفا حاسما كما فعل خصمه في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، جمال ولد عباس المبادر بالعهد الخامسة.

وتكرس حالة التردد وضع أويحيى الهش في معادلة السلطة، وتبقى الاستفهامات مطروحة حول موقفه من الاستحقاق الرئاسي، وما يترتب عليه من تبعات، رغم إفلاته في التعديل الحكومي الأخير من التنحية.

ورغم نفيه لوجود أي خلاف بين الحكومة ومؤسسة الرئاسة، وتأكيد على ثقة الرئيس بوتفليقة في شخصه، من خلال إبقائه على رأس الحكومة في التعديل الوزاري الأخير، إلا أن أويحيى لم يقدم تبريرات عن خلفيات تواربه عن الانظرار في الأحداث الأخيرة، ولا عن الغياب الواضح للتنسيق بين مواقف وتصريحات وزراء حكومته في عدد من الملفات والقضايا.

ولفت إلى أن بعض الدوائر السياسية والإعلامية عملت على الضغط عليه وبث

◀ رئيس الحكومة الجزائرية يتقاضى

عن تقصير السلطة في مجال

الصحة ويحمل الأطباء المضربين

مسؤولية تردى الوضع الصحي

« باختصار

◀ وُزعت جمعية "أيادي الخير" للأعمال الخيرية بطرابلس الأحد، مساعدات غذائية للعائلات المحتاجة من ذوي الدخل المحدود والأرامل في مدينة سرت الليبية، بتمويل من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية الأحد إن مفزة للجيش ألقت القبض على ثلاثة إرهابيين بربح باجي مختار، بمحافظة أدرار.

◀ قتل جندي من الخوذ الزرقاء في مالي في هجوم على معسكر لقوة "مينوسما" في تمبكتو (شمال)، أدى أيضا إلى سقوط نحو عشرة جرحى.

◀ أكد محمد الطاهر سيالة وزير الخارجية بحكومة الوفاق الليبية المعترف بها دوليا ومقرها طرابلس، وجود مشروع قرار أمام القادة العرب في السعودية لدعم الحل السياسي في ليبيا، مشيرا إلى أن التوصلات الخارجية الكثيرة هي المسؤول الأول عن ضرب الاستقرار في ليبيا.

◀ أوقفت قوات الأمن المغربية، الأحد، 80 مهاجرا أفريقيا كانوا يستعدون للإبحار إلى إسبانيا بطريقة غير شرعية، وفق مسؤول أمني مغربي.

◀ قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد ابو الغيط، الأحد، إن الأزمات والصراعات السياسية والعسكرية التي تشهدها ليبيا تؤثر سلبا على الأمن القومي العربي.

◀ دعا الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، الحكومة إلى تقديم قائمة المؤسسات العمومية التي تسعى إلى التفتيت فيها للرأي العام، منها إياها بالسعي إلى التفتيت في الشركات المربحة عوضا عن الشركات التي تمر بصعوبات مالية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

فشل المفاوضات السرية بين السلطة والمعارضة الموريتانية

إلى رئيس الجمهورية ليختار من بينها 11 شخصا لعضوية اللجنة المستقلة للانتخابات. ومن المقرر أن تشهد موريتانيا انتخابات بلدية وتشريعية وجهوية قبل نهاية العام الحالي وانتخابات رئاسية في 2019.

وحذرت المعارضة يناير الماضي من "انفجار وشيك للأوضاع جراء سياسات الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، وأن الانتقال المتوقع للسلطة سنة 2019 سيتم في ظروف معقدة بفعل الجفاف والفقر وتراجع الحريات بموريتانيا". ودعت لتهينة الأجواء العامة للانتقال السلمي سنة 2019 من خلال تعزيز الوحدة الداخلية للمعارضة والمحافظة على وحدة الشعب والعمل من أجل فرض التغيير.

والمعارضة، إن الألية ضمت أربعة أعضاء يمثلون أحزاب الأكثرية المؤيدة للحكومة، وأربعة يمثلون أحزاب المعارضة المحاورة. وحسب المصادر، عهد إلى أعضاء الألية باقتراح 21 شخصية لعضوية اللجنة ليتم عرضها على الاجتماع الموسع لأحزاب الأكثرية والمعارضة وفي حال تم الاتفاق على 11 عضوا للجنة الحكماء التي تتولى الإشراف على اللجنة وإدارتها يتم رفعها إلى رئيس الجمهورية للتصديق عليها وإصدار مراسيم التعيين.

وأوضحت المصادر أنه في حال عدم الاتفاق بين الأطراف المشاركة في لجنة الحوار يتم رفع أسماء 22 شخصية مقترحة

وتضاربت الأنباء الأيام الماضية حول وجود اتفاق سري بين الأغلبية والمعارضة المقاطعة للانتخابات، وهو ما يسمح بمشاركتها وبمنحها التمثيل في اللجنة المستقلة للانتخابات وضمانات بشفافية الانتخابات البلدية والبرلمانية والجهوية والرئاسية.

وأقرت الأسبوع الماضي لجنة مشتركة بين الأكثرية الحاكمة والمعارضة آلية توافقية من ثمانية أشخاص لتعيين أعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات المزمع إعادة تشكيلها للإشراف على الانتخابات القادمة.

وقالت مصادر من داخل لجنة متابعة مخرجات الحوار السياسي بين السلطة

□ نواكشوط - أعلن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا وقف كافة أشكال التفاوض مع المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة المعارض.

ونشر رئيس الحزب سيدي محمد ولد محم تغريدة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، قائلا إن "مسار التفاوض السري مع منتدى المعارضة توقف بانتهاء آخر اجتماع بين الأغلبية والمنتدى فجر الأحد".

وقال ولد محم "بعد أن اتفقتا ودخلنا في إجراءات التوقيع على الاتفاق قامت جهات في المنتدى بنشر بعض بنوده بشكل مشوه، مما دفع وفد المنتدى للتراجع".

بوادر تراجع المجلس الرئاسي الليبي عن دعم إجراء الانتخابات

واعتبرت التصريحات الصادرة عن الطاهر السني التي أعرب فيها عن رفضهم إجراء الانتخابات قبل إصدار الدستور، تراجعا عن دعم إجراء الانتخابات هذا العام وذلك نظرا لما ستسفرقه عملية الاستفتاء على الدستور من وقت. ويتطلب إجراء الاستفتاء إصدار مجلس النواب لقانون لم يبدأ مناقشته بعد.

ولا يلقى مشروع الدستور الذي أعلنت هيئة الستين بوليو الماضي الانتهاء من كتابته إجماعا داخل الأوساط الليبية، حيث عبرت العديد من الأطراف عن رفضها له كإضرار الفيدرالية في إقليم برقة والتبو وهو ما يهدد بسقوطه خاصة في صورة ما تمت عملية الاستفتاء وفقا للأقاليم.

ويتسق موقف المجلس الرئاسي مع مواقف تيار الإسلام السياسي وبعض الدول كبريطانيا وإيطاليا.

وقال رئيس هيئة الانتخابات خالد السائح إنه على جميع الدول والمنظمات دعم إجراء انتخابات إذا كانت ترى فعلا أن الأزمة مردها صراع على السلطة. وأضاف في تصريحات نقلها موقع "المرصد" أن "تصريحات مسؤولي بعض الدول توضح وجود رفض لإجراء الانتخابات التي تعد شائنا داخليا".

وكان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون حذر من إجراء انتخابات مبكرة في ليبيا. وقال حينئذ "ما لم تكن تلك البلد حكومة فاعلة وموحدة، فسيظل الليبيون يعانون معاناة شديدة".

طريق للخروج مما وصفه بـ"الأزمة" تضمنت إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مشتركة في شهر مارس 2018، والإعلان عن وقف جميع أعمال القتال، إلا ما يخص مكافحة الإرهاب. كما اشتملت الخطة على تشكيل لجان مشتركة من مجلس النواب ومجلس الدولة للبدء في دمج مؤسسات الدولة المنقسمة وفصل الصراع السياسي عن توفير هذه الخدمات.



القرار النهائي بيد الليبيين



«علينا أن نقلق بنفس الدرجة على الأقل بشأن ازدياد الهوة بين روسيا والغرب والذي قد تكون تداعياته أبعد بكثير من قضية سكريبال».

فرانك فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«سنختار من يأتي إلى بلدنا في المستقبل على أساس المعايير الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمواطن الأجنبي الذي يمنح له اللجوء».

تيو فرانكين
وزير الهجرة البلجيكي



واشنطن لن تعترف بانتخابات فنزويلا

□ ليمّا (البيرو) – حذرت الولايات المتحدة وأكثر من عشر دول في أميركا اللاتينية السلطات الفنزويلية من أن الانتخابات التي ستجريها الشهر المقبل لن تعتبر شرعية إلا في حال أعادت تطبيق المعايير الديمقراطية، فيما أكدت المعارضة الفنزويلية أن الرئيس نيكولاس مادورو يستعد لانتخابات مبكرة تم تزويرها سلفا لمنحه ولاية جديدة وتشديد قبضته على البلاد.

وأفادت الدول المشاركة في قمة الأميركيتين التي عقدت في البيرو أن انتخابات 20 مايو في فنزويلا ستكون "غير شرعية ومن دون مصداقية" في حال جرت في ظل الظروف الحالية.

ووصف نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس الذي مثل الولايات المتحدة في القمة الانتخابات بالمریفة، قائلا "الولايات المتحدة مستعدة لمواصلة الضغط بما تقتضيه الضرورة بالتعاون مع حلفائها لإعادة الديمقراطية إلى فنزويلا".

ووقعت على البيان الولايات المتحدة ومجموعة ليمّا، التي تضم 16 دولة بينها كبرى الاقتصادات في أميركا اللاتينية كالبرازيل والمكسيك والأرجنتين وتشيلي. وطالب بيان القمة بضمانات من أجل الاعتراف بالانتخابات الفنزويلية، تتضمن عملية انتخابية عادلة وشفافة والإفراج عن كل المعتقلين السياسيين ومشاركة جميع المعارضة.

ولم يدعُ الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو للمشاركة في قمة البيرو، حيث اتهم الولايات المتحدة بمساعدة المعارضة الفنزويلية من أجل تقويض سلطته عبر شن ما وصفه بالحرب الاقتصادية.

وكان مادورو دعا في وقت سابق إلى انتخابات تشريعية مبكرة قبل عامين تقريبا من موعدها بحيث تتزامن مع الاقتراع الرئاسي المقرر في 22 أبريل الجاري، فيما تطالب المعارضة بضمانات من أجل المشاركة في الانتخابات الرئاسية.

واقترح الرئيس الفنزويلي "تقديم موعد الانتخابات التشريعية من أجل تجديد البرلمان" مؤكدا أن "الاقتراع الرئاسي سيتم مهما حصل، سواء بمشاركة أبرز تكتلات المعارضة أم من دونها"، بعد أن أعلنت هذه الأخيرة امتناعها عن المشاركة في ظل الظروف الراهنة.

وانتقد قرار ائتلاف المعارضة، طولة الوحدة الديمقراطية، الامتناع عن المشاركة في الانتخابات ما لم تحصل على ضمانات بأنها ستكون حرة وعادلة.

مساع لإجراء استفتاء على الاتفاق النهائي لبريكست

● مؤيدو أوروبا في بريطانيا يطلقون حملة «صوت الشعب»



مطالب الاستفتاء لا تتوقف

يحدد ما ينبغي أن تكون المرحلة التالية". وأضاف "إن أفضلية الحزب العمالي في مثل هذا السيناريو واضحة: على الحكومة أن تعود إلى طاولة المفاوضات وتسعى للتوصل إلى اتفاق يناسب بريطانيا، هذا سيوفر صمام أمان في عملية بريكست".

ويطالب العماليون بأن تعاود لندن التفاوض مع بروكسل بشأن اتفاق بريكست النهائي في حال رفض البرلمان اتفاقا أول بين الطرفين، فيما ترفض حكومة المحافظين ذلك.

وصادق البرلمان البريطاني، أكتوبر الماضي، على مشروع قانون الخروج من الاتحاد الأوروبي، مما يمهّد الطريق أمام الحكومة البريطانية لتفعيل المادة الـ50 من معاهدة لشبونة، والتي تحصد على أرض الواقع عملية الانسحاب من التكتل الأوروبي.

وفقا للخيارات المطروحة، وهو ما رفضته المعارضة التي تقدمت بمشروع قانون يمنع الخروج دون التوصل إلى اتفاق، في حال رفض البرلمان الاتفاق النهائي الموقع مع بروكسل.

وقال المتحدث باسم الحزب العمالي بشأن بريكست كير ستارمر "العماليون يأملون في الحصول على دعم ما يكفي من الأحزاب للتصدي لسياسة إما القبول بالاتفاق وإما لا شيء المطروحة حاليا، والتي يفسر بحسبها تصويت البرلمان ضد الاتفاق النهائي على أنه قرار بالعودة إلى لا اتفاق بشأن بريكست".

وقال ستارمر "إن العماليين سيبسهرن على أن يتم طرح تعديل لمشروع القانون حول الخروج من الاتحاد الأوروبي"، مضيفا "في حال فشل اتفاق رئيسة الوزراء تيريزا ماي، يعود للبرلمان وليس للسلطة التنفيذية أن

السياسة، ويتم فرضها على الدولة"، فيما أكدت كارولين لوكاس، وهي أحد قادة حزب الخضر قائلّة "سوف نتناول لقضية في البرلمان بالتصويت، ولكنها كبيرة للغاية ومهمة للغاية إلى درجة أنه لا يمكن تقريرها فقط بواسطة السياسة".

واعتبر المتحدث الرسمي بشأن بريكست في الحزب الديمقراطي الليبرالي المعارض، توم بريك، أن إجراء تصويت جديد هو أمر مهم للغاية بالنسبة للناخبين الأصغر سنا الذين لم يشاركوا في الاستفتاء عام 2016، مضيفا "لصالح مستقبلنا، من المهم حقا أن يكون للشباب صوت".

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قد استبعدت مرارا إمكانية إجراء استفتاء ثان حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، لكنها وعدت باستشارة البرلمان بشأن الاتفاق النهائي للانفصال عن التكتل

وتابع أن "بريكست سيؤثر على جميع من هم في البلاد لذلك يجب ألا نترك لـ650 سياسيا اتخاذ قرار بشأن مستقبل 65 مليون شخص".

وكان تكتل بريطانيا المفتوحة وجماعات أخرى موالية للبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي قد أطلقوا ما وصفوه بأنه "أكبر يوم للعمل الوطني" السبت، حيث حضر الآلاف من مؤيديهم أكثر من 300 فعالية في أنحاء البلاد. وقال رئيس التكتل توم بروفاتو إن "حملة صوت الشعب واضحة، بنود خروج بريطانيا ينبغي ألا تحاك خلف الأبواب المغلقة بأيدي



كارولين لوكاس:
بريكست قضية مهمة إلى درجة أنه لا يمكن تقريرها فقط بواسطة السياسة

كتالونيا تضغط لإطلاق سراح قادة الانفصال عبر تسوية سياسية

وعلق عدد كبير من السكان أشرطة صفراء على شرفاتهم تضامنا مع الانفصاليين الموقوفين، في إشارة اعتبرها وزير العدل رافايل كاتالا "مهينة" لأنها "تزعّم أن هناك سجناء سياسيين في إسبانيا بينما يتعلق الأمر بسياسات مسجونة".

وقال اليكس دي فيرير (50 عاما) مهندس المعلوماتية المقيم في برشلونة وهو يستعد للظواهر، إنه يرى أن حبس هؤلاء القادة "لا يؤدي سوى إلى صنع المزيد من الاستقلاليين". واعترف هذا المؤيد للحزب اليساري الانفصالي أن الحركة "تأثرت قليلا" بحبس القادة، مؤكدا أنه يعتقد أن "هذا

□ برشلونة (إسبانيا) – خرج الآلاف من الكتالونيين الأحد، في مظاهرة ضخمة، بعد ستة أشهر على أولى عمليات توقيف تسعة من قادة الانفصال، للاحتجاج على استمرار اعتقالهم، مطالبين بفتح حوار مع مدريد، ينهي الأزمة السياسية في البلاد.

وأتاتي هذه المظاهرة بعد عشرة أيام على الإفراج عن رئيس كتالونيا المقال كارليس بودجمون في ألمانيا، حيث اعتبرت محكمة أن الاتهامات بالتمرد الموجهة إليه ليست مدعومة بأدلة، فيما سلم القضاة الإسبان نظراءهم الألمان عناصر من أجل إثبات وجود أعمال عنف تبرر الاتهام بالتمرد.

« باختصار

◀ قبلت حكومة ميانمار، الأحد، إعادة توطين أول عائلة روهنغية من 5 أفراد، من بين نحو 700 ألف مسلم روهنغي فروا هربا من بطش الجيش والميليشيات الطائفية البوذية إلى بنغلاديش.

◀ أدان وزير الداخلية الفرنسي جيرارد كولومب، الأحد، الاحتجاجات على سياسة الحكومة ووصفها بأنها أعمال عنيفة غير مسبوقة، وذلك بعد إصابة تسعة من رجال الشرطة الفرنسية في اشتباكات مع المتظاهرين المحججين على الإصلاحات الحكومية في القطاع العام.

◀ استهدف هجوم غير مسبوق، شنه مسلحون يرتدون بزات جنود الأمم المتحدة وصلوا على متن أليات مفخخة واستخدموا قاذفات صواريخ، معسكرين لبعثة المنظمة الدولية ولقوة برخان الفرنسية في مالي، ما أسفر عن سقوط قتيل والعشرات من الجرحى.

◀ أكدت اللجنة الانتخابية المجرية، الأحد، نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 12 أبريل الجاري، حيث فاز حزب فيدس القومي، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء فيكتور أوربان بـ133 مقعدا في البرلمان المؤلف من 199 مقعدا، ليحتل بذلك بأغلبية تقدر بنثلي المقاعد.

◀ قالت وزارة الداخلية الإسرائيلية إن السلطات ستفرج عن 200 مهاجر أفريقي محتجزين لديها رغم عدم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن ترحيلهم، مشيرة إلى أن ألفا آخرين من الإريتريين والسودانيين دخلوا إسرائيل بشكل غير مشروع.

على المشكلات التي شهدتها الانتخابات السابقة من ضعف التامين والتزوير. وكان من المفترض أن تنتهي ولاية البرلمان الحالي في يونيو 2015 لكن الرئيس أشرف عبدالغني مدد ولايته بمرسوم رئاسي بسبب مخاوف أمنية وخلافات بشأن سبل منع التزوير.

ويتزامن فتح باب التسجيل للانتخابات البرلمانية والمحلية مع خطة سلام طرحها الرئيس الأفغاني أشرف غني لاستقطاب عناصر حركة طالبان وإدماجهم في العملية السياسية في البلاد، حيث تدعم واشنطن والاتحاد الأوروبي هذه المبادرة.

وقال قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال جون نيكولسون إن الفترة الحالية هي الأمثل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام، محذرا من أن تشديد الحملة العسكرية الجوية والبرية ضد متمردي الحركة سيزيد أوضاعهم سوءا.

وعلى الرغم من تحذيرات نيكولسون شديدة الهجة، تشير البيانات الأميركية إلى أن حركة طالبان بعيدة كل البعد عن الخروج من ساحات المعارك.

وفي غياب رد من الحركة على طرح غني، قال محللون إنه يعكس جدلا في صفوف قادة الحركة حول جدوى الدخول في مفاوضات مع حكومة تعتبرها طالبان غير شرعية.

الامر مؤقت والمشكلة الأساسية لن تحل عبر تجاهل مليوني شخص".

وكان 47.5 بالمئة من الناخبين الكتالونيين قد صوتوا مجددا للانفصاليين، حيث حصلوا بذلك على أغلبية المقاعد في برلمان المنطقة.

ومنذ السادس عشر من أكتوبر، أوقف الرئيسان السابقان لجميعتين انفصاليتين جوردي سانشين وجوردي كويشارت ووضعاً في الاعتقال المؤقت على بعد 650 كلم عن برشلونة. ويتهمها قاضي التحقيق بابلو يارينا خصوصا "باستخدام مسؤوليتهما على رأس الجمعية الوطنية الكتالونية

وقاسدا وانتهت ولايته منذ ثلاث سنوات، لكنهم يتخفون أيضا من انتخاب لا يسفر عن شيء، يشوبه التزوير ويعرضهم لعودة العنف. وتعد هذه الانتخابات تجربة تمهيدية قبل تنظيم انتخابات الرئاسة المقررة في 2019 واختبارا لقدرة الحكومة الأفغانية على التغلب



مراكز الاقتراع



«يجب أن تكون هناك حالة توافق بين الكتل العراقية على تشكيل الحكومة القادمة يتجاوز أطرا سابقة كانت تخفق العملية السياسية في عنق المحاصصة».

عباس البياتي
نائب عراقي

«أمام مجلس النواب القادم والحكومة القادمة استحقاقات أبرزها النموذج بالوضع الاقتصادي في ظل الحاجة إلى تشريعات جديدة لتأهيل البنى التحتية والخدمات الأساسية».

خالد زهران
نائب لبناني



في
الغمق

تمويل الحملات الانتخابية في لبنان.. الغلبة لرجال الأعمال

● ثروات رجال الأعمال مصدر أساسي للتمويل وترشحهم للمناصب بعد الانتخابات ● لبنان عاجز عن السيطرة على التمويل الحزبي



القوة المالية لرجال الأعمال تحد آخر على عاتق الحكومة القادمة

الأحزاب كما تمويل الحملات الانتخابية، وإن الأحزاب اللبنانية مضطرة لإيجاد مصادر تمويل خلاقة تغطي حراكها السياسي الداخلي.

ويضيف هؤلاء أن لبنان الذي يعاني من تعارض ما بين مفهوم الدولة والمؤسسات ومفهوم الدولة والمليشيات ليس قادرا في الوقت الحالي على السيطرة على مسائل التمويل الحزبي، لا سيما أن حزب الله يتصرف في تمويلاته وفق خصوصية غامضة سواء في علاقاته مع إيران أو شبكات التمويل الدولية والمحلية الأخرى التي باتت تخضع لمراقبة الأجهزة الدولية وتواجهها العقوبات الأميركية.

أوجيه الشهيرة، دفعت التيار إلى اعتماد براغماتية أخرى للحصول على تمويلات جديدة، خصوصا لتغطية مصاريف الحملة الانتخابية الراهنة.

وتضيف هذه المصادر أن تيار المستقبل قد دفع نحو خيارات جديدة في ما يخص أسماء المرشحين الذين ليسوا بالضرورة جزءا من تاريخ التيار وثقافته بناء على حسابات انتخابية بحثة ترتبط إما بالقوة المالية للمرشح وإما بقوته المحلية الناخية.

ويقول خبراء القانون الدستوري إن الترسنة القانونية اللبنانية ما زالت ضعيفة في مجال وضع آليات ومعايير تنظم تمويل

وفيما يسود انطباع بأن ثروات رجال الأعمال فرضت أصحابها على زعماء لبنان وفقت أمامهم مناصب الحكومة والبرلمان، يسود تملل لدى الحزبيين مرده ظاهرة لجوء الأحزاب إلى تمثيل رجال أعمال من خارج المشهد الحزبي لاحتلال المناصب الكبرى على حساب المنتسبين إلى تلك الأحزاب وخزائنها الحقيقي والذين ينتمون تاريخيا إلى مؤسساتها الداخلية.

واللافت أيضا أن بعض الأحزاب تلتحق برجال الأعمال في مناطقهم لتمويل لوائيمهم، من أجل كسب أصوات كتلهم الناخية المكونة عبر تاريخ طويل من الخدمات التي يقدمها رجال الأعمال للناخبين المحتملين في مناطقهم.

ويرصد المراقبون العشرات من الجمعيات الخيرية والمدارس والجامعات وغير ذلك من المؤسسات التي يمتلكها رجال أعمال يقدمون خدمات مجانية أو منح دراسية تصب في إطار هدف سياسي ينتظر تحقيقه خلال المواسم الانتخابية.

وفيما يخوض بعض رجال الأعمال مثل سركيس سركيس وفؤاد الخزومي وآخرين الانتخابات مباشرة، يذهب آخرون إلى المساهمة بمال سياسي مباشر لهذه الجهة أو تلك لدعم خيارات سياسية من جهة والاستفادة من مصالح لاحقة قد تؤمنها هذه الخيارات داخل التشكيل القادم للسلطة بشقيها التشريعي والتنفيذي.

ضعف الأحزاب

يمثل محمد الصفدي مثالا لرجل الأعمال الذي مارس السياسة نائبا ووزيرا وقرر هذه المرة عدم الترشح للانتخابات وتقديم دعمه الكامل وتشغيل ماكينته الانتخابية لصالح تيار المستقبل.

وترى بعض الأوساط أن بعض الأحزاب، ومنها تيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة سعد الحريري، قد اعتمدت الفصل بين النيابة والوزارة بما يعني أن بعض الشخصيات التي لم يرشحها التيار قد تكون لها حظوظ التواجد في الحكومة المقبلة، وهو ما قد يوفر لرجال الأعمال حضورا داخل التشكيلة الحكومية بعد الانتخابات، وأن هذا النهج معتمد أيضا من قبل أحزاب أخرى، لا سيما التيار الوطني الحر، حزب الرئيس ميشال عون، الذي يتولى قيادته حاليا وزير الخارجية جبران باسيل. وتكشف أوساط قريبة من تيار المستقبل أن ضعف اعتماد التيار على الدعم المالي السياسي السعودي والذي تفاقم مع ظهور الأزمة المالية التي تعاني منها الشركات التي يرأسها الحريري، خصوصا شركة سعودي

يجمع خبراء اقتصاد على أن الواقع الاقتصادي للبنان مترد منذ اندلاع الأزمة السورية في مارس 2011 لتداعياتها الوخيمة على أمنه واقتصاده المتهاوي، ما دفع إلى اصطفاك حشد دولي مؤخرا بباريس لإنقاذ اقتصاده. لكن في المقابل وأمام انتظار لبنان انتخابات نيابية مرتقبة في مايو القادم، فإن شركات متخصصة في مراقبة العملية الانتخابية تؤكد أن رجال أعمال ضخوا العشرات من الملايين من الدولارات داخل البلد لدعم تيارات ووجوه سياسية بعينها، وتحولوا إلى ركن من أركان النظام السياسي حيث بات حضورهم بمثابة تقليد تحرص عليه الأحزاب اللبنانية. الأمر الذي سيعزز طموحهم بمناصب في التشكيلة الحكومية القادمة، حيث ينتهز رجال الأعمال ضعف الترسنة القانونية لمراقبة التمويل الحزبي وضعف الأحزاب، وما تعيشه مؤسسات الدولة من حالة وهن بسبب ضغط حزب الله داخليا وجرّ البلد نحو أزمات المنطقة خارجيا.

منذ الأشهر السابقة استعدادا لموعد إجراء الانتخابات التي ستعقد خارطة مجلس النواب اللبناني المشكل من 128 نائبا موزعين لتمثيل كافة الطوائف والمذاهب اللبنانية.

المال السياسي

لكن اللافت في مسألة التمويلات التي تظهر جليا في مستوى الحملات الانتخابية الراهنة أن النسبة الأساسية من تمويلاتها ليست مالا سياسيا مستوردا مصدره عواصم ودول أخرى. ويؤكد الخبراء أن بعض المؤشرات تفصح عن مال سياسي له هوية خارجية يأتي لرصد التيارات والأحزاب القريبة منها. ورغم صعوبة تأكيد ذلك وصعوبة إقفاء أثر مصادر هذه الأموال بالآدوات القانونية، إلا أن منطق الأمور الذي اعتاد عليه البلد في العقود الأخيرة يؤشر إلى هذه آلية، لا سيما في إطار المواجهة الإيرانية السعودية غير المباشرة من خلال الطبقة السياسية اللبنانية.

ومع ذلك تلفت بعض المصادر المالية أن الحجم الأساسي من السيولة النقدية المتدفقة داخل أوردة الحملات الانتخابية مصدرها ثروات يمتلكها رجال أعمال لبنانيون يدفعون بالأموال دفاعا عن وجوه وتيارات سياسية بعينها أو دفاعا عن ترشحها داخل اللوائح التي تدفع بها هذه الأحزاب.

وتضيف هذه المصادر أنه على أي مراقب أن يتأمل العدد اللافت لرجال الأعمال اللبنانيين الذين يخوضون السباق الانتخابي والذين يشاركون بشكل يكاد حصريا في تمويل حملات هذه الأحزاب وتلك التيارات في البلد.

وترى مصادر سياسية متابععة أن رجال الأعمال باتوا من أركان النظام السياسي اللبناني وأن كثيرا من الوجوه التي تنتمي إلى قطاع الأعمال في لبنان احتلت مقاعد وزارية أساسية داخل الحكومات المتعاقبة في السنوات الأخيرة، على نحو أشاع نوعا من التقليد داخل التمثيل السياسي للأحزاب في لبنان.

الانتخابات العراقية: فساد يسبق المقاطعة

● دعوات للتصويت للرد على الفساد السياسي والمحاصصة الطائفية

◀ **مصلحة المكون السنّي مرتبطة بالديمقراطية لا بالفيدرالية مثل الأكراد ولا بالحكم السلطوي الأحادي مثل الشيعة**

السياسي الذي يأخذ طابعا طائفيا ومناطقيا؛ والمحصلة المتوقعة لها تبرز الحقيقتين هي نسب مشاركة كبيرة من جميع المكونات بهدف إثبات الوجود وتأكيد الذات والهوية. وعلى الرغم مما يحيط بهذه الظاهرة من مخاوف واحتمالات تكريس الانقسام وإعادة إنتاج التخندقات وتصعيد قوى طائفية؛ فإن فيها محتوى تشاريا إيجابيا مهما يتجلى في اشتراك المكونات جميعا في خلق الشرعية لمؤسسات الدولة والالتقاء تحت مظلتها، كما تسمح كثافة المشاركة العديدة بظهور تلك الكتلة التصويتية النوعية التي يمكن أن تعكس خياراتها تحول نوعيا في السلوك الانتخابي باتجاه القوى الإصلاحية والتنويرية.

وقد تعيد المشاركة الواسعة في الانتخابات من جميع المكونات إنتاج انقسام المكونات ولكنها، من جهة ثانية، تنتج رأسمال اجتماعيا مضادا للانقسام، قوامه الشراكة بين المكونات المجتمعية في الاحتكام لصندوق الاقتراع والالتفاف حول فكرة الدولة وحماية مؤسساتها الهشة من الانهيار.

بمعنى أن الصراع الطائفي الذي يحاول تجديد نفسه من خلال الانتخابات قد ينتج في ذلك جزئيا ولكنه في الوقت نفسه، ومن دون أن يضع موضوع ذلك في حساباتهم، سينتج حالة نفسية وسياسية معاكسة للطائفية وفق مقولة إن "الديمقراطية تصلح نفسها بنفسها".

والمؤسساتاتية في هذا البلد. وبفعل الفساد العميق والهيكلي صارت العملية الديمقراطية عبئا على المجتمع تستنزف موارده عبر إنفاقها خارج إطار القانون وبالتحابل عليه، أو في إطار قوانين مفصلة لتسهيل الفساد، لتمويل هيمنة النخب السياسية والدينية المتنفذة والتي تتحكم في السلطة والثروة باسم تمثيل المكونات والحفاظ على "التوازن الطائفي"، فانهرفت الديمقراطية بذلك عن غاياتها الأصلية المرتبطة بالمشاركة السياسية والحرية نتيجة اغتيال مفهوم التداول السلمي على السلطة وتكريس احتكار الطبقة السياسية والحزبية المهيمنة والطبقات الطفيلية المتحالفة معها للموارد والفرص وتوظيف العمليات الانتخابية في إعادة إنتاج الأوضاع القائمة وتدوير النخب المهيمنة.

ولكن على الرغم من كل هذه التشوهات في الواقع السياسي والسلوك الانتخابي، فإن المشاركة الانتخابية بحد ذاتها تبقى الخيار الأكثر حضورا وتأثيرا في المجتمعات التي تواجه تحديات وجودية مثل المجتمع العراقي. ومن خلال المشاركة الواسعة، ومع توالي التجارب الانتخابية، يمكن توقع ظهور "الكتلة التصويتية الحرجة" أي مجموعة الناخبين الأقل تأثرا بالخطاب الطائفي والفساد الانتخابي والأكثر قدرة على التحرر من ضغوطهما عند الإدلاء بأصواتهم.

ومع أن الفساد الانتخابي يضعف الثقة المجتمعية بالانتخابات فإن التجارب الدولية والمحلية تخبرنا بأن تأثيره سيبقي محدودا في نسب المشاركة؛ ذلك أن الفساد هو أحد أوجه الأزمة السياسية التي يكتوي بها الناخب، والصراع الانتخابي الذي يتم فيه توظيف التلاعب والتزوير هو امتداد للصراع

أنفسهم عبر الدفاع عن الديمقراطية العراقية والمشاركة المكثفة في الانتخابات. ويعاني المكون السنّي في العراق من حالة انكشاف سياسي واقتصادي واجتماعي وجغرافي، لذلك تمثل الانتخابات فرصة لاستعادة دوره وإعادة تأهيل نفسه داخليا والاندماج ضمن النظام والمجتمع الكبير، حيث أن مصلحة السنة مرتبطة بالديمقراطية لا بالفيدرالية مثل الأكراد ولا بالحكم السلطوي الأحادي مثل الشيعة.

وليس الفساد الانتخابي هو الإشكالية الوحيدة التي تواجهها الديمقراطية المتعثرة في العراق، فهو ليس حالة شاذة أو طارئة في مواسم الانتخابات بل انعكاس للفساد البنيوي المتفشّي بشكل واسع في الحياة السياسية

بالنسبة للسنة، ترجّح خيار المشاركة على نطاق واسع برغم احتمالات حدوث قدر من التزوير، وذلك كي تتمكن المدن المنكوبة والمحجرة من داعش من إثبات وجودها على المستوى الوطني وتصعيد ممثلين فعليين لسكانها للبرلمان الجديد وإعادة دمج نفسها ضمن المجتمع العراقي والنظام السياسي. وتتصل ضرورة المشاركة السنية القوية في الانتخابات بحقيقة أن وجود السنة ودورهم في هذا البلد مرتبطان بقوة الدولة المركزية وديمقراطيتها وتعديتها وعلمايتها، فليس بمقدورهم الانفصال في إقليم مستقل مثل الأكراد، حاليا على الأقل، كما لا يستطيعون فرض الأمر الواقع واحتكار السلطة مثل الكتلة الشيعية، لكنهم يستطيعون التعبير عن



الانتخابات أمل العراقيين

همام طه

□ **بغداد** – يعدّ الفساد الانتخابي جزءا من المخاض السياسي في المجتمعات التي تعيش حالة انتقال ديمقراطي، لكن في حالة العراق ليس متوقعا أن يؤثر كثيرا على نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، ذلك أن احتدام الصراع السياسي والاجتماعي سيدفع بالناخب إلى التحرك نحو صناديق الاقتراع للتعبير عن ذاته المقهورة وتحقيق مشاركة سياسية تثبت وجوده الجهوي والإثني والمناطقي.

وبالنسبة للكتلة السنية فإن المشاركة الواسعة في الانتخابات تعد بمثابة مسألة وجودية. ذلك أن وزنها السياسي مرتبط بوزنها الانتخابي المتحقق عبر صناديق الاقتراع، فاهل السنة هم المكون الوحيد في البلاد غير المصنّف عديدا، ولم يستطع مظلوه أن ينسجوا ويثبّتوا رؤية سياسية تستند إلى وزنه الاجتماعي والسياسي، في المقابل استطاعت الأحزاب الشيعية تكريس سردية "الأغلبية الشيعية" وفرضها بصيغة الأمر الواقع عبر الانتخابات ومن خلال هيمنة هذه الأحزاب على النظام السياسي والتحكّم في السلطة وثروات البلاد.

ويحافظ المكون الكردي في حضوره السياسي على الحس القومي الذي يضمن له وزنا انتخابيا ثابتا أو شبه ثابت في كل دورة برلمانية. في حين تحافظ الأقليات الدينية والأينية على حضورها من خلال نظام "الكوتا"، بينما بقي المكون السني وحده الذي يعتمد حضوره في العملية السياسية على نسبة مشاركته في الانتخابات.

وعليه فإن الموازنة العقلانية بين شبّهات فساد الانتخابات والتخوف من مقاطعتها

في الغمق



«بلغ عدد الطلاب السوريين في مدارس التعليم المفتوح التي تقدم فيها الوزارة التركية منذ فبراير الماضي دروسا للغة التركية 603 آلاف و756 طفلا سوريا».

عصمت يلماز

وزير التربية والتعليم التركي

«تم إبلاغ تركيا قبل وقوع الغارة الجوية التي شنتها واشنطن وبريطانيا وفرنسا على سوريا، ونرى الهجوم عقابا على استخدام الأسلحة الكيميائية».

ماهر أونال

المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي

التركية.. لغة أردوغان الجديدة لبناء قوة ناعمة في العالم العربي

● أنقرة تريد تحويل اللغة التركية إلى قوة تأثير في المنطقة ● الحروب وأزمات اللجوء تدعم اكتساب اللغة



أردوغان يثق في قدرة اللغة على استعادة حلمه العثماني

اليومية، وهكذا استطعت التغلب على مشكلة النطق لدي“. ويتلقى اليوم نحو 16 ألف طالب أجنبي تعليمهم في الجامعات التركية، وذلك فقط ضمن برنامج المنح الدراسية “YTБ”، والتي توفرها رئاسة الوزراء التركية، علما أن برنامج المنح المذكور تلقى أكثر من 100 ألف طلب للدراسة في البلاد خلال العام الماضي من 160 دولة حول العالم، ويعمل خلال السنوات الأخيرة على توفير 4500 منحة سنويا.

”لا يغفل النظام التركي عن دور اللغة في ترسيخ نفوذه، خاصة وأن القوة الناعمة التركية نجحت في التسلل إلى المشاهد العربي

“إجمالا يصل عدد الطلاب الأجانب في تركيا في الوقت الراهن، إلى 110 آلاف طالب بعد أن كانوا 50 ألفا فقط عام 2012. وتعتزم “YTБ” تقديم خدمات تدريس اللغة التركية لنحو 3600 شاب سوري خلال عام 2018، بالتنسيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

● أبناء الوافدين: تعتبر اللغة التركية للكثير من أبناء الوافدين الذين قدموا إلى تركيا هي اللغة الأم، لأن غالبيتهم يلتحقون بروضات ومدارس تركية، منذ نعومة أظافرهم، فيكتسبون اللغة خلال وقت قصير، ويتقنونها فهما وتحدثا.

ومعروف أن المهارات اللغوية تبدأ في التشكل في مرحلة الطفولة، كما تترسخ بالذهن في هذه المرحلة العمرية أساسيات تعلم أي لغة، من نطق صحيح وقواعد، بشكل أسهل، لذلك تتحدث غالبية أبناء الوافدين التركية بطلاقة تماما كابناء البلد. وبات أكرم الخطيب، أحد أبناء الوافدين الفلسطينيين، والذي وصل إلى تركيا قبل 6 سنوات طليق اللسان في اللغة التركية، رغم أنه بدأ تعلمها عندما كان عمره 17 عاما، وقد التحق وقتها بـمركز “تومر” لتعليم اللغة التركية في منطقة تقسيم بإسطنبول. يقول الخطيب “بسبب صغر سني نسبيا، وقدرة المدرسين على استخدام أحدث أساليب التعليم، استطعت خلال ستة أشهر أن أفهم المتحدث بالتركية أمامي، وأجيد التحدث أيضا بنسبة 70 بالمئة“.

قضى الشاب الفلسطيني وقتها 10 شهور في المركز، يدرس خلالها اللغة بواقع خمسة أيام أسبوعيا، وخمس ساعات يوميا، فكانت تلك الفترة كفيلة بأن تصبح التركية لينة على لسانه وأن تجد طريقها بسهولة إلى عقله. غير أن الخطيب لم يكتف بذلك، وقرر منذ 4 سنوات دراسة الطيران باللغة التركية، ليسبر المزيد من أغوار اللغة، وتصبح كما يقول “شبيهة إلى حد كبير بلغتي الأم“.

وهناك آخرون تعلموا اللغة في الخارج، وانكبوا على دراستها في بلادهم قبل مجيئهم إلى تركيا، من خلال المراكز الثقافية التركية المنتشرة في العالم، حتى أصبح الكثيرون منهم يمتلكون الكثير من أساسيات اللغة، الأمر الذي سهل لهم إلى حد بعيد التقدم لاحقا والانسجام بسهولة في الحياة داخل البلد.

يقول رجل الأعمال العراقي حامد محمد إن “للمعاملات اليومية أثرا كبيرا في اكتساب اللغة التركية، من خلال المطاعم والمواصلات والبنوك والدوائر الرسمية“. ويضيف “قدومي إلى تركيا كان قبل ثلاث سنوات والآن اتحدث بشكل يكفيني للعمل والتفاهم مع المجتمع حولي، وأظن أنني سأقدم في اللغة أكثر مع مرور الزمن“. الطلاب : تعتبر اللغة التركية لغة التدريس في معظم الجامعات والمدارس التركية، والتي وصل عددها إلى أكثر من 180 جامعة، وبشكل عام لا يستطيع الطالب الأجنبي دخول الجامعة إلا بعد أن ينهي مرحلة دراسة اللغة التركية.

وتقول لبنى ياسين، البالغة من العمر 24 عاما، إنها “قدمت إلى تركيا قبل سنتين، عن طريق المنحة المقدمة من قبل الحكومة، لدراسة الاقتصاد في جامعة إسطنبول“. وتشير الشابة الفلسطينية “كانت مشكلتي في البداية في التكلم، ولكني كنت أفهم التركية بنسبة كبيرة، وبعد انتهائي من مراحل الدروس، رجعت إلى مركز اللغة في جامعة إسطنبول، للالتحاق بالمركز من جديد والتسجيل في دورات المحادثة التي تقيمها الجامعة، من خلال مجموعة من المعلمين والطلبة، بالإضافة إلى الجولات الميدانية

التقدم في تعلم التركية خلال بضعة أشهر“. وتتعدد أهداف تعلم اللغة التركية لدى الجالية العربية في تركيا، والتي تجاوزت أعدادها أربعة ملايين شخص، فلكل غاياته؛ منهم من يتعلمها بهدف الدراسة في الجامعات أو المدارس التركية، والآلاف للعمل والاستثمار، وآخرون بهدف الانسجام والاندماج مع المجتمع المحلي لكن الهدف الرئيسي للاجئين السوريين هو الهروب من قساوة الحرب ببلدهم.

وفي السنة الأخيرة، ارتفع عدد العرب المتحدثين باللغة التركية بشكل كبير جدا، نتيجة مكوثهم سنوات عدة في الداخل التركي، ونظرا لحاجتهم الماسة إلى الانسجام مع وسطهم الجديد، على صعيد الحياة اليومية، أو المؤسسات والدوائر الرسمية

فئات عربية تعلمت اللغة التركية:

● مكتسبون بالممارسة: ساهمت الحياة اليومية بكل تفاصيلها، بشكل كبير وفعال في جعل العرب يكتسبون اللغة التركية، فمن المواصلات إلى المطاعم والمقاهي وحتى المساجد التي تلقى فيها خطبة الجمعة بالتركية، اكتسب العرب جزءا كبيرا من لغة البلاد.

بعد الضربة العسكرية في سوريا: تركيا في مستنقع جديد

من التوقعات بانهياره سريعا بعد اندلاع تظاهرات طلابية في عام 2011.

وبالتزامن مع ذلك بلغت ياكش إلى أن “آخر معقل من معازل المعارضة السلفية الحكومة السورية سقط في الغوطة الشرقية. ويحاول النظام السوري إعادة إحكام سيطرته على المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون الأكراد الذين تدعمهم الولايات المتحدة“.

لذلك يعتقد الكاتب أن الولايات المتحدة تشن هجوما على سوريا، ليس فقط بسبب الهجوم الكيميائي على دوما، لكن لدوافع أكبر من ذلك بكثير. ويشرح ياكش ذلك بقوله “في الأسبوع الماضي كان ترامب يخطط لسحب الجنود الأميركيين من سوريا، لكن في هذا الأسبوع يبدو أنه عانى من عواقب

وأعاقت قرار الأمم المتحدة، فإن الولايات المتحدة ستعاقب مرتكبي هذا الهجوم“.

ويبين الكاتب التركي بشار ياكش على موقع الأحوال التركية، أن “العملية العسكرية الأميركية التي نفذت في سوريا واستخدمت الهجوم الكيميائي كسبب رئيسي للتصعيد، تضع القوى الإقليمية المشاركة في هذا الصراع بالمنطقة على أعتاب مرحلة جديدة“.

ويشير ياكش أن ميزان القوى في الشرق الأوسط يمرّ حاليا بتغيير كبير. وقد استغلت روسيا هذه الفرصة للعودة إلى المنطقة، حيث تقلص نفوذها بعد تفكك الاتحاد السوفييتي. كما أن إيران توسع هيمنتها بلا هوادة على طول الطريق إلى البحر المتوسط في حين استطاع النظام السوري البقاء على الرغم



استياء تركي من تدخل أردوغان في أزمات الجوار

منذ سقوط النظام السوفييتي وسيطرة نظام القطب الواحد على العالم تيقنت القوى الإقليمية الطامحة إلى السيطرة واسترداد نفوذها، من ضرورة مراجعة خياراتها لتحقيق هذا الهدف البراغماتي، وهو ما أدركته تركيا التي تواجه في فترة حكم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضغوطا سياسية واقتصادية، وعلى طريقته الشعبوية يحاول أردوغان الحفاظ على قاعدته الشعبية داخليا، أما خارجيا فقد اختار استعمال الأسلحة الثقافية، وذلك من خلال الترويج للغة التركية وتقنيها خاصة للاجئين ليستخدمها كقوة تأثير يستطيع من خلالها التوسع في العالم العربي، منتهزا بذلك حالة عدم الاستقرار والحروب المشتعلة على أكثر من جبهة.

□ **أسطنبول** – جاء في تقرير لمعهد جيتس ستون الدولي، خلال يناير الماضي، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعيش في عالم من صنع مخيلته، حيث يشعر من خلاله بأنه قادر على السيطرة على الدول العربية. ورغم أن الدول العربية ترفض كل أشكال إعادة الاستعمار العثماني القديم، إلا أن النظام التركي يستخدم كل الوسائل المتاحة لبسط نفوذه في المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وبمثل الضغوط العسكرية التي يمارسها حاليا في سوريا والعراق، لا يُغفل النظام دور “اللغة“ في ترسيخ هذا النفوذ خاصة وأن القوة الناعمة التركية نجحت في التسلل إلى المشاهد العربي.

ويعتقد مراقبون أن تركيا عملت على استخدام هذا السلاح بشكل احترافي، وقد تجلّى ذلك في العدد الكبير من المسلسلات التركية والأفلام التي تمت مشاهدتها في التلفزيون العربي والفارسي والبلقاني والقوقازي، وكان لهذه المسلسلات والأفلام والدعايات السياحية تأثير قوي في جذب جميع المشاهدين لزيارة تركيا للسياحة واستهلاك البضائع التركية واستخدمت أيضا الترويج للغة التركية.

ولعل التيقن بمدى الرغبة التركية في التمدد ثقافيا بالعالم العربي، يفسر القرار الأخير بمقاطعة القوة الناعمة التركية من أكبر المحطات العربية، لإدراكها أن هاته القوة لا تختلف عن القوة الصلبة الأمنية فكلهما تجتمعان على هدف السيطرة على الشعوب وخدمة أجنداتها السياسية للفك بالامن القومي العربي.

وعلى إثر هذه المقاطعة بدأت الخيارات الثقافية التركية تتراجع، ولم يبق للنظام غير الترويج لثقته التركية فمارسه البراغمانية تحرشه على نشر لفته للحفاظ على قوة تأثيره في العالم العربي.

وتستغل أنقرة في ذلك الحروب الدائرة بالمنطقة منذ سبع سنوات خاصة في سوريا ومصر واليمن وليبيا والعراق، حيث فتحت حدودها للاجئين السوريين. ورأت أنه من الضروري أن يتعلموا اللغة التركية وينهلوا من منابعها لتحقيق رغبة دفينة في سيطرة على شعوب مستعمراتها القديمة.

وفي الفترة الأخيرة توسعت المؤسسات

□ **أنقرة** – دخلت المناقشة بشأن الهجوم الكيميائي في السابع من أبريل على مدينة دوما السورية مرحلة جديدة مع تغريدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب هذ خلالها بشن هجوم صاروخي على سوريا، والتي نفذها بالفعل ليلة السبت بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا.

ومدينة دوما في حد ذاتها ليست ذات أهمية استراتيجية كبيرة، لكن الهجوم الكيميائي يحتمل أن يثير صراعا كبيرا. حيث يتساعل الجميع هل أن العالم على أعتاب حرب عالمية ثالثة؟ وقد بدأ الصراع بإنذار أطلقه نشطاء معارضون في دوما يقولون إن هجوما كيميائيا قد وقع. وبثت وسائل التواصل الاجتماعي والفتوات التلفزيونية سلا من المقاطع المصورة التي تظهر فيها نساء واطفال وهم يعانون من آثار الهجوم الكيميائي.

ورفضت الحكومة السورية الإنعاء، وقالت إن استخدام سلاح كيميائي في الوقت الذي تم فيه إجلاء مقاتلي المعارضة بالكامل من الغوطة لا يبدو أمرا منطقيا. وقالت روسيا إن فريقا طبييا قام بزيارة المركز الطبي في دوما ولم يلاحظ أي آثار على المرضى تندر بشن هجوم كيميائي. واستخدمت المؤسسة الأميركية لغة حذرة قائلـة “إذا تبين أنه قد تم استخدام سلاح كيميائي، فإن الولايات المتحدة ستعاقب من قام بشن هذا الهجوم“.

وفي مجلس الأمن الدولي، أعاق كل من واشنطن وروسيا مبادرة كل منهما الأخرى حيث كان يمكن أن تلقيا الضوء على الحادث محل النزاع. وقبل المناقشة في الأمم المتحدة، قالت ممثلة الولايات المتحدة الدائمة في مجلس الأمن نيكي هايلي إنه “حتى إذا استخدمت روسيا حق النقض (الفيتو)



أحمد أبودوح
كاتب مصري



لا يمكن ما حدث يوم السبت سوى بيان إعلامي أخذ منحى عسكريا. هذا هو التفسير الوحيد لضربة طالت الجدران فقط في القواعد العسكرية والمنشآت الكيميائية التي استهدفتها. إن لم يكن هذا هو الحال، فما معنى أن تفسخ روسيا، ومعها النظام السوري، الطريق أمام الصواريخ والطائرات الغربية، ثم نجد الرئيس بشار الأسد في اليوم التالي داخلا إلى مكتبه على قدميه، وكان شيئا لم يكن؟

الأسد لا يزال يمشي على قدميه لأن الروس والإيرانيين لا يزالون متمسكين بقرار إسناده. ربما اللقطة الوحيدة التي لم ترفيها إيرانيين وروسيا هي لقطة عودة الأسد إلى مكتبه. لكن إذا نظرت في كل مكان آخر في سوريا فلن ترى سوى إيرانيين وروس. هذا هو السبب الحقيقي وراء ردة فعل روسيا الهادئة والمتدرجة على الضربة، وهو أنها تكاد تكون مشاركة في كل مراحل هذه الضربة، عدا مرحلة الضغط على زر إطلاق الصواريخ. عدا ذلك، روسيا كانت شاهدة على خطوات صنع القرار الغربي، والخلافات التي نشأت بشأنه، وطبيعة الأهداف، والمدة الزمنية التي ستستغرقها الضربة، ونوعية الأسلحة والصواريخ المستخدمة فيها. ديناميكية التنسيق الغربي مع روسيا في لحظات التماس المباشر تابعة من فهم الجانبين بأن ما يجري في سوريا هو "حرب عالمية" مصغرة. هذا يعني، كما يقال بالإنكليزية، إن ما يحدث في سوريا يجب أن يبقى في سوريا.

روسيا والغرب توصلا إلى قناة بتحويل سوريا إلى هدف رماية يرد فيه الغرب والروس على بعضهما البعض، ضمن سجال أوسع نطاقا، يشمل مناطق أخرى من العالم. فإذا حدث خروج عن الخطوط الحمراء في شرق أوكرانيا مثلا، سنشهد ردا غربيا على روسيا في سوريا، كما حدث بالضبط بعد استهداف العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته على أراض بريطانية. وإذا وجدت روسيا أن الغرب بالغ في معاقبتها، فسيُدفع الثمن السوريون الذين مازالوا يعيشون في مناطق سيطرة المعارضة.

«الغرض من دمج الأحزاب هو خلق كيان سياسي كبير، يكون مساندا للدولة المصرية، وقادرا على خلق قيادات حقيقية في الحكومة والترشح للانتخابات الرئاسية 2022».

موسى مصطفى موسى
رئيس حزب الغد المصري

سوريا.. حرب عالمية مصغرة

روسيا فقط. لم يستهدف الغرب النفوذ الإيراني، ولم يقلص القدرات العسكرية للجيش أو الميليشيات المساندة له، وأبقى على محدودية الضربات حرصا على عدم الضغط بشكل قد يقود إلى سقوط النظام. مشكلة سوريا اليوم هي أن كل الأطراف المتورطة في الصراع السوري باتت تختلف على توزيع حصص النفوذ، وحجم التمدد الإيراني، وقرنيات ضمان أمن إسرائيل، ومدى استمرار الحرب في المستقبل، والسجال حول نوعية الأسلحة التي سيستمر قتل الأبرياء بها، لكنها جميعا باتت متفقة على بقاء نظام الأسد.

دعك من أي كلام آخر يصدر عن الغرب حول ضرورة محاسبته أو تغييره. هذا منتج يمكن بيعه للداخل، الذي ينظر إلى الأمور في منطقتنا من منظور أخلاقي فقط. لكن رغم إعادة الحديث عن مسار جنيف، من قبل وزيرى خارجية بريطانيا وفرنسا، وقبلهما وزير الدفاع الأمريكي، يبدو الأمر مناورة لإعادة رسم "الخط الأحمر" لروسيا، ونزع الشرعية الغربية عن الحل العسكري الذي تتبناه موسكو.

المسؤولون الغربيون يدركون أن الرد الروسي الهادئ بعد الضربة لا يعني حقيقة موقف الرئيس فلاديمير بوتين. هذا الموقف، في مضمونه، هو هدوء يسبق العاصفة. ستهب العاصفة قريبا، إما على ريف حماة أو ريف حمص أو إدلب أو درعا أو القلمون. المهم أن الروس مازالوا لم يردوا بعد على "صفعة" الغربيين، لكنهم يدرسون ذلك. الرد الروسي في جوهره سيكون موجها للغرب، لكن في الواقع سيدفع السوريون الثمن.

مشكلة الغرب أنه يريد تبني مقاربة مجانية عند الحديث عن الحل السياسي، لذلك فهو لا يتبنى أي استراتيجية فعالة في سوريا. الحل السياسي يتطلب استثمارا طويل الأمد، لا يبدو أن العواصم الغربية مستعدة له.

عناصر هذا الاستثمار تبدأ بتوزيع النفوذ، وإعادة تأهيل مسار جنيف، بعد انتهاء صلاحية القرار 2254 وبيان جنيف1. المشكلة الأخرى تتمثل في انتهاء المعارضة

هذا الواقع يحول سوريا إلى "ماكيت" (نموذج صغير) لشكل النظام العالمي الجديد الذي تتغير قواعده بوتيرة متسارعة. الضربة العسكرية، التي قادتها الولايات المتحدة وشاركت فيها بريطانيا وفرنسا، هي جانب واحد من النظام العالمي الجديد. الغرب، عبر تحرك منسق ومتجانس، أراد إيصال رسالة إلى روسيا. الرسالة وصلت بالفعل، لكن في الوقت نفسه كل من الأطراف الثلاثة المشاركة في هذا التحرك أراد الإعلان عن موقف منفرد، يوضح رؤيته الذاتية، من خلال عمل جماعي.

ظهرت الولايات المتحدة بعقلية جديدة تعتمد سياسة أكثر تشددا حيال روسيا، أعرب عنها وزير الخارجية المعين مايك بومبيو الأسبوع الماضي أمام الكونغرس، عندما قال إن أيام السياسة الناعمة تجاه روسيا ولت. فرنسا تريد إعادة التوضع في المنطقة، بالتزامن مع تبنيها استراتيجية جديدة بنيت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. جوهر هذه الاستراتيجية هو أن فرنسا هي القائد الجديد للاتحاد، وقوته العسكرية الضاربة، سواء ضمن الناتو أو مشروع الجيش الأوروبي الذي يقوده الرئيس إيمانويل ماكرون.

أما بريطانيا فاصبحت دينامو أي تحرك ضد روسيا في أي مكان في العالم. هذا ليس مستغربا. في ظل تصاعد قضية سكريبال، وسعي لندن لتبني عقيدة "بريطانيا العالمية" فيما بعد بريكتس، وتأثير ذلك على تحول العلاقة مع الولايات المتحدة إلى أكثر من "خاصة"، لم يكن ثمة خيار آخر أمام البريطانيين سوى المشاركة، لتوجيه رسالة إلى روسيا وإلى فرنسا في نفس الوقت.

الرسالة البريطانية إلى روسيا تتضمن وضع إطار لتحركات موسكو على المسرح العالمي، ووضع إطار مماثل لتطور العلاقة بين ماكرون ونظيره الأميركي دونالد ترامب. البريطانيون ينظرون بريبة إلى تطور هذه العلاقة، وإذا مددت الخط التاريخي إلى آخره، ستجد أن لهم حقا في ذلك.

إن هذه الضربة العسكرية لم تكن لها علاقة بسوريا. لم يدع الغرب أحدا. الضربة كانت موجهة إلى المنشآت الكيميائية وإلى

بعد مضي سبع سنوات، حصلت فيها الكثير من القوى على رخص حزبية، لم تكن النتيجة مرضية. الجميع لا يمتلك قاعدة في الشارع تجعله رمزا لقوة سياسية. الأحزاب التي من المفترض أن تعكس رغبات المنتمين لها، تحولت إلى مقرات تخصص قاداتها. موقفان حدثا في مصر خلال الفترة الماضية، أكدا أن كثرة الأحزاب ليست دليلا على الصحة السياسية. الأول انتخابات البرلمان عام 2016 وكانت نتيجتها أن نصف أعضاء مجلس النواب من المستقلين. والثاني انتخابات الرئاسة في مارس من العام الجاري، ولم يتمكن أي حزب من تقديم مرشح منافس للرئيس عبدالفتاح السيسي. وجرت الاستعانة برئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى لزوم الديكور السياسي. في الانتخابات التي تلت ثورة يناير، على مستوى البرلمان ومستوى رئاسة الجمهورية، والتي شهدت تناقسا على الصعيدين، لم يكن الأساس الحزبي حاكما أو دليل قوة في الشارع، بل كان معبرا عن تطلعات ورغبات ارتبطت بالظرف السياسي، لأن الأحزاب التي تناقست لم يعد لها تأثير في المرحلة التالية.

انتخابات رئاسة الجمهورية الأخيرة، كانت كاشفة لحجم الخواء. قد لا يتخيل كثيرون خارج مصر أن أكثر من مئة حزب لم تتمكن من تقديم مرشح واحد يستطيع منافسة السيسي، لكن المتابعين للحياة الحزبية لم يستغربوا هذا الغياب، لأنه إفراز منطقي لتجريف مستمر منذ سنوات طويلة.

الحالمون بحياة حزبية مستقرة في مصر، دعوا إلى دمج كل 10 أو 15 حزبا في ائتلاف أو حزب واحد، أملا في تكوين خمسة أو ستة أحزاب رئيسية. والواقعيون يرون أن هذه الخطوة لن تضيف قوة على الحياة السياسية، لأن الأحزاب مرتبطة بالأشخاص وليس بالتوجهات. كل شخص اصطنع لنفسه حزبا ليجعل منه قائدا أو زعيما.

المحكات الرئيسية أكدت أن غالبية الأحزاب من الصفة الكرتونية. وهي كلمة يعبر بها المصريون عن الهشاشة، وأصبحت تستخدم كمزادف لعدد كبير من الأحزاب. منها من ضربته الانشقاقات وأجهزت على هيكله، ومنها من أصابه الشعور بالعظمة جراء الاقتراب من النظام فاهمل الأعضاء، ومنها من لحقت به لعنة الإخوان وربط مصيره بالجماعة، وتلاشى أو يكاد.



«رسالتنا للبوليساريو هي أن الشعب المغربي من منجاة إلى الكويرة وبكل أحزابه السياسية، معارضة وأغلبية، مستعد للدفاع عن التراب الوطني في إطار جبهة داخلية متينة».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

أطراف الصراع السوري يختلفون على توزيع حصص النفوذ؛ التمدد الإيراني، وأمن إسرائيل، ومدى استمرار الحرب، و نوعية الأسلحة التي سيستمر قتل الأبرياء بها، لكنهم جميعا باتوا متفقين على بقاء نظام الأسد

تماما، وفقدان الغرب الثقة بها. هذا سيفرض إعادة تأهيل المعارضة كي تكون قادرة على التفاوض مع الأسد، الذي يعتبر نفسه منتصرا.

المشكلة الأكبر تكمن في 6.5 مليون نازح في الداخل، و5.6 مليون لاجئ في دول أوروبا ودول الجوار. أي حديث عن إعادة هؤلاء إلى سوريا، معناه إعادة الجدل حول المناطق الآمنة مرة أخرى، وهو ما يتطلب استثمارا عسكريا غربيا طويل الأمد لإنشاء وحماية هذه المناطق.

لكن ليس الغرب وحده من لا يملك استراتيجية في سوريا. روسيا أيضا ليس لديها القدرات الكافية التي تمكنها من تحويل سياسة الأرض المحروقة، التي تبنتها منذ التدخل في الصراع في سبتمبر 2015، إلى تسوية تقضي لحل نهائي. ليس غربيا أن يحرص الغرب على إبقاء روسيا أسيرة ورقة الكيماوي، وإعادة الإعمار. يكفي واشنطن وحلفاءها التعهد بعدم دفع دولار في إعادة بناء أي منطقة تقع تحت حكم النظام، كي تذهب كل تطلعات بوتين وخامنئي والأسد هباء.

الضربة العسكرية الغربية في سوريا نقطة توقف عن قتل السوريين بين جميع الأطراف ليوم واحد فقط، قبل أن يعود العمل نفسه بشكل طبيعي. لكن الجديد في هذه الضربة هو إعلان انتهاء حالة الاسترخاء الاستراتيجي في الغرب، وبدء تحجيم روسيا.

دمج الأحزاب السياسية في ميزان المعادلة المصرية

لشغل الرأي العام والتغطية على الجواهر الرئيسي للمشكلة، وهو عدم الاستعداد لتوسيع نطاق الحريات ورفع فيتو التضييق العام، وإصلاحهما كفيلا بإفراز شكل يتناسب مع تطلعات المواطنين إلى حياة حزبية عفية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



كثرة الأحزاب ليست دليلا على العافية السياسية أو العكس. قتلها لا تعني أن هناك فشلا يستوجب زيادتها. من ينظر إلى الخارطة الحزبية في دول كثيرة يجد هذا المعيار ينطبق على عدد كبير منها. في الفترات الانتقالية والتحوللات السياسية تزدهر الأحزاب. البعض يعتبرها كافية للإيحاء بالديمقراطية. آخرون يرون أنها وسيلة ترضية للسلاسة والنشطاء والقيادات الشبابية. حصلت بعض القوى على شرعية حزبية لم تكن تحلم بها مجرد أن القائمين على الحكم راوا أنها وسيلة جيدة لتحقيق مكاسب سياسية، وإضفاء طابع يبعدهم عن العداء للحرية. الخارطة الحزبية بمصر شهدت تغيرات، صعودا أو هبوطا، وكل مرحلة لها خصوصية. الرئيس جمال عبدالناصر ألغى الأحزاب بعدما كانت متعشنة قبل ثورة 23 يوليو 1952، وله حساباته، ولم ترجمه إنجازاته الاجتماعية من وضعه في خانة الدكتاتورية.

جاء الرئيس أنور السادات وبعد خمس سنوات من حكمه وضع لجنة لأحزاب تم تلقيحها صناعيا، لم تؤثر في الحياة السياسية، لكن منحت الرجل ميزة نسبية تتماشى مع رغبته في تبني توجهات ليبرالية، لكنها لم تجعله ديمقراطيا. عندما خلفه الرئيس حسني مبارك، مضت الأحزاب على وتيرة متوسطة. منح حرية أكبر لتكوينها واستوعب أطرافا مختلفة، ولم تحل القيود دون حصول بعض القوى على شرعية قانونية، منحت قدرا من الضجيج، أدت تراكماته إلى ارتفاع درجة الصخب ومهدت الطريق لإسقاط نظامه عبر ثورة شبابية.

عقب سقوط نظام مبارك، وقيام ثورة 25 يناير 2011، انفتحت الساحة على مصراعها ونشأ أكثر من مئة حزب. كل جماعة سياسية تخدعت وشكلت هيكلا بما يناسبها. امتلك التيار الواحد أكثر من عشرة أحزاب. اليساريون باطياقهم، والليبراليون بمشاربهم، والإسلاميون بتنوعياتهم، والشباب وأحلامهم، كانوا ركيزة هذا الكم الهائل من الأحزاب.

الفورة الحزبية التي شهدتها البلاد، لم تعبر عن مواقف أيديولوجية بصورة صحيحة. بدت كأنها موضوعة أو رغبة في استيعاب الكل داخل وعاء يتواءم مع الحماس الذي أفرزته ثورة يناير، وكشفت عن تعطش المصريين للسياسة.

المعادلة المصرية تحتاج إلى خطة لضخ الدماء في شرايين الفضاء العام، ليفرز أحزابا تعبر عن نبض الشارع.

وكل تلقيح صناعي سوف يعيد تكرار التجارب السابقة التي ثبت فشلها في تشكيل وعي سياسي حقيقي



«الإصلاحات الهيكلية ليست خيارا بل ضرورة ولاحتتمل التأخير سنركز على إصلاح المؤسسات العمومية والدعم والصناديق الاجتماعية والوظيفة العمومية».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

«تونس تسعى للدخول في تصنيف أفضل 50 دولة في مؤشر البنك الدولي لتشجيع الاستثمار بعد أن احتلت المرتبة 88 في العام الماضي».

زياد العذاري
وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي



النقابات تختطف قوت التونسيين لحسم معركتها مع الحكومة

● اتحاد الفلاحين يهدد بإيقاف عمليات إنتاج الحليب واللحوم ● أكبر نقابة عمالية تصعد تهديدها لمستقبل الإصلاحات الحكومية

ضغوط على تونس لزيادة أسعار الوقود

❏ تونس - تواجه تونس ضغوطا من صندوق النقد الدولي لزيادة أسعار الوقود بهدف معالجة الاختلالات المالية في الموازنة رغم أنها أعلى من أسعار النفط العالمية. وتعد أسعار الوقود في تونس من أعلى المعدلات في المنطقة العربية، ويمكن لأي زيادات محتملة أن توجع احتجاجات تفاقم المصاعب التي تواجهها الحكومة. وجاعت مطالبه الصندوق بعد زيارة أجرتها بعثته التي بدأتها في الرابع من الشهر الجاري ودامت أسبوعا. وأعلنت الحكومة مطلع أبريل الجاري، رفع سعر البنزين إلى 1.85 دينار (0.77 دولار)، كما زاد سعر لتر السولار دون كيريت ليصبح 1.61 دينار (0.66 دولار) والسولار العادي 1.33 دينار (0.55 دولار). وأظهرت بيانات موقع "غلوبال بترول برايس" قبل الخطوة التي اتخذتها الحكومة، أن تونس تباع لتر البنزين بأعلى من الأسعار العالمية حيث يبلغ 0.745 دولار، وهي تحتل المركز السابع في سلم ترتيب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتقول الحكومة إنها تريد خفض الدعم الحكومي للوقود من أجل مواجهة العجز الكبير في موازنتها، في حين أنها في الواقع تبيعه بأعلى كثيرا من الأسعار العالمية.

وقال وزير الإصلاحات توفيق الراجحي في وقت سابق إن "قيمة دعم الدولة للوقود سترتفع هذا العام إلى نحو 3 مليارات دينار (1.24 مليار دولار) من 1.5 مليار (0.62 مليار دولار) بسبب ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية". ودعا الصندوق أيضا إلى ضرورة معالجة الاختلالات الاقتصادية لإبقاء التعافي على مساره الصحيح، ودعم الأسس اللازمة للنمو الاقتصادي العادل في المستقبل.

واعتبرت البعثة أن النمو الاقتصادي لتونس في طريقه للتعافي نتيجة ارتفاع حجم الصادرات وتحسن الموسم الزراعي، إلى جانب زيادة الاستثمارات الأجنبية. غير أنها قالت إن "تعافي النمو يقابله ارتفاع المخاطر التي يتعرض لها الاقتصاد بشكل عام".

وتتمثل تلك المخاطر بالأساس، في ارتفاع مستوى التضخم، وما هو أثر سلبي على القدرة الشرائية للمواطنين بشكل كبير منذ مطلع العام الجاري، إضافة إلى العجز التجاري الكبير وارتفاع الديون، رغم الإصلاحات التي تنفذها الحكومة.

ويحذر الصندوق من أن أي زيادات أخرى في الأجور تعد أمرا ينعثر احتماله بالنسبة للقطاع العام، ما لم يرتفع النمو إلى مستويات غير متوقعة. كما دعا إلى ضرورة رفع سن التقاعد، والذي يبلغ حاليا 60 عاما.



حمل ثقيل يكسر ظهر التونسيين

سمير الشفي:
الحكومة تتحمل كامل المسؤولية في ما قد تؤول إليه الأوضاع من توتر

نظرا إلى تعطل عجلة الإنتاج عن الدوران بالشكل الذي كانت عليه في السابق. وارتفعت أسعار العديد من السلع الرئيسية منذ مطلع العام الجاري، تنفيذا لبرنامج إصلاح اتفقت عليه الحكومة مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار.

وتحافظ نقابة العمال على موقفها الراض للإصلاحات. وقال الشفي "ترفض الإملاءات التي يتبناها صندوق النقد الدولي التي من شأنها أن تمس من سيادة القرار الوطني". ودخلت الحكومة قبل أسابيع في معركة فاصلة في طريق خصخصة الشركات المملوكة للدولة بعد أن سئمت العصي التي تضعها النقابات في عجلات برامجها.

وقال نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد خلال تجمع بمدينة سوسة الساحلية قبل أسبوعين إنه "لا شيء للبيع في تونس والمؤسسات العمومية خط أحمر".

ويقول محللون إن الوضع القائم حاليا يعطي صورة سلبية لمناخ الاستثمار الذي تراهن عليه السلطات للابتعاد عن دوامة الأزمات التي تكبل إنعاش الاقتصاد المنهك. وتامل تونس في أن تدفع الإصلاحات إلى تحقيق نمو في حدود 3 بالمئة هذا العام، مع كبح انقالات الدين العام البالغ نحو 71 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، والذي يعتبر من أعلى المستويات حول العالم.

يبلغ سعر الطن حاليا ألف دينار (410 دولارا) بعد أن كان في حدود 700 دينار (288 دولارا). وطالب رئيس الاتحاد، الحكومة بإعادة النظر في ديون المزارعين البالغة 1.2 مليار دينار (450 مليون دولار)، وإيجاد صيغة لطرح هذه الديون أو إعادة جدولتها.

في هذه الأثناء، زاد اتحاد الشغل من لهجته التصعيدية تجاه الحكومة، وهدد بتنظيم سلسلة من التجمعات العمالية، انطلقت بالفعل قبل أيام في عدد من المدن، تنديدا بالوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب في البلاد.

وأكد سمير الشفي الأمين العام المساعد للاتحاد في تجمع بمحافظة صفاقس أمس، أن التوازنات المالية أصبحت مختلفة في الصناديق الاجتماعية، ما يدل على أن الوضع الاجتماعي صعب جدا.

وقال إن "الحكومة تتحمل كامل المسؤولية في ما قد تؤول إليه الأوضاع من توتر عام للمناخ الاجتماعي إذا واصلت في تعنتها".

وانعكس الركود الاقتصادي وتباطؤ النمو في تونس طيلة السنوات السبع الأخيرة على وضعيات الصناديق الاجتماعية بعد أن باتت ترزح تحت وطأة العجز المالي، لدرجة أن الأوساط الاقتصادية تتحدث عن إفلاس غير ملعن لها.

وأشار رئيس الحكومة يوسف الشاهد الأسبوع الماضي، إلى أن الصناديق في حاجة لحلول عاجلة، وأن الدولة مطالبة بدفع 100 مليون دينار (41.3 مليون دولار) كل شهر لتغطية عجز الصناديق.

ويعود الخلل في التوازنات المالية للصناديق لعدم تسديد العديد من الوزارات مساهماتها، كما أن الكثير من الشركات الخاصة لم تعد قادرة على الإيفاء بالتزاماتها

وتقدر طاقة تصنيع الحليب 850 مليون لتر سنوياً، منها 700 مليون لتر لتصنيع الحليب الملبب والباقي يذهب لصناعة الأجبان وغيرها.

ويضم القطاع، بحسب البيانات الرسمية، قرابة 120 ألف مربٍ للماشية، ونحو 230 مركز تجميع في مختلف محافظات البلاد، إلى جانب عشر شركات صناعية.

وتبدو مشكلة الحليب بسيطة أمام الارتفاعات الجذونية لأسعار اللحوم الحمراء والبيض، والتي تضاعفت في الأشهر الماضية خاصة مع غياب الرقابة الحكومية في بعض الأحيان في العديد من المناطق.

ويلقي الزار بالمسؤولية على الدولة التي اعتبرها "متعاسلة" في دعم المزارعين، خاصة مع ارتفاع أسعار العلف، مؤكدا أن المشكلة تسير نحو الأسوأ مع تسجيل الاتحاد لتهريب حوالي 30 بالمئة من قطعان الأبقار الموجودة في تونس، وهو ما اعترفت به وزارة التجارة.

وقال وزير التجارة عمر الباهي خلال تصريح صحافي فبراير الماضي، لقد "لاحظنا ارتفاعا في أسعار اللحوم الحمراء وهو ناتج عن مشكلة تهريب الأبقار"، لكنه أكد أن الوزارة لجأت إلى توريد 5 آلاف رأس لتعديل السوق. وحددت الوزارة سعر كيلوغرام لحم الأبقار عند 17 دينارا (7 دولارات). وقال الباهي إنه "سيتم إيقاف التزويد كإجراء ردي في صورة ضبط أي تلاعب بالأسعار".

ورغم تلك التدابير، إلا أن الاتحاد ينتقد ارتفاع أسعار اللحوم البيضاء، حيث يبلغ الكيلوغرام 7 دينارات (2.9 دولار)، بينما يبيع المربي بنصف ذلك المبلغ.

ووجه الزار أصابع الاتهام لمحتكري السوق الذين يهربون من أعين الرقابة باستمرار وإلى ارتفاع أسعار العلف والذي

تسود حالة من القلق في تونس من أزمة حادة في قطاعي الحليب واللحوم مع اقتراب شهر رمضان، بعد أن لوح الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري بالتوقف عن الإنتاج بشكل كامل بسبب ما يراه مباطلة حكومية في الاستجابة لمطالبه، وسط انتقادات من الاتحاد التونسي للشغل، للحكومة من سوء إدارتها للأزمة الاقتصادية.

❏ تونس - رفعت النقابات التونسية من مستوى ضغوطها على الحكومة، وسط تزايد القلق من اختطاف الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري لقوت التونسيين هذه المرة لاستخدامه كسلاح في معركته مع الحكومة. ويأتي هذا التصعيد في ظل انتقادات الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر النقابات العمالية في البلاد، لإصلاحات الحكومة، والتي حملها مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

ويؤكد خبراء إن المواطنين الذين يعانون من مشكلات كثيرة ستزداد مع اقتراب شهر رمضان نتيجة تدهور قدرتهم الشرائية، سيكونون الخاسر الأكبر من هذه المعركة. ويتجه الاتحاد لتنفيذ إضراب نهاية الشهر الجاري في قطاع الحليب وأمهل الحكومة أسبوعا للاستجابة لمطلبه تنتهي الاثنين المقبل، في ظل انسداد الأفاق لحل الأزمة المتفاقمة منذ أربع سنوات تقريبا، وتسببت في خسائر كبيرة للمنتجين والمصنعين.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن رئيس الاتحاد عبدالمجيد الزار قوله إن "الحكومة إذا لم توافق على مطلبنا المتعلق بزيادة سعر لتر الحليب بنحو 0.2 دينار (0.08 دولار)، فإنه سيتم تعليق الإنتاج بشكل تام في 30 من أبريل الحالي".

وأكد أن الحلول الترقيعية التي تطرحها الحكومة في كل مرة لن تحل المشكلة من جذورها بل "تسصل إلى توريد الحليب بالعملة الصعبة في ظل انهيار قيمة الدينار، بعد أن كانت تونس تسجل فائضا في الحليب في السابق".

وواصل التضخم الصعود، حيث أظهرت بيانات المعهد الوطني للإحصاء، أنه بلغ 7.6 بالمئة في مارس الماضي، مقارنة مع 7.1 بالمئة مع الشهر السابق.

عبدالمجيد الزار:

أمهلنا الحكومة أسبوعا للاستجابة لمطالبنا وإلا فإننا سنوقف الإنتاج



شهد قطاع صناعة الحليب أزمة بسبب وفرة الإنتاج العام الماضي، والذي يقدر بنحو 1.3 مليار لتر سنوياً، وهو ما تعجز الشركات عن استيعابه مع غياب عمليات التصدير التي تراجعت بشكل لافت في السنوات الأخيرة. وتشير التقديرات إلى أن تدهور قيمة الدينار ساهم في زيادة كلفة توريد مواد التعبئة والتغليف بما تسبب في خسائر تقدر بحوالي 65 دولارا عن كل ألف لتر من الحليب.

أردوغان يحابي شركة تركية قطرية رغم ضعف أصولها

◀ أردوغان قدم حوافز لشركة ميتكاب وشريكها القطري بقيمة 4 مليارات دولار رغم عدم امتلاكها لأي أصول تبرر ذلك

المشروعين بحلول عام 2023، وهو عام الاحتفال بمرور 100 سنة على تأسيس تركيا الحديثة وتعترم الإعلان خلاله عن مشاريع كبيرة تشمل خلق الوظائف وتحقيق نمو اقتصادي كبير وإقامة مشاريع ضخمة كمطار جديد في إسطنبول.

وتتطلع ميتكاب لتلبية 35 بالمئة من احتياجات تركيا في قطاع البتروكيماويات حسب ما أوردت وكالة الأناضول للأنباء التابعة للدولة يوم الثلاثاء.

وكانت شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات هي الشركة الأجنبية الوحيدة، بخلاف فيوجن داينامكس، التي تحصل على محفزات استثمارية من الحكومة القطرية هذا الأسبوع.

وحصلت رينو على مساعدات لمشروع في قطاع صناعة السيارات بقيمة 120 مليون دولار في شراكة مع صندوق التقاعد التابع للقوات المسلحة التركية المعروف اختصارا باسم "أويك".

كبيرة. ولم يُجب مكتب ميتكاب في منطقة بشكتاش في إسطنبول على اتصالات هاتفية طلبا للتعليق يوم الأربعاء.

إلى جانب ذلك فإن ميتكاب ومعها فيوجن داينامكس، التي يديرها رجل الأعمال القطري محمد الهاجري، سنكمان أيضا إنشاء محطة طاقة تعمل بالغاز الطبيعي بقيمة 1.2 مليار دولار لإنتاج 550 ميغاواط.

وابرمت الشركتان اتفاقا في هذا الخصوص خلال الأسبوع الجاري. ويجري بالفعل العمل لإنشاء المشروع في منطقة كيركلاريلي وكرمان وستوفر المحطة عند اكتمالها خمسة بالمئة من احتياجات تركيا من الكهرباء.

تحت قيادة أردوغان حصلت تركيا على عشرات المليارات من الدولارات في صورة استثمارات ودعم مالي من قطر منذ صعود حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في انتخابات عامة عام 2002.

ويشارك البلدان في أجندات سياسية مثل تمويل مجموعات إسلامية معارضة في سوريا، وفي مشاريع اقتصادية وسياسية في بلدان أفريقية.

وكشف وزير الاقتصاد نهاد زيبكجي عن أن أردوغان يشارك بقوة في اختيار الشركات التي تحصل على المحفزات الاستثمارية ويتولى بنفسه الموافقة عليها. وستكمل ميتكاب وفيوجن داينامكس

كهرباء بوراسكو إلكترك أورتيم، التي تعمل بالغاز بطاقة إنتاجية تبلغ 860 ميغاواط في سامسون إلى شركة الطاقة النمساوية "أو. أم.في" عام 2008. ومرة أخرى كان هذا قبل اكتمال بناء المشروع.

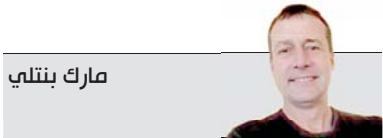
ما يحدث هو أن العديد من رجال الأعمال الأتراك يستغلون صلاتهم الحكومية للحصول على رخص لإنشاء مشاريع ثم يحاولون بيعها لمستثمرين مقابل أرباح

للموظفين. وفي المجمل، قدم أردوغان محفزات مالية إلى 23 مشروعا. ويظهر موقع ميتكاب على الإنترنت، الذي تم تحديثه قبل أسبوعين، أن الشركة طورت 4 محطات للكهرباء تعمل بطاقة الرياح وتنتج 207.5 ميغاواط في المجمل.

لكن التدقيق في أصول ميتكاب يظهر أنها باعت كل أصولها في إحدى مراحل المشروع عام 2013. وتخلت عن مشروع محطة



قمة طاغية للحسوبة في سياسات أردوغان الاقتصادية



مارك بنتلي

❏ قفز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على جميع المعايير المالية ليقدم حوافز مالية بقيمة 4 مليارات دولار لشركة ميتكاب التركية للطاقة وشريكها القطري هذا الأسبوع من أجل إقامة مصنع كيماويات، رغم أن الشركة لا تملك في الواقع أي أصول لتبرير حصولها على الدعم المالي.

ويتولى جلال ميتن رئاسة ميتكاب، وهو رئيس تنفيذي سابق لشركة ساباجي، إحدى أكبر المجموعات الاقتصادية في تركيا.

وقدم أردوغان الحوافز المالية لشركة ميتكاب والشريك القطري فيوجن داينامكس بغرض إنشاء مصنع غرب تركيا بالتعاون مع 18 شركة أخرى خلال مراسم خاصة في القصر الرئاسي في أنقرة يوم الاثنين.

ويمثل المبلغ جزءا من محفزات إجمالية تصل إلى 33 مليار دولار، قذمتها حكومة أردوغان للمساعدة في تعزيز النمو الاقتصادي وتقليص العجز في الميزان التجاري، وتشمل حزمة إعفاءات ضريبية للشركات على مدى 10 سنوات ضعف حجم الاستثمارات.

كما تتضمن إعفاءات من ضرائب المبيعات والجمارك ومدفوعات التأمين الاجتماعي



«العراق استكمل تشييد خط أنابيب تبلغ طاقته 1.5 مليون برميل يوميا وسيؤدي إلى زيادة صادرات النفط الخام من الموانئ الجنوبية».

جابر اللعبي
وزير النفط العراقي

«الهيئة العامة للاستثمار منحت أربع شركات فرنسية رخصا استثمارية لبدء مزاولة نشاطها في السعودية في قطاعات البيئة والتكنولوجيا والنقل والخدمات».

إبراهيم العمر
محافظ الهيئة العامة للاستثمار في السعودية



اقتصاد

صادرات الإمارات السلعية

تتخطى روسيا وإسبانيا

حققت الإمارات قفزة كبيرة في موقعها في قائمة أكبر مصدري ومستوردي السلع والخدمات في تقرير منظمة التجارة العالمية، الذي أظهر أنها تفوقت على دول مثل روسيا وإسبانيا وسويسرا في الصادرات السلعية.



سلطان المنصوري:

التقرير يعكس جودة وكفاءة السياسات التجارية التي تتبناها دولة الإمارات

وأشار إلى أن الإمارات تسعى لتحقيق الاستفادة القصوى من الموقع الجغرافي الاستراتيجي انطلاقا من المصدات التي اكدتها "رؤية الإمارات 2021" وتبرز الأهمية الكبرى التي توليها للتجارة الخارجية في إطار جهودها لبناء اقتصاد عالمي تنافسي متنوع قائم على المعرفة والابتكار بقيادة كفاءات وطنية.

وأكد المنصوري أن الإمارات دعمت تلك الأطر التجارية الرائدة بجهود متواصلة لتطوير البنى التحتية والقطاعات الداعمة للتجارة الخارجية، مثل الموانئ والمطارات والخدمات اللوجستية وقطاع النقل والطيران المدني.

وقال إن جميع تلك القطاعات حققت تفوقا وتميزا على الصعيد العالمي، في ظل سعي الإمارات لتحقيق مرتكزات الأجندة الوطنية بجعل الدولة عاصمة اقتصادية وتجارية وسياحية لأكثر من ملياري نسمة حول العالم. وأكد أن التقدم الذي حققته الإمارات في نتائج تقرير منظمة التجارة العالمية يمثل نتيجة منطقية تعكس الجهود الوطنية المتواصلة التي تم بذلها على مدى السنوات الماضية لبناء قطاع تجارة خارجية نشط وديناميكي.

وأضاف أن ذلك استند إلى دعم الإمارات الكامل للنظام التجاري المتعدد الأطراف، وإيمانها بأهمية بناء الشراكات مع مختلف دول العالم لتحقيق نمو مستدام في التجارة العالمية وتعظيم دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتشير تفاصيل تقرير منظمة التجارة العالمية إلى أن الإمارات حافظت على مكانتها ضمن أكبر 20 دولة مصدرة عالميا منذ عام 2007 حتى الآن، وأصبحت الأولى عربيا منذ عام 2013.

واستاثرت الإمارات بنسبة 2 بالمئة من إجمالي صادرات العالم السلعية في العام الماضي مقارنة مع 1.7 بالمئة في العام السابق. في حين بلغت حصتها من الواردات السلعية نسبة 1.5 بالمئة مقارنة بنحو 1.4 بالمئة في عام 2016.

وأظهر التقرير أن الإمارات استاثرت لوحدها بأكثر من 37 بالمئة من إجمالي الصادرات السلعية في دول الشرق الأوسط خلال العام الماضي مقارنة بنسبة 35 بالمئة في عام 2016.

أما في مجال الواردات السلعية فقد استاثرت الإمارات بأكثر من 38 بالمئة من واردات السلع في منطقة الشرق الأوسط في العام الماضي مقارنة بنحو 24 بالمئة في عام 2016.



بوابة كبرى للتجارة العالمية

أبو ظبي - أظهر التقرير السنوي الذي صدر أمس عن منظمة التجارة العالمية، أن الإمارات العربية المتحدة تقدمت 4 مراكز في القائمة العالمية لأكبر الدول في مجال الصادرات السلعية في العام الماضي لتحتل المركز 15 عالميا.

وحافظت الإمارات على صدارتها للدول العربية في تقرير "إحصاءات التجارة العالمية" وتقدمت على جميع دول الشرق الأوسط وقارة أفريقيا. كما تجاوزت روسيا وإسبانيا وسويسرا.

وتقدمت مرتبة واحدة في قائمة أكبر الدول في مجال الواردات السلعية لتحتل المركز 18 عالميا. وجاءت في المرتبة 21 في صادرات الخدمات والمرتبة 17 في واردات الخدمات، وتصدرت الدول العربية في تلك المؤشرات أيضا.

ويشمل التقرير رصدًا سنويًا لإحصاءات التجارة الدولية خلال عام 2017 وتوقعاتها لعامين الحالي والمقبل، إضافة إلى تسليط الضوء على مقارنات لحركة التجارة العالمية في الفترة من 2010 إلى 2017.

وأشار التقرير إلى أن صادرات الإمارات السلعية سجلت أسرع نمو بين أكبر 15 دولة مصدرة في العالم خلال العام الماضي حين قفزت بنسبة 20.4 بالمئة مقارنة بالعام السابق، مقابل متوسط نمو عالمي بنسبة 10.7 بالمئة ونحو 18 بالمئة في منطقة الشرق الأوسط.

وتراجعت واردات الإمارات من السلع خلال العام الماضي بنسبة 1.1 بالمئة بمقارنة سنوية في مقابل نمو عالمي بنسبة 10.7 بالمئة ونحو 1.1 بالمئة في منطقة الشرق الأوسط. أما في إحصاءات صادرات الخدمات فقد سجلت الإمارات نموا بنسبة 7.5 بالمئة في العام الماضي بمقارنة سنوية لتصل قيمتها إلى 70 مليار دولار، وسجلت وارداتها من الخدمات نموا بنسبة 1.9 بالمئة لتصل إلى 84 مليار دولار.

وقال وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصوري إن نتائج تقرير منظمة التجارة العالمية تعكس المكانة التجارية المرموقة التي تحتلها الإمارات على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وتعزز دورها كمحور مهم لتجارة السلع والخدمات وفي نمو التجارة في المنطقة والعالم.

وأضاف أنها تعكس أيضا جودة وكفاءة السياسات التجارية التي تتبناها الإمارات بهدف تعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، والتي تقوم على المرونة والانفتاح وتيسير التجارة وإزالة القيود والعوائق أمام حركة الاستيراد والتصدير.

منظمة التجارة العالمية:
الإمارات تقدمت 4 مراكز
لتحتل المرتبة 15 عالميا في
صادرات السلع



محصول مدمن على الدعم الحكومي

مزارعو مصر يرفضون بيع القمح

إلى الحكومة بالأسعار العالمية

● القاهرة مصر على تحرير الاقتصاد ورفض حقنه بالمنشطات

● ترجيح استلام 3.6 مليون طن من القمح المحلي العام الحالي

طفت أزمة القمح على السطح مرة أخرى في مصر بعد تهديد نقابة الفلاحين بعدم بيع القمح للدولة بالأسعار العالمية. ويقول مراقبون إن الحكومة مصررة على تعميم تجربة تعويم الجنيه ورفض مواصلة حقن الاقتصاد بالمنشطات. ورجحوا أن يخسر المزارعون المعركة بسبب ضعف مبررات رفض الأسعار العالمية.

محمد حماد

للموازنة العامة منذ عام، وجاءت موازنة البلاد لأول مرة خالية من دعم محصول القمح. وتعتبر مصر أكبر مستورد للقمح في العالم على مدار السنوات العشر الماضية، فيما توقعَت شركة "ميسيت" المتخصصة في معلومات السلع أن تبدأ إندونيسيا في منافسة مصر على مركز الصدارة بدءًا من الموسم المقبل.

ويصل متوسط استهلاك الفرد من القمح في مصر حوالي 126.5 كيلوغراما، بينما يصل المتوسط العالمي إلى نحو 67 كيلوغراما للفرد. وتفتقد مصر لتطبيق نظام الزراعات التعاقدية بشكل احترافي، ويسمح هذا النظام بإعلان المستويات السعرية مستقبلًا للمحاصيل قبل زراعتها، ومن خلالها يكون المزارع على بينة من أمره قبل أن تتكرر تلك المشكلة عاما بعد عام.

عبدالمجيد حسن:
سعر القمح المحلي أعلى من
المستويات العالمية رغم
انخفاض جودته

وتسببت البيروقراطية في تفجر تلك الأزمة، ويعتبر تأخر إعلان الحكومة عن تحديد سعر شراء القمح سببا رئيسيا في إثارة غضب المزارعين، فموسم الحصاد بدأ منذ منتصف مارس الماضي، بينما حددت الحكومة سعر الشراء الأسبوع الثاني من أبريل، الأمر الذي جعل المزارع فريسة للتجار على مدار أربعة أسابيع.

وتتوقع وزارة التموين أن تتسلم شونها نحو 3.6 مليون طن من القمح المحلي العام الحالي، وقال علي المصيلحي وزير التموين لـ"العرب" إن "المزارعين يتسلمون ثمن القمح خلال 48 ساعة من توريد الكميات للشون". وأفاد تقرير لـ"ميسيت" حصلت "العرب" على نسخة منه أن وزارة الزراعة الأميركية تتوقع أن تستورد مصر نحو 12 مليون طن قمح خلال العام الحالي، منها 7.5 مليون طن لصالح الحكومة ونحو 4.5 مليون طن لصالح القطاع الخاص.

وتوقعت وزارة الزراعة الأميركية أن تتسبب القواعد الجديدة التي وضعتها الحكومة المصرية في ارتفاع تكلفة الاستيراد بنحو 80 مليون دولار، منها فرض رسوم "غريبة" وهي تقنية القمح من الشوائب بنحو ثلاثة دولارات للطن، ما يرفع تكلفة الشحنات التي تستوردها في العام الجاري. وتبني نقابة الفلاحين الزراعيين آمالا لأن تكون هذه القواعد وسيلة ضغط، فشاء القمح من السوق المحلية، لا يتحمل تكلفة "الغريبة".

القاهرة - توقع خبراء أن تفشل محاولات نقابة الفلاحين الزراعيين في مصر، وهي جماعة ضغط رئيسية للمزارعين، في ثني الحكومة عن قرار تحديد سعر شراء القمح خلال الموسم الحالي عند 34 دولارا للإردب، وهو ما يوازي الأسعار العالمية.

ويزن إردب القمح نحو 150 كيلوغراما، ويعادل طن القمح نحو 6.7 إردبات تقريبا، ويصل سعر الطن من المستويات الجديدة لنحو 227 دولارا. وقدرت النقابة السعر العادل لإردب القمح عند 40 دولارا، وسعر الطن عند 267 دولارا.

وقال عبدالمجيد حسن، مستورد قمح وعضو جمعية مستثمري الإسكندرية لـ"العرب"، إن "سعر بيع القمح المصري أعلى من السعر العالمي، رغم أن جودته أقل من نظيره المستورد".

وأضاف أن "نسبة البروتين في القمح الأوكراني أو الروسي مرتفعة وتصل إلى نحو 12.5 بالمئة، مقارنة بالقمح المصري والذي تصل فيه إلى نحو 11.5 بالمئة".

ويتراوح سعر القمح الروسي والأوكراني بالأسواق الحالية بين 190 دولارا و200 دولار، وهما أقل من سعر القمح المصري بنحو 19 و18.5 بالمئة على التوالي.

وأشار إلى أن الدول الأوروبية لا تستهلك القمح في رغيف الخبز مثل مصر، وتتركز استخداماته في الحلويات والكيك والبسكوت، لذلك تتم زراعة سلالات جيدة بنسبة بروتين مرتفعة، تصل في بعض الدول مثل فرنسا إلى 13.5 بالمئة.

ويصل عدد المستفيدين من دعم رغيف الخبز نحو 76.8 مليون فرد، وتبلغ كميات الخبز المستحقة للمواطنين نحو 140 مليار رغيف سنويا، فيما يصل دعم رغيف الخبز في موازنة مصر الحالية نحو 2.5 مليار دولار.

ورصدت الحكومة في الموازنة الحالية دعما للمزارعين بنحو 57 مليون دولار، مقارنة بنحو 294 مليون دولار في الموازنة السابقة، وبانخفاض يصل إلى نحو 79.4 بالمئة، مقابل شراء المحاصيل منهم بالأسعار العالمية. وتناسى الفلاحون تلك الخطوة، رغم إعلان الحكومة عنها صراحة في البيان المالي

حسين أبوصدام:

لا نريد زيادة الأسعار ونحتاج دعما للمزارعين كما يحدث في أوروبا





«مجد العلوم العربية في عصرها الذهبي مقدر في الغرب، وأسباب انحداره عديدة، وإن كان مقدرا لهذا الانحدار أن يتوقف، فإن تغييرا من الداخل يجب أن يتم، إن المشروع العراقي لعلامة مشجبة بأن هذا التغيير أخذ بالحدوث».

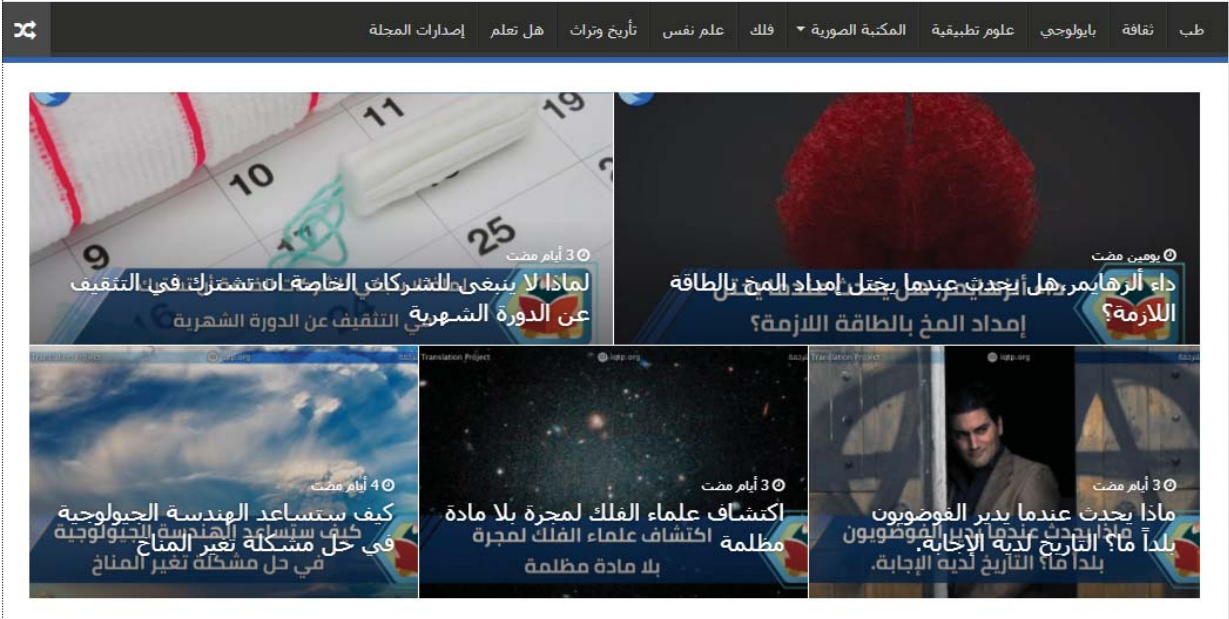
بول براترمان
بروفسور بريطاني في الكيمياء

مشروع عراقي للترجمة يعالج ندرة المحتوى العربي الرقمي ورداءته

● مبادرة عربية تسهل على الشباب الإطلاع على ثقافة الآخر ● الاهتمام بالترجمة الإلكترونية وإخراجها من الاجتهادات الذاتية الضيقة

المشروع العراقي للترجمة Iraqi Translation Project

لأن عقوداً من الظلام الفكري لا تنتهي إلا بمعرفة الآخر الناجح .. لابد من الترجمة



محتوى متنوع وثرى

وأخرى تتضمن البعض من أبرز ترجماته لتسهيل تخزينها ومطالعها والوصول إليها من قبل القراء.

ولفت باعثو المشروع إلى أنهم قاموا حتى الآن بترجمة ما يزيد على 2500 مقال في مختلف التخصصات (بمعدل 40 مقالا في الشهر)، كما ترجم ما يربو على 70 فيلما وثائقيا في مختلف التخصصات (بمعدل 14 فيلما وثائقيا في العام الواحد)، بالإضافة إلى ما يزيد على 200 مقطع فيديو تعليمي بنكهة علمية (حوالي 1500 دقيقة من الفيديوهات التعليمية)، إلى جانب ترجمة كتاب “العبا علمية” وهو كتاب تجارب علمية موجه للفئات العمرية من 10 إلى 15 عاما، وقد صدر عن دار المعقدين في 2017.

آراء بعض المتطوعين

■ صرحت آلاء عبدالأمير، عراقية حاصلة على بكالوريوس في علوم الحياة ونشطة بالمشروع، في حديثها لـ “العرب” بأن “انضمامها إلى المشروع كان في البداية بهدف تفضية بعض وقت فراغها بعمل مفيد”، وأضافت “اكتشفت بسرعة أن الانضمام إلى المشروع يمثل في الحقيقة خطوة مهمة لاكتساب خبرة في الترجمة”.

وتابعت “هذا على الصعيد الشخصي، أما في ما يخص التأثير العام، فلا يمكن إنكار الدور المهم للمشروع في حركة الترجمة التي بدأت تنشط في المنطقة وعلى منصات المواقع الاجتماعية، فأتحت الباب أمام نقل العلوم بكل فروعها وتقريبها خطوة إضافية من المهتمين والباحثين عن المعرفة”.

■ قال نعمان البياتي، مهندس معماري ومُحاضر في جامعة عشق – أربيل بالعراق، “كنت قد سمعت عن المشروع العراقي للترجمة نهاية عام 2014، وكنت حينها في مدينتي، الموصل؛ وعلى الرغم مما كنا نعيشه من متاعب إلا أنني كنت أتابع المشروع”. وتابع “بعد انتهاء المعركة أسرع وتطوعت وبدأت أقدم يد المساعدة، فكنت أستمع بالترجمة ولا أزال، فانا لا أترجم فحسب بل أستغل الفرصة لأقرأ وأتعلم أيضا”.

وشدد على أن ذلك يجعله على اطلاع بـ “آخر طرق العلاج في الطب، وأحدث ما وجد العلماء؛ أنا أفهم من خلاله نظريات الفيزياء، وانظر من خلال عيون الآخرين إلى التغيرات”.

التنمية المجتمعية، ودرء الخرافات ومحاربة العلوم الزائفة وإشاعة التفكير النقدي، وبناء وعي الشباب وتوجيههم للإطلاع على ثقافة الآخر الناجح والقراءة عنها بشكل مستمر، والترويج لحقوق الإنسان وإشاعة أهمية التعايش السلمي والتسامح.

كما أن الوسائل التي يعتمدها المشروع لتحقيق هذه الأهداف تتمثل في تصميم وإعداد مواد علمية ومعرفية على شكل وسائط متعددة، إلى جانب إقامة فعاليات والتواصل مع الجهات ذات العلاقة (الحكومية/قطاع خاص/مؤسسات المجتمع المدني) والتعاون مع المشاريع والمبادرات ذات الأهداف المشتركة، بالإضافة إلى ترجمة المقالات والأفلام الوثائقية ووسائط نقل المعرفة الأخرى.

وبيّن أحمد الوائلي، أحد مؤسسي المشروع، أن “الهدف من تأسيس المشروع هو جذب الشباب نحو القراءة وتحفيزهم على الاطلاع عن طريق ترجمة آخر المقالات والأخبار والبحوث المنشورة في المجالات العلمية إلى اللغة العربية، بهدف الرفع من مستوى ثقافة المتابعين”.

وأكد أن “غزارة الإنتاج من مادة مترجمة وتصاميم وفيديوهات بشكل مستمر دون انقطاع أدت إلى استقطاب أكثر من 145 ألف متابع لصفحة المشروع على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وأكثر من 30 ألف زيارة شهريا لموقع المشروع الإلكتروني”.

وأضاف الوائلي “من إنجازاتنا نشر كتاب العااب علمية (منشور عن دار المعقدين – البصرة، العراق)، إضافة إلى العديد من الكتب الإلكترونية، إلى جانب مجلة المشروع الإلكترونية والتي تصدر بصورة دورية”.

ويعتمد المشروع العراقي للترجمة على جهود المتطوعين من جنسيات عربية مختلفة (مصريين/سوريين/سعوديين) الذين يجيدون اللغة العربية، بالإضافة إلى لغة أجنبية واحدة على الأقل، ويتم اختيار المواد من المصادر المعروفة بموثوقيتها وبعد ترجمتها، تخضع لعملية مراجعة وتدقيق لغوي قبل نشرها.

ويتم نشر المقالات على الموقع الرسمي للمشروع، إذ أن هذه المبادرة العراقية تتخذ من وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وقنوات على موقعي يوتيوب وفيميو، منصة لها للتواصل مع القارئ، إلى جانب أن للمشروع مجلة إلكترونية يصدرها بين فترة

وأشار براترمان إلى أن “المشروع العراقي يُترجم مقالات ثقافية وفيديوهات ووثائقيات، بتركيز أكبر على المواد ذات الصبغة العلمية الموجهة لجمهور غير متخصص، والتي يندر وجودها باللغة العربية، ويقوم نشاط المشروع بشكل كامل على جهود تطوعية، ويضم في الوقت الحالي ما يزيد على 50 متطوعا مؤهلين في مجال الترجمة”.

تبني شعار

تبني المشروع الذي تم تأسيسه في 17-من أبريل 2013 شعار “لأن عقودا من الظلام الفكري لا تنتهي إلا بمعرفة الآخر الناجح .. لابد من الترجمة”.

وأوضح عمر أكرم المهدي، طبيب عراقي ونشط بالمشروع، أن المشروع انطلق في البداية كردّة فعل على المستوى البائس الذي قدمته فعاليات “بغداد عاصمة الثقافة العربية” في عام 2013، تحت شعار “لأن عقودا من الظلام الفكري لا تنتهي إلا بمعرفة الآخر الناجح.. لابد من الترجمة”. وشدد على أن “المشروع يُعنى برفع مستوى الثقافة لدى الناس، وإبراز قدرة العلوم على تنمية الشباب وتوجيههم للإطلاع والقراءة من خلال الترجمة”.

وأضاف لـ “العرب” أن “الوضع الراهن لحركة الترجمة العربية يوفر مصدرا ملائما يستعين به المترجمون العرب على ولوج هذه الطريق الوعرة”، متابعا لقد “وجدنا في هذا المشروع دعوة موجهة نحو تحفيز المزيد من الاهتمام بالترجمة وإخراجها من الاجتهادات الذاتية الضيقة إلى النظرة العلمية الموضوعية الشاملة”.

وأكد أن المشروع استطاع أن يجذب اهتمام بعض الشخصيات ذات المكانة العلمية المرموقة، موضحا “أجرينا مقابلة مع العالم نيل شوبين؛ بعد أن ترجم المشروع فيلمه الوثائقي “السمة داخلك، كما التقى المشروع أيضا بالفيلسوف الألماني توماس ميتزنجر”.

وختم قوله “في أحد الأيام كنت أشاهد إحدى الحلقات الخاصة بـ “السمة داخلك” على قناتنا في موقع اليوتيوب، وانتابني الفضول لقراءة التعليقات، فوجدت أحدهم كاتباً “ما يعجبني في هذه القناة هو إصرارك على نشر المعرفة، رغم قلة التفاعل وإلهامكم من ذلك، استمروا”.

ويحمل المشروع جملة من الأهداف الرامية إلى رفع مستوى المحتوى الإلكتروني العربي لتتخصص بالأساس في خمس نقاط وهي: إ شراء المحتوى العربي الإلكتروني بالمعرفة النوعية الموثوقة، والترويج للمنهج العلمي ونتاجاته وإبراز قدرة العلوم على توجيه

ألهم تزايد إقبال البشر على محركات البحث عبر الشبكة العنكبوتية بهدف استقاء المعلومات أو إنجاز البحوث أو الاطلاع على جديد العالم من أخبار، عددا من الشباب العربي بعث مشاريع ذات صبغة تقنية تتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي منصات لها.

المشروع كان الهدف منه نقل المعرفة الرصينة وإغناء المحتوى العربي بما هو جديد ومفيد خاصة الجانب العلمي نظرا لشح المصادر العلمية العربية الرصينة، إننا نعمل على جعل المشروع ساحة فكرية حرة تتبنى ترجمة معظم الأفكار على اختلافها”.

وأشارت قائلة “إننا حققنا ترجمة الآلاف من المقالات ونأمل أن تتم ترجمة العديد من الكتب أيضا، بحيث يكون المشروع مؤسسة رسمية للترجمة، إذ أنه أثر في العديد من القراء المهتمين بزيارة الموقع وزيادة حصيلتهم الثقافية”.

إحياء الماضي

أوضح بول براترمان، أستاذ الكيمياء الفخري في جامعة غلاسكو في المملكة المتحدة، في مقال مفصّل عن المشروع لموقع ذا كونفرزيشن الاسترالي شرح فيه مساهمة المشروع في إنعاش العلم في العالم العربي، أن للترجمة القدرة على تغيير مسار الحضارات، مشيرا إلى المسار التاريخي للترجمة في العصر العباسي.

ولفت الدكتور المصري عبدالسلام كفاي في كتابه “في الأدب المقارن” إلى أن العرب عرفوا الترجمة منذ أقدم عصورهم، إذ كانوا “يرتحلون للتجارة صيفا وشتاء ويتأثرون بجيرانهم في مختلف نواحي الحياة وانتقلت إليهم ألوان من ثقافتهم”، ولم يكن من الممكن وجود تواصل دون ترجمة.

وتمت في زمن الدولة الأموية ترجمة الدواوين، واهتم الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بحركة الترجمة.

أما في العصر العباسي فإن الفتوحات العربية واتساع رقعة الدولة العربية نحو الشرق والغرب، واتصال العرب المباشر بغيرهم من الشعوب المجاورة، كل ذاك زاد الحاجة إلى الترجمة، فقام العرب بترجمة علوم اليونان، وبعض الأعمال الأدبية الفارسية.

وبلغت حركة الترجمة مرحلة متطورة في عصر الخليفة هارون الرشيد وابنه المأمون، الذي يروى أنه كان يمنح بعض المترجمين ما يساوي وزن الكتب التي ترجموها إلى العربية ذهبا، ومن المعروف أن المأمون أسس دار الحكمة في بغداد بهدف تنشيط عمل الترجمة. وفي الوقت ذاته بدأت الترجمة في العصر العباسي من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، ولقد أشار المستشرقون إلى دور العرب في الحضارة الأوروبية، في تلك الفترة، كما لفت بعض الأدباء الغربيين إلى فضل علوم العرب على الغرب.

ولقد حدث أن أعيدت ترجمة كتب كتاب “كلية ودمنة” إلى لغتها الأم الفارسية عن النص العربي، لضياح النسخة الفارسية.

وبما أن لكل عصر خصائصه وخلفياته الثقافية والأيدولوجية، فإن الارتقاء بالجهود المبذولة على المستوى العربي بالخصوص في مجال الترجمة من أرض الواقع إلى العالم الافتراضي وتحويل مساره من الكتب والمخطوطات إلى المقالات والفيديوهات الإلكترونية، كان ضرورة قصوى دعت إليها حاجة الشباب العربي، الذي هجر أغلبه الكتب وكره المطالعة والجلوس في المكتبات العمومية وأدمن في المقابل الأجهزة الذكية بكل ما تحتوي عليه من تطبيقات، إلى محفز جديد للاطلاع على العلوم ومواكبة الأحداث الثقافية والأخبار العلمية.

وأكد براترمان أنه “لمن المفرج أن يكون هناك مشروع معاصر للترجمة من الإنكليزية إلى العربية، يركز بشكل كبير على تبسيط المواضيع العلمية لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الناس”، مضيفا “لا شك بأن خيبة الأمل مما قاد إليه الربيع العربي تعتبر دافعا من دوافع هذه المشاريع التي تستهدف جمهورا كبيرا جدا؛ فهذه المبادرات لها صفحات على فيسبوك منظمه بشكل جيد وتستهدف ما يقرب 150 مليون مُستخدم لهذا الموقع، حسب تقديرات تقرير وسائل التواصل الاجتماعي العربي الصادر عن مبادرات دبي العالمية”.



شيماء رحومة
كاتبة من تونس

■ قامت مجموعة من الشباب العراقي، في ظل تزايد إقبال الشباب العربي على شبكة المعلومات (الإنترنت)، ومواقع التواصل الاجتماعي، أمام ندرة المحتوى العربي الرقمي ورداعته مقارنة بنظيره باللغات الأخرى، ببعت مشروع للترجمة لمعالجة هذه المشكلات.

وجاءت فكرة المشروع العراقي للترجمة بالأساس لتقويم تفشي الخرافة والزيّف الغالبين على المحتوى الرقمي الضئيل، بالإضافة إلى بروز الحاجة إلى ردف هذا المحتوى بالمعرفة النوعية الرصينة بأسلوب يُسهّل فهمها على القارئ غير المتخصص ويثير فضوله تجاه العلوم ويفتح آفق المعرفة أمامه.

ويعمل المشروع العراقي من خلال ترجمة البحوث، الدراسات والنظريات العلمية العالمية، على توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات الموثوقة، حتى يتسنى للشباب العربي الاطلاع عليها دون الحاجة إلى محاولة ترجمتها عبر بعض تطبيقات محرك البحث غوغل (في ظل ما يواجهونه بسببه من صعوبات وتحديات تتمثل غالبا في مجانيته الصواب إذ لا يقدم ترجمة عربية دقيقة) أو أن يصرفوا النظر عنها بذريعة أنها مكتوبة بلغات أجنبية.

مترجمون شباب



عمر أكرم المهدي:
المشروع يعني بإبراز
قدرة العلوم على تنمية
الشباب



أمنة الصوفي:
منصتنا ساحة فكرية
حرة تتبنى ترجمة
معظم الأفكار



نعمان البياتي:
ترجمة العلوم جعلتني
أنظر من خلال عيون
الآخرين إلى التغييرات



آلاء عبدالأمير:
فتح الباب أمام نقل
العلوم وتقريبها خطوة
من الباحثين عن المعرفة



أحمد الوائلي:
هدفنا الرفع من مستوى
ثقافة المتابعين وجذب
الشباب نحو القراءة

وقال البعض من مؤسسي المشروع لـ “العرب” إن ما “زاد من الحاجة إلى مثل هذه المبادرة ما تعيشه المنطقة العربية من بروز الفكر الراديكالي المتطرف وتهديده للحياة المدنية بكافة تجلياتها، واستخدامه للتكنولوجيا الحديثة لبث سمومه، في الوقت الذي يحارب فيه الأدوات التي أنتجت هذه التكنولوجيا وفي مقدمتها المنهج العلمي والتفكير النقدي والحريات وتكاثر الفُرس”. وتابعوا “في ظل هذه المعطيات ومع عدم وجود مبادرة أو مشروع رسمي لمعالجة هذه المشكلات، يأتي المشروع العراقي للترجمة كمبادرة تطوعية لمعالجة ما تقدم ذكره”.

وقالت أمّنة الصوفي، طبيبة عراقية ونشطة بالمشروع، إن “انضمامي إلى

تعليمي قصير وحصري للمشروع يشرح فيه مبدأ عمل الأنظمة الفوضوية.

● تومس ميتزنجر: فيلسوف ألماني ومؤلف مهتم بقضايا الذكاء الاصطناعي والوعي من بين قضايا علمية معاصرة أخرى، وقد قام المشروع بعمل مقابلة معه تمت ترجمتها في وقت لاحق.

كتب مقالا عن المشروع في ديسمبر 2017، ترجم إلى العربية في ما بعد.

● جيمس يورن: أستاذ الرياضيات التطبيقية في جامعة ميريلاند الأميركية، والحائز على جائزة اليابان الاعترافية عن عمله في تطوير مفاهيم نظرية الفوضى. وقد قام البروفسور يورك بتسجيل فيديو

وأوضح باعثو المشروع أن تواصل شوبين معهم جاء على هامش “ترجمتنا لوثائقي السمة داخلك، فكانت لنا معه مقابلة حصرية وقد قمنا بترجمتها أيضا”.

● بول براترمان: أستاذ الكيمياء الفخري في جامعة غلاسكو بالمملكة المتحدة، وهو مؤلف وكتائب مهتم بتبسيط العلوم، وكان قد

الإلكتروني، على خلفية حذف فصل التطور من كتاب الأحياء للصف السادس الإعدادي وأبدى امتعاضه وإجباطه من هذا التصرف غير الداعم للعلم”.

● نيل شوبين: مؤلف كتاب “السمة داخلك” الشهير، وأستاذ الحفريات التطورية في جامعة شيكاغو الأميركية.

● جيم الخليلي: أستاذ الفيزياء النظرية في جامعة سري بالمملكة المتحدة، والمؤلف ومقدم الوثائقيات في قناة بي بي سي البريطانية. ويذكر أنه ولد في العراق وعاش أول عقد من حياته هناك.

وقال حسن مازن، أحد مؤسسي المشروع، إن الخليلي “تواصل معنا عن طريق البريد

تواصل المشروع العراقي للترجمة مع شخصيات علمية عالمية



«يتعين على شركات الإنترنت أن تثبت للاتحاد الأوروبي في غضون ثلاثة أشهر أنها تقوم بحذف المحتوى المتطرف بوتيرة أسرع وإلا ستواجه تشريعا يلزمها بذلك».

إدوارد فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي

«نشد بالدعم الذي تقدمه دولة الإمارات للمنظمة لتحقيق رسالتها في العمل الإسلامي المشترك ومحاربة التطرف وتجفيف منابع الإرهاب».

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي



إسلام سياسي

نظام البشير.. مواقف للإيجار وانبطاح لتركيا لإطالة عمر الإخوان

● السودان يتحرك تحت سقف الهدف الوحيد: بقاء الإخوان في السلطة



سواكن ليست أكثر من مفصل في سجل الحلف الإخواني

الخطورة الحقيقية التي تمثلها التحركات الصينية ممثلة بمشروع طريق الحرير. وبالعودة إلى مازق النظام السوداني الذي تنعكس أزماته على سياسته الخارجية، تبقى مصر معنية قبل غيرها بوضع حد للميوعة السودانية، والحد من الانفلات في المواقف الخارجية التي لا تضع اعتبارات لمصالح دول وقعت إلى جانب السودان باستمرار. الجانب المصري معني أيضا وبدرجة رئيسة بحماية أمنه القومي من الآثار الجانبية لحماقات الخرطوم وتقلباتها. وبخاصة أن خبراء اعتبروا الاتفاقية بين تركيا والسودان تهديدا مباشرا لمصر قبل غيرها، فجزيرة سواكن تقع على بعد 200 كيلومتر فقط من الحدود المصرية. كما أن الاتفاقية تؤدي عمليا إلى إعادة النفوذ العثماني إلى منطقة البحر الأحمر، إضافة إلى ارتباط تركيا وقطر والسودان بجماعة الإخوان، التي تشجع استمرار حوادث الإرهاب في سيناء. واستنادا إلى حجم ردود الأفعال المصرية تجاه التقارب السوداني التركي، فمن الواضح أن الاتفاق يستهدف الجانب المصري عسكريا واقتصاديا. مما يتطلب تحركا مصريا مسنودا من دول الإقليم، لمواجهة آثار وتبعات التنسيق الثلاثي السوداني التركي القطري.

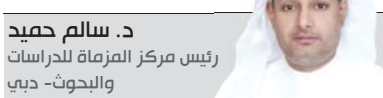
الإخوانية الحاكمة اتجهت إلى التقارب مع قطر وتركيا. ويلاحظ أن نظام الخرطوم يحاول اللعب مع الجميع بما في ذلك السعي إلى التخلص من العقوبات الأميركية. وفي الوقت ذاته الإبقاء على خطاب سياسي ثوري زائف للاستهلاك الإعلامي في الداخل. لقد أصبحت السياسة السودانية القائمة على تاجير المواقف والابتزاز تثير لدى بعض المحللين نوعا من الشكوك المشروعة تجاه مدى جدية خطورة الأوراق التي تلوح بها الخرطوم، ومن ضمنها ورقة ميناء سواكن. فبالقياس إلى أن جهد نظام الخرطوم مكرس للبحث عن سلامته واستمراره، يجب التأكد من الأهمية الاستراتيجية الفعلية لميناء سواكن الذي منحه للأتراك، ويتم الترويج بشكل مبالغ فيه إعلاميا لهذه الخطوة، مما يدفع إلى الاعتقاد بأنها قد تكون دعاية متعمدة بروج لها نظام الخرطوم للخروج من أزمته الاقتصادية الخانقة. وهناك أيضا شكوك تثار بشأن مدى التلاعب الذي تقوم به الحكومة السودانية تجاه الإمارات والسعودية من جهة، وتركيا وقطر من جهة أخرى. وبشأن فحص مدى خطورة تشغيل تركيا لميناء سواكن واستثمارها به، يرى محللون أن هذا الموضوع يعتبر هامشيا ولا قيمة له أمام

ذلك أنه كان انقلاباً إخوانيا مكتمل الأركان والهوية. يضاف إلى ما سبق أن التعاطف الخليجي مع الاحتياجات الاقتصادية العاجلة للسودان كان يمنح النظام الإخواني الحاكم فرصة النجاة من الانهيار ويسهم في إطالة عمره. على هذا الأساس يتحرك نظام البشير تحت سقف الهدف الوحيد الذي لا يهتم بازدهار السودان ورعاية مصالح الشعب السوداني وتنمية عوامل ازدهاره، بقدر ما يركز على البقاء على رأس السلطة فقط. وعندما منحته إسطنبول شكليات بروتوكولية من خلال زيارة أردوغان، تحركت العاطفة الإخوانية وسارع النظام السوداني بتقديم جزيرة سواكن لتركيا على طبق من ذهب. لقد ظلت الأبواب مفتوحة في الخليج أمام السودان على كافة المستويات من حيث استقبال العمالة، وتقديم المساعدات وإقامة مشروعات استثمارية خلقت فرص عمل ودعمت الاقتصاد السوداني. وبقي نظام البشير منهكاً في حروبه الداخلية بالتزامن مع تعبئة أيديولوجية إخوانية لم تتوقف طوال التسعينات من القرن الماضي وما بعدها. ورغم الدعم الخليجي المقدم للسودان في أسوأ الظروف التي مر بها، إلا أن تركيبته

منذ انقلاّب جبهة الإخوان وسيطرتها على الحكم في السودان أواخر الثمانينات من القرن الماضي، أصبحت الخرطوم وجهة مفضلة ومحطة أثيرة مرغوبة من قبل أقطاب التطرف والإرهاب الدولي، بتياراته الجهادية المسلحة، وتلك الإخوانية التي تتحرك في مربع الجناح الحزبي للإسلام السياسي.

وموافقته على الانفصال من موقع الضعف وكنتيجة حتمية لطمع النظام المركزي في الخرطوم تجاه التمسك بالسلطة بأي ثمن. وذلك ما جعل السودان مهبطاً على الدوام للقبول بصفقات لمواجهة أزماته، وتلبية رغبات أجنحة الإخوان في التثبيت بالحكم. الأمر الذي عزز استعداد النظام السوداني لإقامة علاقات خارجية عشوائية لإنقاذ نفسه من الأزمات المتلاحقة، في ظل احتجاجات وحروب داخلية لا تنطفئ؛ إلا لتشتعل من جديد. من ضمن الصفقات التي قام بها النظام السوداني مؤخراً تدشين علاقة استراتيجية مع تركيا، وتمكينها من إدارة ميناء سواكن. ولهذه الخطوة مخاطر وتحديات تتصل بتمكين الجانب التركي من اختراق منطقة البحر الأحمر. بالإضافة إلى وجود أصابع قطرية تعمل على استغلال الدولة الرخوة في السودان وإقامها في بورصة المواقف السياسية القائمة على المكايide والابتزاز. في تاريخ نظام البشير الإخواني خلال الثلاثة العقود الماضية انتكاسات دبلوماسية عديدة ومواقف غير مبررة، بعضها استهدفت على سبيل المثال الأمن القومي المصري، وبعضها بالتزامن مع شروع إثيوبيا في تنفيذ مشروع سد النهضة الذي يهدد نصيب مصر من تدفق المياه في نهر النيل. فكان موقف السودان في هذا الملف مخزياً وارتكز على وضع مصر أمام الأمر الواقع الذي تريد إثيوبيا أن تفرضه. وبالطبع فإن السودان ينطلق في مواقفه تجاه مصر من مربع أيديولوجي إخواني يجعل من الخرطوم أداة انتقام، خاصة وأنها تأوي مجموعات من قيادات الإخوان الهاربين بعد انهيار حكم مرسي.

إن تمكين تركيا من إدارة ميناء جزيرة سواكن يجعل دور النظام السوداني متمثلاً في إلحاق الأذى بمصر لوجستياً، وتتحدد مهمته في تعبيد الطريق أمام تركيا لكي يكون لها موطن قدم وحضور عسكري على البحر الأحمر من الضفة الأفريقية. ومما يزيد من خطورة الخطوة التركية أن أنقرة تعرف الأهمية الاستراتيجية لجزيرة سواكن منذ استيلاء العثمانيين عليها في القرن السادس عشر. الأخطاء الاستراتيجية في التعامل مع السودان بدأت مع التحليلات التي كانت تعتبر الجغرافيا السودانية مجرد حديقة خلفية لمصر، وأن القاهرة أدري بشعاب السودان ومكوناته الحزبية. فقام إخوان السودان باستغلال ذلك، وعملوا على تضليل النظام المصري بأن انقلابهم يعبر عن فصيل وطني بعيد الصلة عن تيار الإخوان. ثم اتضح بعد



د. سالم حميد
رئيس مركز الزمعة للدراسات والبحوث- دبي

جبهة الإخوان سبق أن احتضنت أسامة بن لادن مؤسس تنظيم القاعدة ومعها أخطر عناصر التنظيم قبل أن يبتلور، بعد أن انسدت أفاق الصراع في أفغانستان وظهرت أكنوبة الجهاد الممول في إطار الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي آنذاك، فقرر بن لادن أن يختبئ في السودان لاستثمار بعض أمواله لدعم النظام الإخواني الوليد الذي ترأسه عمر البشير حتى اليوم. أثناء تلك الفترة بدأت جامعات السودان فتح أبوابها أمام الكوادر الإخوانية، ومنحتهم درجات علمية مسبقة، ثم أعادت تصديرهم إلى بلدانهم لخدمة التيار ورغد كوادره بعناصر أكاديمية مؤدلجة. وعندما تحرك الشارع المصري بغضب لطرد الإخوان من السلطة في عهد الرئيس المخلوع محمد مرسي، استقبلت تركيا وقطر ولندن القيادات الهاربة بعد فشل مشروع التمكين، وكان من نصيب السودان أيضا مجموعة لا بأس بها من القيادات والعناصر المتطرفة. أما أحدث ما قامت به الخرطوم لترجمة الولاء والطاعة الكاملة للإخوان ومشروعاتهم وأنظمتهم الريدفة، فهو تقديم قطعة من أرض السودان للنظام التركي. وبجدة الاستثمار وضع الأتراك أيديهم على جزيرة سواكن، بموافقة رسمية سودانية لا تخلو من الخبث المعتاد والمتاجرة المتكررة بالمواقف من قبل نظام البشير.

لقد أصبحت ممارسة الإخوان للسلطة في السودان لعبة مصالح بين العناصر العسكرية بقيادة البشير، وبين من تبقى من العناصر المدنية بعد انشقاق جناح حسن الترابي ووفاته لاحقا. غير أن خطة استمرار اللعبة لأطول وقت ممكن تواجه صعوبات اقتصادية مقرونة بالافتقار الأمنية والحروب الأهلية المتفرقة التي لا تتوقف في أقاليم السودان المتباينة.

يضاف إلى ما سبق تأثير العقوبات الخارجية والصراع الطويل بين الشمال والجنوب، الذي أدى إلى إتهاك الشمال

◀ رغم الدعم الخليجي المقدم للسودان في أسوأ الظروف التي مر بها، إلا أن تركيبته الإخوانية فضلت التقارب مع قطر وتركيا

خديعة الإسلام السياسي: انهيار الغرب فرصة للمسلمين

◀ حتى وإن سقطت الحضارة الغربية لأي سبب من الأسباب فلن تنهض أي حضارة أخرى دون الاعتماد على مكتسبات الحداثة والتنوير

الجنسي في كل من المجتمعات الغربية والمجتمعات ذات الغالبية المسلمة حتى تتكشف أوهامنا المثيرة للسخرية. – رابعاً، فكرة أن الغرب سينهار بسبب الحرب العالمية الثالثة: هذا الرهان انتهى عقب سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفيتي، مخلفاً وراءه ذكرى سيئة لذهنية تنتظر انهيار الآخر لكي تقتات على جثته، مقابل شعوب أخرى انطلقت قبل نصف قرن فقط من نقطة الصفر وصارت تنافس الغرب في مختلف الميادين دون أن تنتظر انهياره. – فكرة أن الإسلام سينهض عقب انهيار الغرب: في ما اصطلح عليه البعض باسم سنة التدافع الحضاري، استناداً إلى الآية التي أسبى استعمارها، "لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض"، وهي الآية التي يقدمها التيار الجهادي لتبرير عنفه، ويقدمها التيار الإخواني لتبرير شموليته. حتى وإن سقطت الحضارة الغربية لأي سبب من الأسباب فلن تنهض أي حضارة أخرى دون الاعتماد على مكتسبات الحداثة والتنوير، بكل ما يعنيه ذلك من قدرة على استيعاب قيم العقل، والمساواة والحريات الفردية وحقوق الإنسان والبحث العلمي والتطلع إلى إعمار الفضاء وتحسين نوعية الحياة.

والتداول السلمي للسلطة والبحث العلمي والإبداع الفني والحريات الفردية والمساواة. – ثانياً، فكرة أن الغرب سينهار بسبب مادينه: ليس هناك من شك في أن توصيف الغرب بأنه مجرد حضارة مادية خالية من الروح هو أكبر خديعة إسلامية. كيف لحضارة تقود العالم في مجالات الإبداع الموسيقي والفلسفي والفني والمعماري والأدبي والجمالي أن تكون حضارة مادية بلا روح؟ – ثالثاً، فكرة أن الغرب سينهار بسبب انحلاله الأخلاقي: في ما يخص هذا الإدعاء تكفي مقارنة بسيطة بين مظاهر التحرش

الغربية، فرضيات صاغها بعض المفكرين الغربيين بادئ الأمر، ثم سرعان ما استهوت الكثيرين ممن تداولوها كنوعه تشفي الغليل، بل تداولوها على طريقة الرؤية القيامية، حيث ربط بعضهم بين علامات انهيار الحضارة الغربية من جهة، وعلامات الساعة من جهة ثانية (النساء الكاسيات العاريات والتطاؤل في البشائر) لكن بمعزل عن الأمانى الوسواسية التي باتت تحتاج إلى نوع من المقاربة العلاجية، لا توجد مؤشرات لقرب انهيار حضارة ظلت منذ منتصف القرن العشرين إلى اليوم هي الحضارة الأكثر احتراماً للتعددية



تنتلل بقوانين العلمانية وتدعو على الغرب بالويل والثبور

رحلة البحث عن الخدائع المؤسسة للإسلام السياسي، تؤدي إلى عدد مكثف من الأفكار الجزئية التي قامت عليها خديعة أخرى من خدائع الإسلاميين، وتتعلق بخديعة قرب انهيار الحضارة الغربية، وهو انهيار الذي سيكون لصالح الإسلام وفي مصلحة المسلمين أو هكذا يزعمون.

سعيد ناشيد

لا في العالم الإسلامي بدأت محاولات "التأصيل الفكري" لذلك الرهان المفلس من كتابات المفكر الجزائري مالك بن نبي. هذا الأخير يسرد أسباباً محددة لسقوط الحضارة الغربية لكي يزعم في الأخير بأن "قيام دولة إسرائيل في فلسطين... بداية مؤشر انهيار الحضارة الغربية بعد الحرب العالمية الثانية" (وجهة العالم الإسلامي – الجزء الثاني (المسألة اليهودية)، مكتبة الأسد، أفاق معرفة منجدة، الطبعة الأولى 2012، ص 14).

أطلقت تيارات "الصوحة الإسلامية" خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي عدة شعارات تجيشية هيّجت النفوس وأشعلت نيران الفتن، واستندت إلى عدة أفكار متهافئة وهدامة، من بينها أن انهيار الحضارة الغربية سيكون وشيكاً، وسيحدث بسبب طابعها المادي وبسبب انحلالها الأخلاقي، وربما بسبب الحرب العالمية الثالثة أيضاً. وسيعقب ذلك انهيار انتصارا مدويا للإسلام.

بالإضافة إلى ذلك فقد حاول دعاة الإسلام السياسي إنتاج قاموس سياسي يقدم نفسه كبديل عن القاموس الموجود في العلوم السياسية، بدعوى التبيئة والأسلمة والتأصيل وما شابه، وهو الإجراء الذي بدّأته الحالة الإيرانية حين استطاعت في أجواء ما سمي بالصوحة أن تحدث انقلابا في مستوى الجهاز



نظم ملتقى إربد الثقافي أخيراً في مدينة إربد الأردنية، حفلاً للتوقيع والإعلان عن رواية بعنوان «سيدات الحواس الخمس»، للكاتب الروائي جلال برجس.

يستضيف مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث بالبحرين 16 أبريل الجاري، الباحثة التونسية ناجية الوريحي في أمسية حول الفكر العربي الإسلامي.



ثقافة

معرض بغداد للكتاب.. مؤشرات إيجابية وأخرى سلبية

● المعرض اجتذب جمهوراً هاماً من الشباب المتعطش للقراءة ● سوء تنظيم وعلاقة مضطربة بين المعرض وشارع المتنبي



التماس فسحة من الحرية والتمتع وسط عناوين الكتب

◀ الإقبال الجماهيري الواسع، لا سيما من فئة الشباب، يعود إلى ثمار ما أنتجت مهرجانات القراءة والفعاليات المصاحبة لها

المعروف تاريخياً، ولا يمكن حصرها بيد مجموعة صغيرة ومن دون الرجوع لنوي الاختصاص أو اعتماد شركات متخصصة في تنظيم مثل هذه الفعاليات.

فواتير الدفع الأصولية في الكثير من أجنحة المعرض ومراجعتها عند الخروج، الأمر الذي فوت على الكثير من المختصين والباحثين دراسة توجهات الجمهور وحجم المبيعات وطبيعة العناوين الجاذبة لاهتمامات القراء، وهي قضية إحصائية مهمة للغاية كان بالإمكان الاستفادة منها في معارض الكتاب المقبلة.

وفي المحصلة فإن مهمة التصدي لتنظيم مثل تلك الفعالية الكبيرة التي تحمل اسم العاصمة العراقية بغداد، يجب أن تكون في مستوى المنجز الثقافي والقرائي العراقي

الكثير من العشوائية واتخاذ القرارات الفردية وعدم تشكيل لجنة تنظيمية عليا تشرف على عدد من اللجان الفرعية توزع عليها المهام، كما هو معروف في بقية المعارض، مثل لجنة الخدمات والإستقبال واللجنة الإعلامية واللجنة الإدارية وغيرها.

ومن السلبيات الأخرى عدم إلزام الناشرين المشاركين بتوفير عناوين جديدة للجمهور، إذ كانت أغلب العناوين المعروضة متوفرة في مكتبات شارع المتنبي قبل انعقاد المعرض بأشهر وستبقى متوفرة هناك بعد المعرض أيضاً، بالإضافة إلى عدم اعتماد

اختتمت يوم 8 أبريل الجاري فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب هذا العام الذي انطلق في الـ 29 من مارس الماضي، بمشاركة كبيرة من العراقيين في الداخل والخارج، بالإضافة إلى مجموعة من الكتاب والأدباء من دول مختلفة، وقد جاء المعرض في دورته الـ 29 تحت شعار "نقرأ لنرتقي"، بمشاركة أكثر من 600 دار نشر من 18 دولة عربية وأجنبية، من بينها الكويت "ضيف شرف" هذه الدورة. ولكن المعرض لم يخل من نقائص رغم الإيجابيات الكثيرة التي قدمها.

محمد حياوي

◀ الإقبال على المعرض لم يكن بسبب جودة معرض الكتاب وتنظيمه، بل بسبب تعطش جمهور الشباب إلى الاختلاط وتبادل الآراء

بؤر استقطاب وحركة حيوية باتجاه الثقافة عموماً والكتاب بشكل خاص، وبتنا نشاهد إقبالاً جماهيرياً منقطع النظير من فئات الشباب تحديداً، على شارع المتنبي والفعاليات التي تنظم فيه، حتى بات ظاهرة ملفتة ليس لها شبيه في بقية البلدان، بعد أن نجحت بعض التيارات المدنية في انتشار مثل هؤلاء الشباب من التردد والضيق الفكري والياس والإحباط الذي زرعه في نفوسهم السياسات المتشددة والمبالغة في تطبيق الشعائر وتوظيفها للمهينة السياسية.

ونتيجة لتلك التأسيسات، فإن ما شهدناه من ظاهرة الإقبال على معرض بغداد الدولي للكتاب، لم يكن بسبب جودة معرض الكتاب وتنظيمه الدقيق واستثنائيته، بل بسبب تعطش جمهور الشباب إلى الاختلاط وتبادل الآراء والتماس فسحة من الحرية والتمتع وسط عناوين الكتب واللقاء ببعض الكتاب والمؤلفين المعروفين والتحدث إليهم والتقاط الصور معهم.

سلبيات المعرض

أما على صعيد السلبيات الأخرى التي رافقت الدورة الأخيرة للمعرض، فهي كثيرة في الواقع، أهمها سوء الخدمات اللوجستية على صعيد توجيه الدعوات وتأمين تذاكر السفر وحجز الفنادق للضيوف، إذ شابتها

الدورة الثالثة من المهرجان الدولي

للفيلم العربي بقابس

وتتنافس على جائزة المهرجان "الواحة الذهبية"، تسعة أفلام روائية طويلة وثمانية أفلام وثائقية طويلة وثمانية أفلام قصيرة إضافة إلى ثمانية أفلام بمسابقة مدارس السينما.

وأضيف إلى مسابقات المهرجان هذا العام قسمان آخران إلى المسابقة الرسمية الخاصة بالأفلام الطويلة والقصيرة، هما "أفلام المدارس" وهو قسم موجه لكل طالب مرسم بأحد معاهد السينما في العالم العربي، بالإضافة إلى قسم "السياريو" ويشارك فيه كل طالب عربي منتم إلى معهد للسينما شريطة أن يكون مرسماً بالسنة الثانية على الأقل.

وتستضيف الدورة الثالثة الممثل المصري خالد أبو النجا الذي يقدم ورشة بعنوان "إدارة الممثل"، والممثل الأردني إياد نصار والممثلة المصرية ياسمين رئيس. ويكرم المهرجان المخرج السوري عمر أميرلاي والتونسيين عمر الخلفي والطيب الوحيشي والمصور السينمائي علي بن عبد الله.

وقال مدير المهرجان محمود الجمني "ما يميز هذه الدورة انفتاحها على الضفة الشمالية للبحر المتوسط، إذ ارتأينا الذهاب إلى ما هو أرحب".

وأضاف "الثقافة قاطرة وعِبارة للوصول إلى الآخر، ونسعى لتسويق صورتنا ومعرفة صورة الآخر. ما ينقصنا الصورة الإيجابية عن الآخر وبالتالي التسامح والثقاهم".

وبجانب المسابقات التنافسية يقدم المهرجان لرواده عددا من الأفلام العالمية ضمن الأقسام الموازية كما ينظم ندوة فكرية بعنوان "قراءات معاصرة في السينما العربية".

وتذكر أن المهرجان الدولي للفيلم العربي بقابس تأسس سنة 2015، ويهتم في محتواه بالفيلم العربي ويعمل على نشره ودعمه في تونس ودول القارة الأفريقية، وهو ما يسعى إليه من خلال عقد شراكات واتفاقيات مع بقية التظاهرات السينمائية العربية، آخرها البروتوكول الذي أمضاه مع مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية بهدف العمل على دعم السينما العربية والأفريقية في تونس ومصر.

تونس - قالت إدارة المهرجان الدولي للفيلم العربي بقابس إن فيلم "البحث عن أم كلثوم" للمخرجة الإيرانية شيرين نشات وبطولة الممثلة المصرية ياسمين رئيس، سيكون هو فيلم افتتاح الدورة الثالثة من المهرجان التي ستنطلق يوم الجمعة القادم. يغوص الفيلم في حياة أم كلثوم أشهر مطربات الوطن العربي على مر التاريخ، ويستعرض قوتها كأمارة استطاعت تجاوز كل الحواجز الاجتماعية والدينية والسياسية، من خلال رحلة مخرجة تسعى لصنع فيلم يروي حياة الفنانة الراحلة وتبحث عن ممثلة مناسبة للدور.



ما يميز هذه الدورة من المهرجان انفتاحها على الضفة الشمالية للمتوسط، إذ ارتأى المنظّمون الذهاب إلى ما هو أرحب

سينطلق المهرجان المقام في شرق تونس وتتولى الممثلة هند صبري رئاسته الشرفية، في العشرين من أبريل الجاري وسيستمر حتى السادس والعشرين من الشهر ذاته.

وقالت فاطمة الشريف المديرة الفنية للمهرجان "يروي فيلم الافتتاح قصة مخرجة أرادت أن تنجز فيلماً عن أم كلثوم فتعرضها صعوبات كبيرة وتمكن الطرافة في اشتغال مخرجة إيرانية على أحد أهرامات الفن في مصر".

المغاربة يحتفون بمحمد زفزاف في كتاب عن تجربته

ويضيف أحمد بوزفور قائلاً إن انحياز زفزاف للفئات الشعبية لم يكن انحيازاً أيديولوجياً كاذباً، بل هو انحياز يعكس موقف "كاتب حر" بإمكانه أيضاً أن يقف ليس فقط في وجه السلطة، بل في وجه المجتمع إذا لزم الأمر. ويعود ذلك إلى أن الهم الأساسي لفنان أصيل مثل زفزاف هو الدفاع عن قيم الحرية والعمل الدائم من أجل الانتصار للحداثة والمستقبل، والتحرر من سكون الهوية، ومن ركود التاريخ.

وفي نص بعنوان "مدخل لقراءة تجربة زفزاف القصصية"، أشار الناقد إدريس نقوري إلى أن محمد زفزاف كان يحرص دائماً على أن يسلك سلوك الكاتب الكبار المتمسكين باستقلاليتهم الفكرية. لذا لم يرغب أبداً في الارتباط بأي حزب ولا بأي تيار أدبي أو فكري. كما أنه تمكن

من أن يصنع أسطوره الخاصة، أسطورة الكاتب المتوحد بنفسه، الرافض لكل ما يمكن أن يجره إلى فقدان حريته في الكتابة وفي الحياة.

ويرى عبدالمجيد الحسيب أن زفزاف كان يتميز بحذره الشديد من الكتابة "الميتة" الخالية من الجراءة في التطرق إلى المحرمات وإلى المواضيع التي يتحاشى صغار الكتاب الاقتراب منها، والتعرض إليها. لذلك لم يتردد في الغوص في القاع السفلي للمجتمع ليكتب عن اللصوص والمشردين والغبيا والشواذ وغيرهم. كما أنه اهتم بالعنف السياسي والعقرب، سواء كان عنف السلطة السياسية أو الدينية أو الاجتماعية. وهذا ما تعكسه جل أعماله القصصية والروائية.

وكان محمد زفزاف يولي عناية كبيرة للغة. وعن ذلك كتب عبدالمجيد الحسيب يقول إنه -أي زفزاف- لم يكن ينحو نحو لغة "الفخامة والأناقة"، بل كان يختار لغة "فخلة وسوقية، تنسجم مع طبيعة متلفظيها من دون أن يسقطها ذلك في الضحالة والمجانية". كما أضفى تفصيح العامة بين الحين والآخر على لغة زفزاف "نوعاً من الهجنة والخلاطة، ووسمها بميسم خاص متميز".

كان يكتب. ورغم أنه كان من أهم المبدعين المغاربة والعرب في النصف الثاني من القرن العشرين، فإنه لم يحظ بالاعتراف والشهرة إلا عندما أصيب بالمرض الخبيث الذي فتك به. ويوم جاؤوه بأعماله الكاملة الصادرة عن وزارة الثقافة المغربية وهو في المصح، أجesh بالكاء. ولعله سيكون سعيداً أيضاً بالكتاب الصادر حديثاً عن المكتبة الوطنية تحت إشراف الكاتب أحمد المدني احتفاءً به بمناسبة مرور 16 عاماً على رحيله، مقدماً آراء عدد من الكتاب في تجربته.

في مقدمة هذا الكتاب الذي حمل عنوان "محمد زفزاف- صناعة الكاتب"، أشار أحمد المدني إلى أن زفزاف "معلم صناع في فنّه، وفّر له العدة والمهارة اللزّمين، وبذا ارتقى بالقصة والرواية، بعدها، بوضعها في قالب التشكيل الصحيح، انطلاقاً من فهم عميق للموضوع في المجال الاجتماعي، وبرؤية تغوص في العمق الإنساني، شأن الكتاب الكبار".

وفي نص بديع حمل عنوان "ديباجة"، احتفى القاص أحمد بوزفور بصديقه محمد زفزاف بطريقته الخاصة قائلاً "أن نتذكر زفزاف.. يعني أن نتذكر الأساس؛ وهو على حق، فقبل محمد زفزاف وأبناء جيله من المؤسسين للحداثة كان الأدب المغربي المكتوب باللغة العربية فقيراً وسطحياً، ومفصلاً عن حياة الناس وعن مشاغل المجتمع، وتهيمن عليه ركافة اللغة والأسلوب. ومُدركا ذلك، سعى زفزاف منذ البداية إلى أن تكون كتابته قاطعة مع الآب القديم، ومع لغته وأساليبه. كما عمل على أن تكون هذه الكتابة متجذرة في واقع بلاده، ومعبرة عن هموم الناس المهمشين والمنسيين والمهملين وكانهم أموات.

◀ محمد زفزاف تميز بحذره الشديد من الكتابة «الميتة» الخالية من الجراءة في التطرق إلى المحرمات وإلى المواضيع الجدلية





تشارك أصغر كاتبة في الإمارات عائشة النقيي (14 عاما) في جلسة حوارية بنيويورك الأسبوع القادم، حول الكتابة وحُب الثقافة والتعلم.

حكاية أول معرض للكتاب في المغرب

● عيد الكتاب العربي تقليد ثقافي جعل من تطوان المغربية مهد الحداثة الأدبية



تطوان أول مدينة عربية احتفلت بـ«عيد الكتاب»

التظاهرة "عيد الكتاب الإسباني العربي" منذ سنة 1950.

وفي مرحلة لاحقة، وبعد استقلال المغرب، سوف تكون للتهامي الوزاني الكلمة الفصل في تسمية التظاهرة "عيد الكتاب العربي". وهو لم يسمه عيد الكتاب المغربي لأنه كان يعتبر الصراع الثقافي صراعا لغويا، وليس سياسيا، كما يشير إلى ذلك في إحدى افتتاحياته الشهيرة، التي حملت اسم "عيد الكتاب العربي".

هكذا، ومنذ الأربعينات، كانت المكتبات والمؤسسات الثقافية المغربية، كما إصداراتها في الساحات والشوارع العمومية، كما ظلت تقام تظاهرات ثقافية كبرى ومسابقات واحتفاليات فنية، لا يزال الأرشيف الفوتوغرافي للمكتبة العامة والمحفوظات بتطوان شاهدا عليها.

وفي سنة 1953، وضمن برنامج عيد الكتاب، جرى الإعلان عن جائزة للكتاب تمنح في صنفَي الشعر والسرد، لفائدة الكتاب المغاربة، وجائزة أخرى للإسبانية بعنوان "جائزة المغرب". وكانت تلك هي السنة التي زار فيها الشاعر الإسباني الكبير بيتنطي الكسندري مدينة تطوان، ومنذ ذلك الوقت لمعت أسماء رائدة في الكتابة الأدبية، مثل شاعر الموشحات إبراهيم الألفي، وكتابة القصة الرائدة مثل أمانة اللوه والقاص أحمد عبدالسلام البقالي والشاعر الغنائي أحمد الطنجاوي.

ذكرى محمد أنقار

أعمال الدورة الحالية من تظاهرة عيد الكتاب بتطوان مهداة إلى روح الكاتب والناقد المغربي محمد أنقار،

القرن السادس عشر، في قلعة على ضفاف نهر إيناريس في مدريد، ورحل يوم 23 أبريل 1616.

وإذا كانت منظمة اليونسكو قد اعتمدت 23 أبريل يوما عالميا للكتاب وحقوق المؤلف في اجتماع باريس عام 1995، فإن إسبانيا ظلت تحتفي بعيد الكتاب منذ 85 سنة، مع تنظيم أول عيد للكتاب في العاصمة الإسبانية مدريد. ولا تزال المدن الإسبانية تحافظ على عادة تنظيم أعياد الكتاب، لكن كل مدينة تختار زمنا معيناً، ما بين شهري مارس ويونيو، ليكون في جميع الحالات ربيعا للكتاب الإسباني.

وإذا كانت تطوان أول مدينة عربية ستنظم عيد الكتاب في هذا السياق الإسباني، فإن بعض المصادر التاريخية تورد أخبارا تذهب إلى أن المغرب كان سباقا إلى الاحتفاء بالكتاب، في عهد السلطان المنصور السعدي، حين جعل من يوم 7 شوال يوما للاحتفاء بالكتاب.

إذا كان عيد الكتاب تقليدا ثقافيا كونيا مرتبطا بذكرى صاحب أول رواية في تراث الإنسانية، فإن عيد الكتاب في تطوان سوف يرتبط بالتهامي الوزاني، صاحب أول رواية في تاريخ المغرب، وهي رواية "الزاوية"، التي كتبها سنة 1940. والتهامي الوزاني هو أيضا أول من ترجم رائعة "دون كيخوتي دي لا مانشا"، وإن كان لم يكمل فصولها الأخيرة. وللتهامي الوزاني قصة مع تظاهرة عيد الكتاب، فعلى صفحات جريدة "الريف" التي كان يرأس تحريرها، تصدى الرجل لتظاهرة عيد الكتاب وخلفيتها "الكولونيالية" حين كانت تحمل اسم "عيد الكتاب الإسباني"، بينما تقام في تراب المغرب. وهو ما اضطر إدارة الحماية الإسبانية إلى الاعتراف بإبداعات المغاربة وكتاباتهم، وتسمية

يعتبر عيد الكتاب الذي يحتفل به سنويا في مدينة تطوان، أقصى شمال المغرب، أهم تظاهرة تحتفي بالكتب تم إحيائها وبعثها قبل 20 سنة من اليوم، تعود إلى أربعينات القرن الماضي، زمن عهد الحماية الإسبانية، حين كانت تطوان أول مدينة عربية تحتفي بعيد الكتاب. تقليد ثقافي عريق كان يجب شوارع المدينة المغربية الأندلسية، التي كانت في مقدمة الفضاءات الحضرية التي شهدت ميلاد حداثة الكتابة الشعرية والأدبية في العالم العربي.

مخلص الصغير

□ تنطلق بداية هذا الأسبوع فعاليات الدورة الـ20 من "عيد الكتاب" في مدينة تطوان، أقصى شمال المغرب.

وتشهد مدينة تطوان في الفترة من 16 إلى 23 أبريل الجاري فعاليات الدورة الـ20 من عيد الكتاب بتطوان. وتعرف التظاهرة تنظيم معرض لأخر المنشورات في مختلف المعارف والتخصصات، فضلا عن ندوات ولقاءات شعرية وعروض فنية، مع توقيع آخر الإصدارات الجديدة.

سيرفانطيس والوزاني

هذه التظاهرة التي تعود إلى سنة 1940 جعلت من تطوان أول مدينة عربية احتفلت بـ"عيد الكتاب". حدث ذلك في مرحلة الحماية الإسبانية، على غرار المدن الإسبانية يومها، التي ظلت سباقة إلى الاحتفاء بالكتاب في مختلف الجهات الإسبانية، بلا استثناء. وتصادف أعياد الكتاب ذكرى رحيل مبدع "دون كيخوتي مي لا مانشا"، لرائد السرد الأوروبي الحديث ميغيل أنخيل دي سيرفانطيس، والذي ولد في منتصف



عيد الكتاب في تطوان سوف يرتبط بالتهامي الوزاني، صاحب أول رواية في تاريخ المغرب، وهي رواية «الزاوية»

غسان الحسن يبحث في المعمار الفني للشعر النبطي

على الهيكل التقليدي للقصيدة العربية، الذي يتكون أساسا من عدد من الأبيات المتشابهة في مقاديرها الموسيقية، وفي انتهائهما بقافية وروي واحد، وفي انقسام كل منها إلى شطرين، أو عدة أشطر تتساوى في مقاديرها الصوتية غالبا.. ثم عدّ الهياكل الفنية وضرب أمثلة عديدة لها من شعر الشيخ على الوجه التالي "القصيدة المثنائية"، "القصيدة المثلثة/ المثلوثية"، "القصيدة المربوعة/ المربوعة"، "القصيدة الخمسة/ الخمسوة"، "القصيدة المسبوعة/ المسبوعة"، "القصيدة التساعية" و"نمط التغرودة".

وانتهى المؤلف إلى البناء الفني قائلا "وإذا خصصنا القول في قصائد الشاعر الشيخ محمد بن راشد فإننا سنجد قد تحلل من عمود القصيدة التقليدي الموضوعي، واستغنى عن النمطية الموزونة في تسلسل موضوعاتها، واتخذ لنفسه في ذلك منهجا حرا، يتلوه في ذهن ملأها لما يريد أن يقوله في القصيدة". ثم ضرب أمثلة من النمط التقليدي لدى الشاعر وأمثلة واسعة من الأبنية الفنية المستحدثة التي تجلت في عدد كبير من الأعمال الشعرية وهي "ملحمة الإمارات"، "مشهدية أحلام شعب"، "كأس دبي العالمية"، "على مشارف التفعيلة" و"الألغاز الشعرية". وقد أفرد المؤلف مساحة واسعة لتبيانجماليات هذه الأبنية وعناصر التجديد فيها.

الردح الواقف، وزن العازي ووزن التغرودة. أما الباب الثاني "القوافي والإيقاعات" فقسّمه المؤلف إلى قسمين، القسم الأول تناول فيه "أنماط التقفية في القصائد المثنائية"، وهي القصائد المكوّنة من شطرين متساويين في المقدار الموسيقي، وبتكرارها تتكون القصيدة. وقد ورد هذا الضرب من الأبيات بصيغتين: صيغة "القصيدة المضمومة" وصيغة "القصيدة المهملّة أو المطلقة".

وضرب المؤلف أمثلة على ذلك من المقن الشعري للشاعر، ثم انتقل إلى "فنون التقفية" فاطنّب فيها شرحا وتطبيقا لتبيان جماليات التقفية وزخارفها.

وفي القسم الثاني تناول الحسن "الإيقاعات"، أي الأساليب التي يزيّن بها الشاعر جملة الشعرية، بكلمات تتشابه في حروفها أو نهاياتها، دون أن تكون القافية جزءا منها. وفي هذا السياق درس من خلال شعر محمد بن راشد "إيقاع الحروف المتكرر"، "إيقاع الإشتقاق"، "إيقاع التماثل"، "إيقاع المجانسة"، وغيرها. وتناول الحسن في الباب الثالث من الكتاب "الشكل الفني" وبدأه بـ"الهيكل الفني" قائلا "قام الشاعر الشيخ قصائده

عليها قصائد الشاعر، منها المعروف باسمه لدى الشعراء النبطيين مثل: الهجنبي، الصخري، العازي، التغرودة، الهاللي. ومنها ما أورد المؤلف تفعيلاته دون اسمه، إشارة إلى الثراء الإيقاعي الذي أسهم مبدعو الشعر النبطي في تجديده وتنويعه. وذكر المؤلف أن الأوزان الـ 25 قامت على خمس تفعيلات هي: تفعيلة "مفاعيلن"، بنى عليها الشاعر 4 أوزان، وتفعيلة "فعولن"، بنى عليها الشاعر 5 أوزان، وتفعيلة "فاعلن"، بنى عليها الشاعر 3 أوزان.

وقدم المؤلف شروحا إيقاعية ضافية ومتشعبة حول كل وزن تطبيقا على المتن الشعري للشيخ محمد بن راشد ال التي اختارها الشاعر مناظرة لمفيلات لها في عروض شعر الفصحى مثل: الهاللي/ الطويل، الوئة/ المجتث، الحدا/ الرجز. وبعضها ينتمي إلى موسيقى الشعر النبطي، وهو نتاج أجهتادات الشعراء النبطيين. ونبه المؤلف إلى أن الشاعر استخدم خمسة أوزان شعرية نبطية خاصة بالإمارات وهي: وزن الوئة، وزن الردح، وزن



الكتابة كقوة محرّضة على التفكير



هيثم حسين كاتب سوري

□ هل يمكن أن يكون هناك تفكير من دون لغة؟ هل اللغة هي القائمة بدور المظهر للأفكار؟ هل الصورة الذهنية تسبق الفكرة أم أن الفكرة تخطر بدياة ثم تخلق صورها؟ أين يتموضع الصوت في علاقته مع الصور، ومع ترجمة الأفكار التي تدور في خلد صاحبه؟ هل تعوض الكتابة عن الصوت والصورة؟

لعل من المثير أنّ البات التفكير والتصور والتخييل تظل من أشدّ الآليات والوظائف تعقيدا وغموضا، وذلك على الرغم من التطور العلمي الهائل المتحقق في مختلف المجالات، ولا سيما في مجال تفكيك آليات وظائف جميع أجزاء جسم الإنسان، وتداخلها، وتأثير ذلك كله على فكره، وبالتالي شخصيته التي يبدو عليها. يتحدث الفيلسوف الأميركي نغوم تشومسكي في كتابه "بنيان اللغة" عن مجال اللغة الإنسانية الذي يعتبره أحد المجالات القليلة جدا، والمتعلقة بوظائف الإنسان المعقدة، حيث يمكن أن نعثر فيها ظاهريا على أشياء مفاجئة، وربما حتى عميقة، أشياء من تلك التي يمكن العثور عليها من خلال دراسة جوانب أخرى قليلة في العالم الطبيعي.

عن جانب التفكير من دون لغة، يلفت تشومسكي الانتباه إلى أنه لا يعرف الكثير عن هذا الموضوع، وأن كل ما يعرف عنه يكون عن طريق الاستبطان. ويقول إنه ما يبدو له واضحا من خلال الاستبطان أنه يمكنه التفكير من دون لغة. ويجد أنه في الغالب الأعم يبدو أنه يفكر ويصعب عليه نطق ما يفكر فيه، وأن هذه تجربة تحدث كثيرا للناس.

ويجد تشومسكي أن المرء أحيانا يفكر ولا يستطيع أن يشرح ما يفكر به لأحدهم، أحيانا يصدر أحكاما على أشياء بسرعة فائقة لا شعوريا، وإذا ما سأله أحدهم عن سبب إطلاق ذلك الحكم، غالبا ما يكون الشرح في غاية الصعوبة. ويعتقد أن تجارب مثل هذه تشير إلى أننا نفكر من دون لغة، وإذا كنت تفكر فيفترض أن ثمة نوعا من التركيب التصوري هناك. وهناك علاقات بين ما يتم التفكير به بشكل صوري وما يتم التعبير عنه باللغة من خلال تحويل الصور إلى كلمات.. وتراه يسعى إلى شرح واكتشاف العلاقات في دراساته وأبحاثه.

تظل الأفكار حبيسة رؤوس أفكارها ما لم تتمنحها الكتابة، عبر اللغة، قوة عابرة للأزمنة والإمكنة، من خلال تفتيتها وتسجيلها وتوثيقها وإطلاقها لتدور في عالم لا منته، منفتح على الآخر وما يمكن أن يضفيه بدوره، وبهذا تكون قوة محرّضة على التفكير، ومتجاوزة لزمانها ومكانها. وربما يمكن القول إن الكتابة، بصيغها، تبرز كقوة دافعة للصوت ومحرضة للصور والتفكير، ذلك أنها تكسب اللغة المفكر فيها وبها صورا، وتفتح أمامها جسرا يخرجها من عتمة الصامت إلى ضوء الصائت المتجليّ حضورا والمكتسب كينونة خاصة به.

ذاكرة المحرق

□ الصنامة – بالتزامن مع احتفاء المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية 2018، ينطلق مهرجان التراث السنوي في نسخته السادسة والعشرين من موقعه الجديد في خيمة الفعاليات الخاصة بالقرب من قلعة عراد والقرية التراثية التابعة للقلعة، بعنوان "ذاكرة المحرق" من 25 أبريل إلى 5 مايو.

يقدم مهرجان التراث هذا العام برنامجا حافلا يتناول عناصر شكلت وجه المحرق الحضاري، ويضع الزوار أمام محطات مهمة في تاريخ الجزيرة، كما يتناول أبرز ما تستحضره ذاكرة المحرق في مجالات الثقافة، الأدب، الفن، الرياضة والتراث، كما يعيد المهرجان تقديم مجموعة من الحرف والصناعات اليدوية المرتبطة بالبحر وبشجر النخيل، وتلك المرتبطة بالأزياء التقليدية، وغيرها من الحرف القدم. ويكون زوار المهرجان أيضا على موعد يوميّ مع أنشطة وبرامج تفاعلية كورش العمل المباشرة، السوق الشعبي، الألعاب الشعبية، المعارض الفنية، والمقاهي التي تقدم أشهر المأكولات المستوحاة من تراث المطبخ البحريني.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أقدمت النجمة أمبر هيرد على التبرع بمبلغ 3.5 مليون دولار، وهو جزء من نصيبها من تسوية طلاقها من النجم جوني ديب، إلى مستشفى للأطفال في لوس أنجلوس.

عرضت النجمة والممثلة الأميركية سارة جيسिका باركر (53 عاما) ملابسها للبيع في مزاد خيري، فتم بيع أحد فساتينها المميزة بمبلغ وصل إلى 280 ألف دولار أميركي.



ثقافة+

«تايتان» ظهور سلالة بشرية جديدة بعد فناء الكوكب الأرضي

● أحداث تقع في العام 2048 فوق أكبر كواكب زحل ● تجارب علمية متطورة تحول الإنسان إلى كائن خارق



قدرات فائقة التحمل

يواصل البروفيسور مراحل المشروع من دون تراجع ولا تردّد. وعلى صعيد البناء المكاني، كانت نقطة التحوّل هي انتقال ريك وإسرته إلى قاعدة ناسا، في تلك البقعة النائية المعزولة التي جرى فيها تدريب المرشحين وتطوير قدراتهم في جزر الكناري، حيث بدت الشخصيات محاصرة من كل الجهات وعاجزة، فضلا عن إحياءات متواصلة بأن تلك الأرض هي الملاذ الأخير والمنقذ الذي يوفر حياة بديلة. وتعتمد فكرة فيلم تايتان أساسا على إحداث تغييرات في الشخصيات عوضا عن تهيئة الكوكب البديل للسكنى الصالحة للبشر، حيث الغاية في كل ذلك هي إنتاج سلالة مختلفة من البشر ذات قدرات خارقة واستثنائية.

والمدمرّ حسيّا وعلى أسرته والمحيطين به في مشهد مصنوع بعناية فائقة. وخلال كل ما سبق، تتفاعل الكائنات العاجزة وهي ترى سطوة القوة الممثلة بأجهزة وزارة الدفاع والاستخبارات مقدّمة صورة عاطفية مؤثرة، خاصة مع صدور الأوامر بقتل كل واحد من المرشحين الذي يظهر سلوكا عدوانيا بعد أن يتم تشويبه جينيا وإجراء عمليات معقدة متواصلة، وهي سلسلة مشاهد مؤثرة في هذه الدراما الفيلمية المميزة. واستخدم المخرج حلولاً بصرية متنوعة، فطالما ركّز على مشاهد الألفة بين عائلات المرشحين للمهمة دون أن يتركوا أنها آخر أيامهم بعد أن سقطوا في فخاخ ذلك المشروع الشرير الذي ثبت فشله، ومع ذلك

مع قصص سابقة في هذا المجال. ومن جانب آخر، يلفت النظر النمو في الدراما الفيلمية المصاحبة للتحوّلات التي تقع على ريك وصحبته والتجارب التي تجري عليهم، وكل منهم يبدأ بالابتعاد تدريجيا عن المحيطين به بسبب تحوّلهم إلى كائنات أخرى، لكن الصدمة الكبرى تقع في القسم الأخير من الفيلم عندما تجرى عملية جراحية كبرى لريك تحوله إلى ما يشبه الكائن الفضائي. ويتبلور خلال ذلك صراع بين الزوجة أبي وبين البروفيسور وفريقه من جهة، وبين الجنرال الأمريكي الذي يرفض أن تكون قاعدته العسكرية مكانا لتلك الجرائم من جهة أخرى، وخلال ذلك كله لا يتورّع البروفيسور عن الأمر بإطلاق الرصاص على ريك العاجز

في أفلام الخيال العلمي تبدو المستقبلات المتعلقة بما ستكون عليه صورة العالم ما بعد الخراب والانهيار والحروب الذرية واحدة من الموضوعات الأكثر انتشارا، والتي تنوّعت معالجاتها دراميا من خلال العديد من الأفلام، وفي كل تلك المعالجات التي تعرض الديستوبيا المروّعة هناك ناجون من الكارثة وهم يمارسون حياتهم بشكل مختلف في إطار الصراع من أجل البقاء.

ظاهر علوان

□ قدّمت أفلام الخيال العلمي عبر تاريخها السينمائي الذي ناهز اليوم النصف قرن، العديد من الأقلام التي تحدّثت عن العالم الديستوبي وما يليه من خراب، مثل أفلام “الضحية العاشرة” (إنتاج 1965)، و“الفافيل” (1966)، و“مشروع فورين” (1970)، و“موت العنصر” (1975)، و“مشاهد الموت” (1980)، و“الهروب من نيويورك” (1981)، و“ماكس المجنون” (1985)، و“ميليونيوم” (1989)، وسلسلة “الفاني” و“حرب النجوم” و“التطهير” (2013)، وفيلم “لعبة الجوع (2015)، وفيلم “متسابق المتاهة” (2017) وفيلم “حافة الأطلسي” (2018) وغيرها الكثير.

مشروع إعداد البشر لإرسالهم إلى كوكب تايتان، يقتضي أن يتكيفوا من أجل استنشاق النيتروجين بدلا من الأوكسجين

في فيلم “تايتان” من إخراج لينارت راف (إنتاج 2018) لا تتعد المعالجة الدرامية كثيرا عن ذلك العالم الديستوبي، حيث تقع الأحداث في العام 2048 وقد أصبحت نصف مساحة العالم غير صالحة للسكن وتفتشت المجاعة والتلوث ولم تعد الموارد الطبيعية كافية لبني البشر، ومن هنا قدّم العالم مارتن كولينجوود (الممثل توم ويلكينسون) مشروعا يهدف إلى إيجاد ملاذ جديد للبشر. تايتان هو أكبر كواكب زحل، وهو آخر أمل صالح لسكن البشر، ولهذا وبحسب مشروع

فرنسا تحتفي بفرانتيشيك كوبكا أحد رواد التجريدية المنسيين



حركات انسيابية

(1872–1944) وتيو فان ديسبورغ (1828–1931) والفرنسي جان هيليون (1904–1987). وكان كوبكا، طيلة حياته التي جاوزت الثمانين، شاهدا على تحولات فنية كثيرة، من الرمزية إلى البوب آرت، مروراً بالانطباعية والتكعيبية والسريالية والتجريدية، ولكنه كان دوما حريصا على استقلاليته، وحريته، وعدم تقيّده بمدرسة من تلك المدارس الفنية الكبرى، تلك التي كان يسميها إيزم، وقد ظل يرفض تسميته بالفنان التجريدي رغم أنه أحد رواد التجريدية إلى جانب فاسيلي كادينسكي، وجينو سيفريني، وروبير دولوني، قائلا في استنكار “لوحاتي تجريدية” لماذا؟ الفن التشكيلي فن ملموس: لون، أشكال، ديناميكية. الابتكار هو المهم، ينبغي أن نبكر ثم نبني”.

بيد أن التجربة لم تعمّر طويلا، إذ تطوّع في الخدمة العسكرية حال اندلاع الحرب عام 1914، والتحق بجبهة “الضّوم” الفظيعة، ولكنه سلم من وبلااتها، فلبى عند انتهاء الحرب دعوة من جامعة براغ للتدريس في رحابها لمدة سنتين، عاد إثرهما إلى باريس ليواصل تجارب عبّر عنها عام 1926 في رسالة إلى صديقه تيو فان ديسبورغ، وخلاصتها أن اللوحات، التي تتبدى في إيقاع ذي درجات موسيقية ملونة، صارت تنبض بطاقة الحياة وحركتها وانسيابها، وتتشّع من حولها. وفي العام 1931 ساهم في تأسيس جمعية “تجريد-ابتكار”، مع جماعة من دعاة التجريدية الهندسية أمثال البلجيكي جورج فنتونجيرلو (1886–1965) والهولنديين بييت موندريان

يعتبر فرانتيشيك كوبكا من الفنانين التشيكيين القلائل الذين سجلوا حضورهم خارج فضائهم الجغرافي، فقد عاش في باريس في النصف الأول من القرن الماضي وأنتج أعمالا بوّأته موقعا هاما بين مؤسسي التيار التجريدي، ولكنه ظل مجهولا تقريبا في فرنسا، ما حدا بمتحف “القصر الكبير” إلى تنظيم معرض خاص به، يتواصل حتى نهاية يوليو المقبل.

أبوبكر العيادي

□ يحتفي متحف “القصر الكبير” الباريسي حتى نهاية يوليو المقبل بالفنان التشيكي فرانتيشيك كوبكا عبر معرض يغطي مجمل آثاره الفنية، منذ بداياته الموسومة بالرمزية إلى آخر منجزاته في الخمسينات. واتخذ المعرض مسارين، يبدأ المسار الأول بنشأة كوبكا (1871–1957) في عائلة متواضعة بمنطقة بوهيميا، حيث انقطع عن الدراسة في سن الثالثة عشرة، ليعمل في ورشة سراج.

وكان يمارس في أوقات فراغه الرسم بشغف، فلما بلغ عامه السابع عشر تابع دروس فنان تشكيلي متخصص في الفنون الزخرفية، كان له الفضل في التحاق كوبكا بأكاديمية الفنون في براغ عام 1889، ومنها إلى معهد الفنون الجميلة في فيينا، وطوال تلك الفترة كان كوبكا متجذرا في القرن التاسع عشر كرسام تاريخ، متبنيا الأسلوب الطبيعي المتداول.

وقد اهتم في الأثناء بالفلسفة والأدب وبعض العلوم كعلم الفلك وعلم التشريح والكيمياء والتاريخ الطبيعي وحتى السحر والتنجيم، قبل أن يحط رحله في باريس، ملتقى الحركات الفنية الكبرى، حيث شهدت تجربته تحوّلًا جذريا، إذ كان أول فنان في فرنسا ينتقل ممّا عرّف بالفن الجديد إلى التجريد، فقد قاده تصوّره الزخرف عنصرًا مستقلا عن الفن الجديد (المتصل بالهندسة المعمارية بالأساس) إلى الانفصال نهائيا عن الشكل الطبيعي، فلما انتظم صالون الخريف عام 1912، شارك بعملين غير تصويريين نسبًا وقتها إلى الأوروبية نظرا لصلتهما الوثيقة بالموسيقى.

التشيكي كوبكا حين حط رحله في باريس، شهدت تجربته تحولا جذريا، إذ كان أول فنان ينتقل مما عرف بالفن الجديد إلى التجريد

دعوة إلى الصمت



□ منذ سنوات وأنا أشعر أنني أكتب في بيئة معادية، دائما هناك من يحاول قمعني بطريقة مغلنة أو مستترة، هناك من يرغب في أن أسكت إن لم أقل ما يعجبني. لم يكن ذلك الأمر مقتصرًا على المؤسسات الفنية، بل وأيضا على الفنانين فهم الآخرون يمارسون القمع وإن لم يشعروا بذلك، أما لماذا يفعل الفنانون ذلك؟ فالن معظمهم لم يتحرّر من شروط انتمائه إلى مجتمع تسوده وتحكمه ثقافة قمعية. لقد صار حدثا عاديا بالنسبة إلي أن يعبر فنانون عن استيائهم إن كتبت عن فنان لا يعجبهم، ولأنني كتبت عن مئات الفنانين العرب فقد واجهت ذلك الموقف الرث مئات المرات.

بيسر ومن غير شعور بالمسؤولية يمكن أن يتهمك البعض بالجهل أو العدوانية أو التورط بعلاقات مشبوهة لا لشيء، إلا لأنك لم تذكر اسمه في مقال ما. بعض الفنانين يسعى إلى أن يفصل ما يُكتب عل مقاسه، في ذهنه معايير جاهزة يشعُر أن الناقد أن يتبعها في أحكامه، فإن لم يفعل فإنه سيُحرم من نعمة الاعتراف به ناقدا فنيا، وهو ما يعني بالضرورة أن ذلك البعض من الفنانين يمارس وصاية غير مشروعة على النقد، وهي الوصاية نفسها التي صار عدد من الفنانين يمارسونها على مرّزقتهم.

اليس طبيعيا والحالة هذه أن يعزف الكثير من نقاد الفن العرب عن الكتابة تحاشيا للخوض في تجربة يائسة وبائسة في الوقت نفسه؛ ما لا يفهمه البعض من الفنانين أن حرية الناقد الفني هي شرط أساس لإقامة بيئة ثقافية صحية، يمكنها أن تنعكس إيجابيا على النتاج الفني. كما أن عدم المس بكرامة الناقد، هو تعبير عن الإيمان بضرورة أن يجري النظر إلى المشهد الفني بروح متسامية في رفعتها، ما لم يكن الناقد الفني حرا فلا قيمة لما يكتبه، أن من مدائح مجانية ارتقت بفنان فاشل سلم المحد. أيها الفنانون لا تبالغوا في حرمان أنفسكم من سماع الصوت النقي الحر ولا تكونوا مبشرين بالقمع الذي هربتم منه.

أوضح أخصائيون أن الزنك يلعب دورا حاسما في عملية الأيض، خاصة أبيض البروتين وانقسام الخلايا، كما أن العديد من الهرمونات تعتمد عليه، وتشمل أعراض نقصه فقدان الشهية وسوء التئام الجروح.



كيفما نرى أنفسنا تكون صحتنا

● المقارنة مع الآخرين تؤثر في التقييم الذاتي للياقة والصحة ● التوقع السلبي للتجاوب مع الدواء يحد من أثره العلاجي



كلما كان تصورنا لأنفسنا إيجابيا تمتعنا بصحة أفضل

أكثر توجسا وقلقا من الشيخوخة فتضررت صحتهم جراء القلق. وربما التقت تلك التقسيمات مع الآليات المحتملة في الدراسة الأولى عن مقارنة النفس بالآخرين. ومازال ينقصنا من الإجابات الكثير، لكن هناك شيئا أخذا في الانضاج، وهو ضرورة الانتباه لما ننصوره عن صحتنا عموما. ولا يخلو الأمر من معضلة بالنسبة إلى العاملين في المجال الطبي، فهم عليهم من ناحية أن ينبهونا لضرورة النشاط وعدم الامتناع عن الرياضة، ومن ناحية أخرى تشير الدراسات إلى أن الإحباط جراء عدم إحراز الأهداف الصعبة ينعكس سلبا على الصحة؛ وحاليا لا نعرف يقينا ما يجب اتباعه لتحقيق أفضل النتائج.

2003، حول الارتباط بين إدراك السن والحالة الصحية عموما، فقد سُئل سبعة آلاف موظف بريطاني عن السن الذي باعتقادهم ينتصف العمر عنده وبعده تبدأ الشيخوخة. وتحليل الباحثان هانا كوبر ومايكل مارموت للبيانات، توصلا إلى أن من اعتقدوا أن الشيخوخة تبدأ في سن الستين أو أقل، زادت احتمالات إصابتهم لاحقا باعتلالات خطيرة بالقلب، عن اعتقدوا أن الشيخوخة تبدأ في السبعين أو بعدها. وربما كان المجيبون بأن الشيخوخة تبدأ في الستين قد قالوا ذلك لشعورهم بأنهم شاكخا فعلا ووهنت صحتهم، وربما لظنهم أن زمنهم ولى وفات، فياسوا من التمرين، وهو ما أثر تباعا على صحتهم، وربما كانوا

المبذول في تنظيف الأرضيات والحمامات والكنس وتغيير أغطية الفراش، إلى آخره. ومع ذلك، توصلت دراسة في عام 2007 إلى أن هؤلاء العمال لم يعتبروا ذلك رياضة، حتى جاءت أليا كرام، من جامعة ستانفورد، لتطلع نصف هؤلاء الموظفين على القدر الهائل من الرياضة التي يمارسونها دون أن يعوا ذلك؛

وبعد أربعة أسابيع، وُجد أن هؤلاء العمال فقدوا وزنا، وتراجع ضغط الدم المرتفع لديهم في بادرة على تحسن صحتهم؛ أي أن إدراكهم لما انطوى عليه عملهم من ممارسة للرياضة ترك أثرا إيجابيا على أجسادهم، ربما لأنهم عملوا بحماسة أكثر أو بفعل الإيحاء السالف ذكره. يشبه ذلك دراسة أجريت عام

يرى الباحثون أن صحة الجسم وتوازنه لا يتوقفان فقط على ما يمارسه المرء من تمارين رياضية، بل يعتمد أيضا وبشكل كبير على الكيفية التي ينظر بها لنفسه مقارنة بالأشخاص الذين يحيطون به، فكلما كانت نظرتَه لنفسه إيجابية كانت صحته أكثر توازنا.

رياضات أخرى. أما بمقارنة نفسها باقرانها الجدد، فقد رأت أن لياقتها متدنية بشدة. وعندها تساءلت عما إذا كان مجرد الاعتقاد بتدني المستوى البدني مقارنة بأخرين قد يؤثر سلبا على الصحة، وهو ما أثبتته البحث لاحقا. فقد توصلت “تسارت” إلى أن احتمالات الوفاة زادت بما يصل إلى 71 بالمئة بالنسبة لمن ينظرون إلى أنفسهم باعتبارهم أقل نشاطا، مقارنة بالذين اعتقدوا بتفوقهم على الآخرين رياضيا. وربما لا يصدق البعض النتيجة التي توصلت إليها تسارت حتى يعرف أن هناك على الأقل ثلاثة أسباب قد تجعل مجرد الظن يؤثر على الصحة.

أول تلك الأسباب هو أننا ببساطة نقلق أكثر إذا ما اعتقدنا أننا لا نذل ما يكفي من نشاط. ومع سيل التنويهات الصحية، ورؤية الجميع من حولنا معنيين بمواصلة التمارين، قد يستبد بنا القلق أكثر مما يضر بصحتنا. كذلك يتحمس المرء أكثر للتمرين إذا رأى في نفسه أنه ذو جسد رياضي موفور النشاط، فيدفعه ذلك لمزيد من التمارين، للحفاظ على تلك الصورة. هذا الافتراض تدعمه دراسة أجريت عام 2015 أظهرت أن اعتقاد المرء بتدني لياقته أسوة بأقرانه يجعل توقفه كليا عن الرياضة بعد عام أمرا أكثر ترجيحا.

وبدلا من أن تحفيز الرغبة في منافسة الآخرين على المزيد من التمارين، يدفع المرء الشعور بخيبة الأمل إلى التوقف إذا رأى أنه لا يطيق مجازاة أقرانه.

أما التفسير الثالث، فيتعلق بعكس أثر الإيحاء المعروف؛ فإذا كان الجسم مثلا يتجاوب بشكل أفضل مع دواء إذا توهم المريض نجاعته، فإن التوقع السلبي يحد في المقابل من الأثر الفسيولوجي للعلاج. وفي حالة الرياضة، ربما كان المرء نشطا كالأخرين، غير أن اعتقاده بخلاف ذلك يحول دون تمتعه بالفائدة الكاملة لما يمارسه من نشاط.

وإذا نظرنا لعمال النظافة بالفنادق، نجدهم يزاولون يوميا نشاطا بالغا، إذ يتطلب عملهم الكثير من المشي في ردهات الفندق، ودفع الأشياء وحملها، ناهيك عن الجهد

لندن – كشفت بحوث حديثة ارتباط مفاجئا بين قناعات الأفراد وصحتهم العامة، فالبعض يفترض دائما الأسوأ في ما يتعلق بصحته البدنية، ما يضر فعلا بالصحة. فقد اطلع العلماء بجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة على بيانات تتعلق بـ61 ألف شخص بالغ، مسجلين على مدار 21 عاما عشرات القياسات، بما في ذلك التمارين التي زاولها الأشخاص، والأهم من ذلك كيف قاربوا ما مارسوه من تمارين بما مارسه أقرانهم من نفس العمر. وخلال تلك الفترة، توفي بعض المشاركين في الدراسة جراء أمراض عدة.

وبتحليل العناصر المختلفة التي ربما أسهمت في الحالة الصحية للمشاركين، كشف الباحثون أمرا غير متوقع، وهو أن الذين اعتقدوا بقلّة ما مارسوه من تمارين مقارنة بأقرانهم، توفوا قبل الذين اعتقدوا بتفوقهم في التمارين، حتى وإن كان مقدار التمارين في الحالتين متساويا.

وأشارت هيئة الإذاعة البريطانية، بي.بي.سي، إلى أن النتيجة لم تتغير بعد أخذ الحالة الصحية السابقة للمشاركين في الاعتبار، وكذلك العوامل من قبيل التدخين وخلافه. ورغم دور الرياضة في العمل على إطالة العمر، ألححت الدراسة إلى أن التقييم الذاتي أمر لا يمكن إغفاله.

◀ المتدرب يتحمس أكثر للتمرين إذا رأى أنه ذو جسد رياضي ونشط، فيضعف التمارين، للحفاظ على تلك الصورة

وقالت أوكتافيا تسارت، الباحثة صاحبة الدراسة بجامعة ستانفورد، إن خبرتها الشخصية كانت وراء إجراءها هذا البحث. فبانتقالها إلى سنوات الدراسة في كاليفورنيا، وجدت تسارت نفسها محاطة بأشخاص مولعين بالرياضة، وبدأ عليهم أنهم يعضون جل أوقاتهم في صالة التمرين. وحين كانت تسارت تعيش في لندن كانت تظن نفسها ممن يتمتعون بلياقة عالية، إذ كثيرا ما كانت تتنقل على دراجتها فضلا عن

التهاب الزائدة لدى الأطفال لا يتطلب جراحة فورية

مع الجراحة، حسبما أوضح بيرند تيلينج من الجمعية الألمانية لجراحة الأطفال. ويؤدي العلاج الناجح بالعقاقير الطبية إلى تجنب الأطفال الخضوع للتخدير والجراحة. غير أن تيلينج أكد أن نسبة الفشل في العلاج بالعقاقير تصل إلى 40 بالمئة وهي مرتفعة نسبيا “..وفي هذه الحالة يجب إجراء الجراحة للأطفال بعد بضعة أيام من بدء تناول العلاج.. وحتى بعد تسريح المرضى الصغار اثر تعافيتهم فقد يعقب ذلك التهابات جديدة وهو ما يستدعي عندها إخضاعهم للجراحة“.

وحسب الجمعية فإن جراحات استئصال الزائدة الملتهبة من أكثر الجراحات شيوعا على الإطلاق حيث أصبح لدى واحد من بين كل عشرة ألمان تقريبا ندبة في بطنه تدل على أنه خضع لهذه الجراحة يوما ما . ولكن الحقائق العلمية التي اكتشفها المختصون تباعا بشأن التهاب الزائدة الدودية، وخاصة دراسة سويدية قبل عامين، كشفت أنه من الممكن على الأرجح معالجة التهابات الزائدة الدودية لدى الأطفال بالمضادات الحيوية وحدها؛ وهي المضادات التي تعطى للمرضى منذ وقت طويل بالتزامن

برلين – قال أطباء من ألمانيا إن إصابة الأطفال بالتهاب الزائدة الدودية لم يعد يتطلب تدخلا جراحيا عاجلا بشكل تلقائي. وأفادت الجمعية الألمانية للجراحة في برلين، بأن الجراحات الفورية لم تعد ضرورية في الكثير من الحالات، وأنه من الممكن معالجة الأطفال بالمضادات الحيوية أولا.

وأوضح بورغ فوكس، رئيس الجمعية، أن هذه العقاقير تساعد على تجنب المضاعفات الجسيمة وجعل الجراحة أكثر أمانا بل وربما منع الجراحة أصلا.

إصابات الدماغ تزيد فرص التعرض للخرف

وأضاف أن “العلاقة بين عدد إصابات الدماغ المؤلمة وخطر الإصابة بالخرف كانت واضحة جدا؛ فكلما زاد عدد الإصابات زاد الخطر“. وأشار إلى أن “هناك اكتشافا مهما هو أنه إذا كانت لديك إصابات في الدماغ في العشرينات من العمر، فإن خطر الإصابة بالخرف في الخمسينات يزيد بنسبة 60 بالمئة“.



إصابات الدماغ في العشرينات ترفع خطر الخرف في الخمسينات

لديهم حادة، زادت لديهم فرص الإصابة بالخرف بنسبة 35 بالمئة، فيما بلغ الخطر لدى من أصيبوا بإصابات خفيفة بالدماغ 17 بالمئة. وقال قائد فريق البحث الدكتور جيسي فان، أستاذ الطب النفسي والعلوم السلوكية في كلية الطب بجامعة واشنطن “ما أدهشنا هو أنه حتى الإصابات الخفيفة في الدماغ كانت مرتبطة بخطر الإصابة بالخرف“.

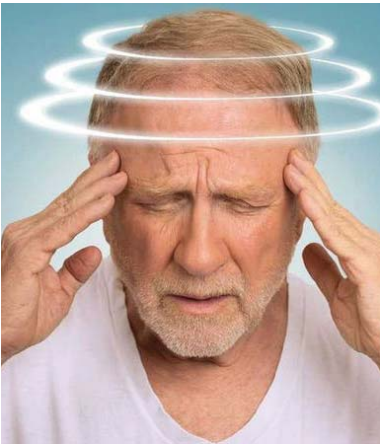
واشنطن – حذرت دراسة أميركية حديثة من أن إصابات الدماغ الرضية تجعل الأشخاص أكثر عرضة للإصابة بمرض الخرف. الدراسة أجراها باحثون بكلية العلوم الصحية بجامعة واشنطن الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية “نو لانست ساينس” العلمية. وتحدثت إصابات الدماغ الرضية “تي.بي.أي” عندما تتسبب قوة خارجية في إحداث جرح مؤلم في الدماغ، ويمكن تصنيفها على أساس آلية وشدة اختراق الإصابة للرأس. ويمكن أن تؤدي تلك الإصابات إلى أعراض جسدية وإدراكية واجتماعية وعاطفية وسلوكية، ويمكن أن تتراوح النتيجة من الشفاء الكامل إلى العجز الدائم أو الموت، لا سيما عند الأطفال والشباب. ولتشكف العلاقة بين إصابات الدماغ الرضية والإصابة بمرض الخرف، أجرى الفريق واحدة من أكبر الدراسات حتى الآن لحوالي 2.8 مليون شخص أصيبوا بإصابات الدماغ الرضية في الدنمارك. ووجد الباحثون أن إصابات الدماغ الرضية زادت فرص إصابة الأشخاص بمرض الخرف بنسبة 24 بالمئة، مقارنة مع الأشخاص الذين لم تحدث لهم تلك الإصابات. ووجدوا أيضا أن من كانت إصابات الدماغ الرضية



يُصاب الرجال بالاكتئاب بسبب فقدان الوظيفة أو التقاعد أو الدخل القليل وتتمثل أعراض المرض لديهم في العدوانية وكراهية المجتمع والانزهاضية، بالإضافة إلى الحزن والكتابة وفقدان الثقة بالنفس.



توصلت دراسة حديثة إلى أن نوعا جديدا من الناموسيات ينهي مقاومة البعوض للمبيد الحشري العادي مما يعني أنه قادر على تعزيز الوقاية من مرض الملاريا إلى حد بعيد.



قال أطباء إن الدوار الانتصابي هو الشعور بالدوار عند الانتقال من الوضع الأفقي إلى الوضع الرأسي، مثل النهوض من وضع الاستلقاء وسبب ذلك عدم إمداد الرأس بما يكفي من الدم.



أشارت هيئة الفحص الفني الألمانية إلى أن الاستعمال المتواصل لنظارات البيانات لا يؤدي العين، إلا أنه من المستحسن أخذ فترات راحة وعدم ارتداؤها لعدة ساعات؛ لأن ذلك قد يجهد العين.



«لا يمكن عزل الصحافة عن السياق العام في البلد، وهامش ومنطق الحرية موجودان ولا يمكن الاختلاف على ذلك، ما نتناوله قناتا الإخوان الشرق ومكملين، هو مشروع منظم لهدم الدولة، ولا يمكن تصنيفه على أنه حرية».

خالد صلاح
كاتب وصحافي مصري

توطيد أركان الحريات معركة مستمرة لصحافي تونس والمغرب

● الصحافة التونسية تنتظر العدالة الانتقالية ● ميثاق أخلاقيات المهنة غائب في المغرب



إصرار على التحدي



عبدالله البقالي:
هناك سلطة هلامية
مسيطرة على سلطة الإعلام
في المغرب

التشريع في مجال الإعلام، واستعرض تطور القوانين المغربية ابتداء من "أكثر قانون ليبرالي في أفريقيا"، الذي "قضمت أطرافه السلطة التنفيذية سنة 1959، بعدة تعديلات كانت تهدف إلى تقليص حرياته ولبيراليته، ثم كانت الضربة القاضية مع تعديل الحكومة للمادة 77 في 1960، في ما يتعلق بالتوقيف الإداري، والمنع الإداري".

وفسر كريمي تقليص الحريات، التي كان ينص عليها قانون الصحافة، بأنه "كان لا بد من قطع السنة الصحافة القوية الاستقلالية والاتحادية التي كانت تنتقد النظام بالفاظ قوية".

التقنين للتضييق على حرية الصحافة، وهناك من يبالغ في النخوف من التقنين بحجة الحفاظ على حرية الصحافة والتعبير، وهناك من يعتقد أن حرية الصحافة يجب أن تكون دون قيود لأن لها أهمية مفتوحة"، وأوضح أن رأيه هو أن "حرية الصحافة في حاجة إلى تقنين".

واستند البقالي إلى مرجعين أساسيين لضبط حرية الصحافة، أولهما "تشريع قوانين تضبط هذه الحرية، لأنه حتى في بريطانيا توجد قوانين صغيرة تنظم وتعتبر مراجع للقضاء"، وثانيهما "الاتفاق على قواعد أخلاقية إلزامية قد تتضمن قرارات زاجرة وتدابيرية تكون متفقا عليها بين الأوساط المهنية، وتقوم على رغبة ذاتية لهم".

من جهته، قال علي كريمي، أستاذ القانون الدولي للإعلام بالمعهد العالي للإعلام والاتصال، إن السلطة التنفيذية في المغرب كانت دائما مهيمنة على تجربة

ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة". وأضاف البقالي خلال ندوة "الإعلام والتواصل الاجتماعي" أن "هناك سلطة هلامية مسيطرة على سلطة الإعلام".

وقدم مجموعة من الأسباب التي أدت إلى تردّي أخلاقيات العمل الصحفي، من قبيل "الاستجابة لحاجيات الجمهور كما يريد، والتهاوت على السبق الصحفي بما لا يتيح الوقت الكافي لتجويد المنتج الإعلامي، إضافة إلى ضعف التكوين المستمر والدائم لمواكبة سرعة التحولات التقنية والقانونية للمنتج الإعلامي من قبل العاملين بالقطاع".

وحمل البقالي تراجع قيم النزاهة والموضوعية والصدق والمصداقية في المجتمع جزءا من المسؤولية، مشيرا إلى أنه "عندما تتراجع هذه القيم في المجتمع تنعكس على القطاع".

واستعرض "الإرادات المتعددة حول تقنين الإعلام"، موضحا أن "هناك من يستعمل

يأمل الصحفيون في تونس والمغرب بالحد من مشكلات القطاع في بلديهما، وإيجاد مناخ ملائم للعمل الصحفي يضمن الحرية أولا، والحفاظ على الأخلاقيات المهنية من قبل المؤسسات الصحافية والمهنية والعاملين فيها ثانيا.

أحد مخرجات مؤتمر النقابة لعام 2011 يعود لسببين، أولهما دعوة الاتحاد الدولي للصحافيين إلى أن تمر المسألة عبر العدالة الانتقالية، وثانيهما عدم حصول النقابة على قائمة رسمية من رئاسة الجمهورية (في عهد الرئيس السابق منصف المرزوقي) تتضمن الإتياتات اللازمة بخصوص كل من تورط في كتابة التقارير في شأن زملائه من الصحفيين وحجم الأموال التي كانت تصرف من قبل النظام السابق للسيطرة على الصحفيين".

وتحدث نقيب الصحفيين عن تجربته الشخصية مع التهديدات، وقال إنه "تعرض لأحد أكثر المواقف التي استشعر فيها الخوف حينما اتصل به أحد الأشخاص في سيارة كانت تترصده هو وابنته ليهدهد بإمكانية تعريض ابنته لعدد من الانتهاكات في حال استمراره في نشاطه".

وحذّر نقيب الصحفيين من عودة آلة الاستبداد بالوجوه ذاتها والممارسات السابقة، باللجوء إلى منطق الصداقات والدعوات الخاصة ومحاولة تمرير مبادرات الهدف منها الحد من حرية الإعلام، على غرار مبادرة حزب نداء تونس بخصوص تجريم القذف الإلكتروني.

وانتقد ما أسماه "غياب التوازن في وسائل الإعلام الأكثر جماهيرية، على غرار القنوات التلفزيونية والإذاعية، ما جعل حضور السلطة التنفيذية فيها طاعيا".

واعتبر أن "أغلب الإعلاميين المؤثرين في المشهد الإعلامي ارتبطوا بالآلة القديمة"، وتطرق إلى علاقة السياسيين بالصحافة والإعلام والتراجع عن مواقفهم المساندة للحريات، حيث عبر عن "صدمة" من الرئيس السابق، منصف المرزوقي والسياسي محمد عبو، بسبب "تغيّر مواقفهم من الإعلام، فور تسلمهما السلطة، الأول لمواقفه من الإعلام زمن حكمه والثاني بسبب تقدم كتلته بمشروع قانون زجري وصادم يحد من حرية الإعلام".

ودعا إلى "إصلاح الإعلام"، معتبرا أن "نجاح الديمقراطية يستوجب توفر بيئة من الحريات وفضاء ينسجم بالمصداقية".

قيم النزاهة والموضوعية

اعتبر عبدالله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، أن "80 في المئة من الصحفيين المغاربة لا يعلمون بوجود

تونس - يقدم نقيب الصحفيين التونسيين ناجي البغوري ونظيره المغربي عبدالله البقالي، صورة قائمة لأوضاع الصحافة في بلديهما، مجددين في كل مناسبة مطالبتهما بتغيير الواقع الراهن، وإن اختلفت طبيعة المشكلات والتحديات في كلا البلدين إلا أن الهدف واحد، وهو ضمان مناخ ملائم لممارسة المهنة، وإرساء معايير أخلاقية تضمن نزاهة الإعلام ومحاسبية المخالفين.

واستعرض النقيبان خلال ندوتين منفصلتين، السبت، في تونس والرباط، أبرز ما يعانيه القطاع من إشكاليات، والإجراءات الواجب اتخاذها لتحسين القطاع، باعتبار نقابات الصحفيين أولى قتلاع الدفاع عن المهنة والصحافيين على حد سواء.

وكانت نقطة الاشتراك بينهما المخاوف من هيمنة السلطة التنفيذية على القطاع، ومطالبية الصحفيين بضرورة الالتزام بميثاق مهني أخلاقي.

شرط نجاح الديمقراطية

قدم ناجي البغوري نقيب الصحفيين التونسيين شهادته حول واقع الصحافة التونسية وما شهدته من تحولات وتحديات في السنوات الأخيرة، خلال ندوة "الذاكرة الصحافية وإصلاح الإعلام"، قائلا إن العدالة الانتقالية، بما تتضمنه من مصارحة ومصالحة، لم تشمل قطاع الصحافة في تونس حتى اليوم.

ناجي البغوري:

أغلب الإعلاميين المؤثرين في المشهد الإعلامي (التونسي) ارتبطوا بالآلة القديمة



وأضاف البغوري خلال الندوة التي نظمتها مؤسسة التيممي للبحث العلمي، السبت، أن النقابة قدّمت في وقت سابق ملفا لهيئة الحقيقة والكرامة وأبدت استعدادها لتقديم أي معلومات تطلبها، وهي تنتظر إلى الآن دعوتها لعرض ما تملكه من معلومات.

وكانت نقابة الصحفيين التونسيين قد وعدت بإعداد قائمة سوداء لأعداء حرية الصحافة ستضمن على الأقل 5 رجال أعمال وصنفهم بالفاسدين، لكن النقابة تراجعت في ما بعد، وأشار البغوري في الندوة إلى أن "السبب في عدم إعداد القائمة التي كانت

هيمنة فيسبوك طالت بيانات غير المستخدمين

نائب رئيس مركز الديمقراطية والتكنولوجيا لشؤون السياسات، وهو جماعة حقوقية في واشنطن، "ليس واضحا ما الذي يفعله فيسبوك بهذه المعلومات".

ويحصل فيسبوك على بعض البيانات عن غير المستخدمين ممن لهم حسابات على شبكته بطرق مثل تحميل مستخدم لعناوين بريد إلكتروني لأصدقاء أو معارف له. وتأتي معلومات أخرى عن غير المستخدمين من خلال ملفات تعريف الارتباط المعروفة باسم "كوكيز" التي يخزنها المتصفح فيستخدمها فيسبوك وشركات أخرى لرصد أشخاص على الإنترنت واستهدافهم في بعض الأحيان بإعلانات. وقال فيسبوك في بيان "هذا النوع من جمع البيانات أساسي لطريقة عمل الإنترنت". ولدى سؤال الموقع عما إذا كان للناس اختيار يمنع جمع بياناتهم قال "هناك أمور

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - ازدادت المخاوف حول مدى احترام موقع فيسبوك لخصوصية البيانات لتشمل المعلومات التي يجمعها الموقع عن غير المستخدمين له.

ويأتي ذلك بعد أن قال رئيس الشركة التنفيذي مارك زوكربيرغ إن أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم تتعقب وتجمع بيانات مستخدمي الإنترنت سواء كانت لهم حسابات على فيسبوك أم لا.

وأنهالت التساؤلات والمخاوف بشأن انتهاك الخصوصية على فيسبوك منذ اعتراف الموقع الشهر الماضي بأن معلومات عن الملايين من المستخدمين وصلت بشكل خاطئ إلى أيدي شركة استشارات سياسية هي كمبريدج أناليتيكا التي كانت حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانتخابية من بين مهامها.

وأبلغ زوكربيرغ النائب بن لوجان الأربعاء الماضي في جلسة استجوابه أمام الكونغرس بأن الموقع يجمع لأسباب أمنية "بيانات عن أشخاص لم ينشئوا حسابا على فيسبوك".

واعترض مشرعون ومدافعون عن الخصوصية على الفور على تلك الممارسة، وقال الكثير منهم إن على فيسبوك تطوير طريقة "يعرف بها من لا يستخدم الموقع: ماذا يعرف عنه".

وقال لوجان وهو من الحزب الديمقراطي لزوكربيرغ "علينا أن نصلح ذلك". ودعا إلى الكشف عن الأمر، وهي خطوة ستكون لها تأثيرات على قدرة الشركة على إرسال إعلانات موجهة.

ولم يرد زوكربيرغ على الأمر، وقال فيسبوك الجمعة إنه لا يعتزم تطوير مثل تلك الوسيلة.

وقال منتقدون لفيسبوك إن زوكربيرغ لم يقل ما يكفي بشأن حجم مثل تلك البيانات وطبيعة استخدامها. وقال كريس كالابريس

انتشار الأخبار الكاذبة يفرض أجندة

منتدى الإسكندرية للإعلام

"الجيش الإلكتروني"، الذي بات يستخدم في روسيا والصين واللجان الإلكترونية، موضحا أنه لا يجب التعامل مع مصطلح «اللجان الإلكترونية» بشكل سيء السمعة، ولكن باعتباره فعلا مهما يسهم في الدفاع أو التصدي لشأن مجتمعي، وليس كما يختزل لدى المفهوم المحلي.

حسين أمين:

لا يجب التعامل مع مصطلح «اللجان الإلكترونية» بشكل سيء السمعة



وعزا التخوفات الموجودة في منطقة الشرق الأوسط إلى ما يوجد من صراعات وحروب أهلية أصبحت بمثابة معطيات لتلك التخوفات، مشيرا إلى أن مصر تمتلك بنية تشريعية خاصة بالصحافة، كما تعتبر النية ما تتناوله وسائل الإعلام من مواد وموضوعات بمثابة بلاغات يمكن التحقيق فيها، بالإضافة إلى الهيئات الإعلامية. ودعا أمين إلى ضرورة تولي الهيئات الإعلامية عملية تشييد العاملين في الحقل الإعلامي، وإخراج كتيبات إرشادية وتقارير دورية لضبط الأداء الإعلامي.

ولفت إلى دور المنتديات الإعلامية في منح شهادات جودة لضمان استمرار التواصل والنجاح في الارتقاء بالمستوى، مؤكدا أن "الرتبة الإعلامية" مسألة غاية في الأهمية لمواجهة الأخبار الزائفة والمفبركة.

وتتضمن الدورة الحالية من منتدى الإسكندرية للإعلام ورشات عمل في مجال مكافحة الأخبار الكاذبة والمفبركة الصحافية؛ بهدف تنمية وتطوير قدرات العاملين في المجال.

الإسكندرية (مصر) - انطلقت أعمال الدورة السادسة لمنتدى الإسكندرية للإعلام، الأحد، بعنوان "ضد الأخبار الكاذبة والمفبركة". وقد تم استخدام هذا المصطلح بوصفه الأكثر انتشارا، بينما المصطلح الفني المعبر عن محتوى المنتدى هو عن الخلل المعلوماتي، وفق ما أكد أحمد عصمت، المدير التنفيذي للمنتدى.

وقال عصمت إن المنتدى يناقش تجربة "السكاء الاصطناعي في الإعلام"، كتجربة رائدة بدأت بتعاون إيطالي نمساوي، للاستعانة بأجهزة حواسيب متقدمة، لجمع مواد إعلامية وإنتاجها، ما قد يكون بديلا في المستقبل.

وأشار إلى أن طرح تلك التجربة واجه استغراب البعض من طرحها في العالم العربي، في ظل إيمان من إدارة المنتدى بأن الأفكار تنطلق سريعا.

من جهته قال حسين أمين، أستاذ الإعلام بالجامعة الأميركية، إن مقاومة الأخبار الكاذبة والمفبركة أمر نختبره يوميا، بوصفه خطرا يهدد المجتمعات، وبعض الدول اعتبرت الأخبار المغلوطة خطرا على الأمن القومي. وأضاف أن العالم يشهد مع الأحداث الكبيرة تصارعا على نشر الأخبار المتضاربة وغير الدقيقة.

وتابع أن المعلوماتية تأخذ خطوات واسعة جدا بينما التعاطي معها لا يزال بطيئا، موضحا أن المنصات الإلكترونية كلها أصبحت محمولة، وأصبحت الشكوى بشأن التغلطة مسألة حيوية.

وتطرق أمين إلى تجارب فرنسية وبريطانية وإيطالية للتعاطي مع مواجهة تشريعية للأخبار الكاذبة والمفبركة، وكذلك استخدام تكنولوجيا وخدمات للجمهور لمواجهة تلك الأخبار. وأشار إلى اصطلاح



متابع زوكيربرغ مستمرة



طورت شركة غوغل تطبيقاً يستهدف مساعدة مستخدمي شبكة الإنترنت في أفريقيا على التغلب على ضعف سرعة الإنترنت وارتفاع أسعارها. يقلص تطبيق «غوغل غو» كمية البيانات المطلوبة لعرض نتائج البحث على محرك غوغل بنسبة 40 بالمئة، ويتيح الوصول إلى نتائج عمليات البحث السابقة مجدداً دون إنترنت.

@alarabonline



Grand Mufti of Egypt
مفتي جمهورية مصر العربية
✓ مصر العربية
@EgyptMufti

Home



Like Follow Share ...

Watch Video

صفحة المفتي تحتاج سوق إعجابات

فتوى رسمية تنظم سوق «اللايك» في مصر

● ضوابط شرعية لاستخدام موقع فيسبوك تثير الجدل ● مفتي مصر: شراء الإعجابات فيه ما هو حلال وما هو حرام

بعد شركات التسويق و«السوشيال ميديا»، على الفتوى الأحدث، الذي تمس جمهورها بشكل مباشر.

وساهمت مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار الإنترنت، في نمو ظاهرة التجارة الإلكترونية التي ازدادت مؤخراً، وجعلت من شخصيات شهيرة تحول المنصات من عالم الترفيه إلى آخر أيضاً يحفل بالأموال، وفق تقارير صحافية محلية.

وفي أواخر العام الماضي، كانت أبرز صور التسويق الإلكتروني، مرتبطة بما يعرف باسم الـ«كام-Share» والتي تعني مشاركة منشورات لعدد أكبر من المستخدمين بغرض تحقيق أمر ما أو الحصول على تخفيض في سلع أو الحصول على جائزة.

وكان أشهرها آنذاك، طلب الفنان المصري الشهير، محمد هنيدي، مرتبطة بما يعرف تويتر، إعادة نشر منشور 100 ألف مرة لطرح جزء ثان من فيلمه.

وتشير إحصائيات غير رسمية في مصر الشهر الماضي، أن عدد المستخدمين للإنترنت بلغ 50 مليوناً، و38 مليون مستخدم لفيسبوك، منهم 14 مليوناً من النساء، و24 مليوناً من الرجال، إلى جانب 11 مليون شخص يستخدمون تطبيق إنستغرام.

والعربية، واحتلت الترنند المصري على الشبكات الاجتماعية. لكن المفارقة أن الخبر لم ينل حظه في الانتشار عبر صفحة المفتي نفسها على فيسبوك. فالتدوينة التي نشرها المفتي على صفحته الرسمية، وعنوانت بـ«مفتي الجمهورية يُنَيِّن حكمَ بيع وشراء 'اللايكات' على مواقع التواصل الاجتماعي» لم تحصد سوى 23 من الـ«لايكات».

من جانبه، قال الإعلامي المصري، عمرو أديب، في تعليقه على الفتوى الرسمية الأحدث «وصلنا إلى مرحلة دخل فيها رئيس مجلس إدارة فيسبوك دار الإفتاء».

لكن المبرمج المصري، صابر مالك، يرى طرح الضوابط الشرعية بأنه «خطوة إيجابية»، مقرا بوجود لايكات وهمية في منصات التواصل الاجتماعي.

ويوضح أن هذا الطرح الجديد سينتج جانب الثقة، لافتاً إلى أنه «بسبب اللايكات الوهمية قد يخدع شخص من منتج أو تعليق لكونه رأى لايكات كثيرة به وترويج واسع له رغم أنه هو في الأساس وهمي». ولم تعلق

و«اللايكات» كانت مثار فتاوى غير رسمية، تحتفي بها مواقع إلكترونية عديدة وتقارير صحافية.

ففي عام 2015، نسبت تقارير صحافية إلى نائب الدعوة السلفية بمصر، ياسر برهامي، أنه صرح أن «البحث عن اللايكات على موقع التواصل الاجتماعي مرض خطير مفسد للقلب في الأغلب»، داعياً إلى «عدم البحث عنها وقصر النية لله دون التفات إن كان سيعجب الناس أم لا».

وكان شيخ أهري وباحث في العلوم الشرعية قد ألف كتاباً جديداً مثيراً للجدل، حمل عنوان «فيسبوك .. آدابته وأحكامه»، وتطرق فيه مؤلفه علي محمد شوقي إلى القضايا المتعلقة بأنشطة التواصل على الموقع الشهير كالمراسلات والتعليقات وطلبات الصداقة وخلاف ذلك، ووضع لها قواعد وأحكاماً إسلامية من وجهة نظره، ما جعل البعض يعتبر محتويات الكتاب فتاوى دينية في قضايا لا علاقة لها بالدين.

يذكر أن الفتوى تحولت إلى خبر ثابت في الكثير من الصحف والمواقع المصرية

بينما يحاصر الرئيس التنفيذي لموقع فيسبوك، مارك زوكربيرغ، هذه الأيام، بتساؤلات عن تسريب بيانات لعشرات الملايين من المستخدمين، تستعين دار الإفتاء المصرية (رسمية) بإحدى سياسات شركته للتأكيد على فتواها الأحدث بشأن وضع «ضوابط شرعية» للمرة الأولى للايكات (الإعجاب) بمنصات التواصل الاجتماعي.

وقد نصوص سياسات استخدامها؛ فقد جاء في سياسة إدارة الصفحات على فيسبوك مثلاً أنه: يجب ألا تتضمن الصفحات ادعاءات أو محتوى كاذباً أو مضللاً أو احتيالياً مخادعاً.

ومن المتعارف عليه بين مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي وفق بيان المفتي أن «زيادة عدد المعجبين بمنشور معين يتوقف بالأساس على الترويج للمنشور ومدى انتشاره». ويضيف أن هذا الأمر جعل الكثير من الأشخاص والشركات يلجأ إلى عروض للترويج لحساباتهم وصفحاتهم وما يُنشر عليها، وذلك بعدة أشياء؛ منها زيادة عدد «اللايكات، والتعليقات، والأصدقاء، والمشاركين، والمتابعين».

وهناك 3 بواعث لافتة لذلك الأمر وفق الفتوى «قد تتمثل في السعي إلى الشهرة، أو التسويق لبعض المنتجات، أو زيادة سعر الإعلان على الصفحة لكثرة المترددين عليها، أو غير ذلك».

القاهرة - أثار فتوى جديدة أصدرها شوقي علام مفتي مصر، بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل، الخميس الماضي، جدلاً واسعاً.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن «بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها صور عديدة لكل صورة منها حكمها؛ فإن كان ذلك عن طريق الإعلان والترويج للحساب أو الصفحة أو المنشور بحيث يصل الإعلان إلى عدد معين من المستخدمين متفق عليه بمقابل معلوم؛ فهذا جائز شرعاً».

وأضاف «إذا كان وضع اللايكات على الشيء المراد الإعلان عنه بشكل وهمي لا يعبر عن زيارة لمستخدمين حقيقيين ورؤيتهم للإعلان؛ فهو من صور التعامل المحرمة شرعاً، واصفاً ذلك بالتزوير والغش».

واستعان المفتي في فتواه بسياسات فيسبوك في التدليل على صحة موقفه الشرعي قائلاً «ممنوعة أيضاً من قبل مواقع التواصل

هاشتاغ اليوم

#الحرب_العالمية_الثالثة.. خبر كاذب

ووصف معلق:

@A65X...
#الحرب_العالمية_الثالثة.. لن تجد ما تأكل ستشرد وتبكي ليلاً ونهاراً، سيقتل من تحب أمامك، ستري جثثاً ترمى ولحماً يقطع، ستري الإذلال والاعتصاب والموت، ستري الرعب والخوف والدمار، فتنة عظيمة تلك الحروب تزلزل القلوب فتعوزوا منها واسألوا الله الأمن والأمان.

وكتب مغرد:

@Mai_Mohammed199
#الحرب_العالمية_الثالثة.. استهتار بعض الناس بالموضوع ما هو إلا آلية دفاعية نفسية تصارب شعور الذعر والخوف داخلهم، أو بسبب كثرة تداول مثل هذه المواضيع في الآونة الأخيرة.

ووصف معلق:

@alkhrese
#أكبر حرب إعلامية كاذبة #الحرب_العالمية_الثالثة.

يذكر أن المتحدثة باسم البنتاغون، دانا وايت، قالت في مؤتمر صحفي «بدأت حملة التضليل الروسية بالفعل، وكانت هناك زيادة 2000 بالمائة في عدد المتصيدين الروس في الساعات الـ24 الماضية، لذلك سننقبضكم على اطلاع على الحقائق أولاً بأول».

وكان وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، قد صرح خلال مؤتمر صحفي قائلاً «بناءً على التجربة الأخيرة، نتوقع تماماً حملة تضليل كبيرة خلال الأيام المقبلة من جانب أولئك الذين أيدوا نظام الأسد».

دمشق - عاد هاشتاغ «الحرب_العالمية_الثالثة» الذي يتصدر الترنند العربي على تويتر بين الفينة والأخرى إلى الواجهة الأحد.

وطغت الضربات الجوية التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضد أهداف عسكرية تابعة للنظام السوري على اهتمامات رواد تويتر في العالم العربي وخارجيه. وانتشرت تغريدات طغت عليها السخرية من احتمالية اندلاع حرب عالمية ثالثة. وقالت مغردة:

@7zny...
#الحرب_العالمية_الثالثة.. "انتظروا ورائي مستقبل.. بس أخرج وأتزوج وأجيب ببني بعدين خلوها تقوم الحرب».

وانتقد مغردون المبالغة في الإحباط الذي يتسم به بعض المغردين. وكتب أحدهم معلقاً في هذا السياق:

@a_yah05
#الحرب_العالمية_الثالثة.. "دخل تويتر أحس الدنيا تخوف.. كلها مشاكل والعالم سينتهي.. أطلع للشارع أشوف الحياة حلوة والدنيا لسه بخير».

وكان آخرون قد انتقدوا المزاح بشأن قيام حرب عالمية ثالثة. وكتب مغرد:

@vc_kil
#الحرب_العالمية_الثالثة ستنتهي الحرب ويتصافح القادة، وتبقى تلك العجوز تنتظر ولدها الشهيد وتلك الفتاة تنتظر زوجها الحبيب وأولئك الأطفال ينتظرون والدهم البطل، لا أعلم من باع الوطن ولكنني رأيت من دفع الثمن.

أبرز تغريدات العرب

SinanQahtan
أغلفة الكتب الأجنبية كاللوحات الفنية الجميلة، يعتنى بتصميمها، والتصميم فن، أي أنه إنتاج روحي جذاب. تصاميم منسجمة مع هئيات بعض القراء.. في النهاية، الإنسان مجموعة أفكار.

KREMAISAYYAB
استراليا تصنّر تمور البرحي العراقي! - الحروب والملوحة والأمراض أكلت ثلثي نخيل البصرة، بعد أن كانت تملك أكبر غابة نخيل في العالم.

RAFRAFI_MED
«هويةٌ شُعِبَ ما، لا تتحدّد بما كان عليه هذا الشعب في غابر الأزمان فقط، بل أيضاً بحالته في الحاضر، وهي الأساس، وكذلك بالمستقبل الذي يتطلع إليه، منقطَعوغي.

تابعوا
AlAzhar
الحساب الرسمي للأزهر الشريف.

2004Noor
هذا الذي لا يعرف كوعه من بوعه وليس له ميزات سوى العمامة واللحية يصف تجربة العهد الملكي بالفاشلة! لولا الحكومات السابقة ما وجدت سقفاً على رأسك «العراق».

AL_GOUdd
الكذب صفة مذمومة.. ولكني أحزن عندما أستشعره عند كبار السن.. ربما لأنهم يجب أن يكونوا قد وصلوا إلى مرحلة الرجاحة والاستقرار النفسي والعقلي.

viiorh
تستفزني كلمة «فضاوة» لما يقوله شخص تجاه لوحة أو عمل أو أي شيء فيه معنى يخص صاحبه، إذا فيه فضاوة بالموضوع فهو أنت!

kadwi69
لو عاد النبي محمد الآن وقرأ السيرة والروايات المنسوبة إليه لقال: هل بعث نبي من بعدي؟

02lKarima
إقصاء الأقلية حسب الجنس والدين المذهب والأصل والقبيلة والعائلة أمر لا إنساني وغير وطني إن أردنا العيش بسلام في «الوطن».

aloqabi4
في الصباح الباكر، لا يعرف الأطفال سوى أنه يوم جديد وليس يوماً منتظراً ولا مخيفاً، يوم بلا مهام مؤجلة ولا خيبات جديدة.

Shba7_iQ
الدين لله والوطن لأصحاب الواسطات.

monica_boulevard
بلاد العرب بلاد الصواريخ ومضاداتها.. ننام ونصحو بقاذافات.. تنهي أحلامنا حتى غدت أحلامنا قاصفات أحلام بعضنا.

تحقيق

نساء جربة يرتدين البسكري أو الملحفة، بتفاصيل تكون في الغالب محددة للمناسبة أو للوضعية العامة، في تقليد توارثته نساء الجزيرة منذ المئات من السنين.

اللباس التقليدي للنساء التونسيات في جربة هوية وموضة

● البسكري تلبسه النساء في الأفراح والبليري للحداد ● المرأة الجربية تتسوق مرتدية الملحفة والمظلة



ملابس المرأة الجربية زاهية بألوانها

المجال يسعى الطبجي إلى تكوين جيل آخر من الحرفيين، يكون قادرا على الإبداع في هذا المجال الذي يعتبره "الأرقى دون ريب". ويتراوح سعر البسكري بين 350 دينارا (ما يعادل نحو 144.6 دولار) و1.600 دينار (661 دولارا).

وتختلف الأسعار بحسب الزينة الموجودة في كل قطعة، وبحسب المواد المستخدمة فيها. ويتابع الطبجي "تحاول تطوير المواد المستعملة، مثل الحرير والفضة أو دمجهما معا في قطعة واحدة".

وبمرور الوقت نجح حرفيو البسكري في تطويره من شكله القديم إلى آخر جديد يتماشى مع تطور العصر، دون التضلل عن خصوصيته التراثية المميزة لهذا المنتج.

يقول شكري الطبجي -وهو حرفي بالجزيرة- "خلافًا لبقية المناطق الأخرى في تونس، حافظت جربة على لباسها التقليدي".

ويضيف الطبجي أن سكان الجزيرة يتهافتون بشكل كبير على شراء البسكري، خصوصا أثناء موسم الأعراس.

وخلافا لصناعة الزربية، تجري حياكة البسكري بشكل أفقي، ويسمى القائم بهذه الحرفة "حوكيًا".

وتُطلب من الحوكي الدقة الكبيرة في التعامل مع الخيوط الموجودة أمامه على طاولة الحياكة.

ويستغرق إنجاز البسكري (يتراوح طوله بين 3 و4 أمتار) ما بين 15 و30 يوما من التركيز والعمل المتقن للرداء الواحد. ورغم قلة اليد العاملة المختصة في هذا

ملحفة زرقاء اللون. ومن المميزات الأخرى التي تشكل خصوصية لباس المرأة في الجزيرة أن النساء في منطقة الماي يشدن أحبيتهن باستعمال جزء من اللحاف تحت الرقبة، فيما تضع النساء في منطقة سدويكش (على بعد 30 كلم عن الجزيرة) طرحة الحجاب على الجهة اليسرى للرأس.

ورغم التطور الكبير الحاصل في الموضة فإن المرأة الجربية تحافظ حتى اليوم على لباسها المميز، في خصوصية يمكن أن تلاحظ من خلال جولة صغيرة داخل أسواق المدينة.

ويعتبر البسكري في جزيرة جربة جزءا أساسيا من جهاز العروس المقبلة على الزواج. وعلى الرغم من طابعها السياحي وافتتاحها على العالم حافظت الجزيرة على خصوصياتها في الحرف التقليدية، ورسخت صناعة البسكري جذورها، وصارت ميزة أصلية لا تغيب عن حلي النساء وحفلات الزواج. وتجلب اهتماما متزايدا من قبل الوافدين من مختلف أنحاء العالم.

تتميز الملابس التقليدية النسائية في جزيرة جربة التونسية، فهي تختلف عن بقية اللباس التقليدي المنتشر في البلاد التونسية، إضافة إلى أنها مختلفة داخل الجزيرة من منطقة إلى أخرى، ومن جهة إلى أخرى، كما أنها تختلف أيضا حسب الاستعمالات، فمنها اللباس اليومي الذي يستعمل سواء داخل المنزل وفي "الحارة" أو للخروج إلى الشارع، وهناك ملابس للمناسبات باختلافها، إذ أن التنوع في الملابس جعل صناعة المنسوجات في الجزيرة تحتل حيزا مهما من حياة نساءها وحرفيها المختصين.

يقول صانع البسكري الموجود بحومة السوق إن هذه الصناعة قدمت إلى جربة من الجزائر تقريبا سنة 1920.

أما بخصوص الملحفة فتقول اللويزي إن المرأة الجربية ترتديها أثناء خروجها من البيت إلى السوق، فيما تلبس "الرداء" (يسمى أيضا "الحولي") في البيت، ويمكن أن تخرج به إلى الأماكن القريبة مثل بيوت الجيران. وتطورت الملحفة الجربية بتقدم الزمن فأصبحت المبدعات في صنعها يواكبن العصر إذ أضيفت إليها الرسوم والعقيق وأصبحت الخطوط الحمراء ملونة بل تحولت من لباس فضفاض إلى لباس مخاط حسب الرغبة (فستان، تنورة، سروال، وقميص...)، علما وأن الملحفة تلبس معها المظلة لتكون متكاملة.

وعند موت أحد سكان الجزيرة بالإمكان تمييز أسرة الميت عن بقية الموجودين في المكان، وذلك من خلال اللباس الأحمر الذي ترتديه النساء.

كما يمكن التمييز بين نساء الجزيرة أيضا، بحسب لون الملحفة التي يرتديها عند الخروج للتسوق، أو من خلال التفاصيل الموجودة في البسكري الذي يلبسه في المناسبات السارة.

ووفق اللويزي ترتدي المرأة في مدينة قلالة بالجزيرة - والمعروفة بأنها مدينة أمازيغية - ملحفة كاملة البياض.

أما في منطقة الماي على بعد نحو 10 كيلومترات عن مركز الجزيرة، فترتدي النساء الملحفة المميزة بالخيوط العمودية والمزينة باللون البرتقالي.

وفي منطقة مليتة الواقعة على بعد نحو 7 كيلومترات عن مركز الجزيرة، تلبس النساء ملحفة "الزويزات" المميزة بالخطوط الصفراء الرقيقة جدا.

وفي مدينة مبدون (على بعد 20 كيلومترا عن الجزيرة) يرتدين

جربة (تونس) - في جزيرة جربة التونسية، يشكل لباس النساء وفيقة هوية تكشف عن أصولهن ومكان سكانهن، سواء كن عازبات أو متزوجات.

ففي ذلك المكان الساحر الواقع جنوب شرقي البلاد، ترتدي النساء "البسكري" أو "الملحفة"، بتفاصيل تكون في الغالب محددة للمناسبة أو للوضعية العامة، في تقليد توارثته نساء الجزيرة منذ المئات من السنين. والبسكري هو كساء تلبسه نساء الجزيرة، وخصوصا في المناسبات، يلبس ويلف على كامل جسد المرأة، ويحمل في تفاصيله تراث المنطقة، وتختلف أنواعه باختلاف الخيوط المنسوجة بكل قطعة، حيث يستعمل الحرير وتضاف إليه أحيانا خيوط الفضة.

أما الملحفة الجربية فتلبسها المرأة عند الخروج من البيت، ولا تختلف كثيرا في مستوى لباسها عن البسكري، فهي لحاف يستر كامل جسدها، وعادة ما يكون لونه أبيض ناصعا أو أحمر قانيا، وتتميز عن البسكري ببساطتها من حيث الألوان والزينة.

سوسن اللويزي، إحدى نساء الجزيرة، تقول إن المرأة الجربية تلبس 5 أنواع من اللحاف وهي البليري والقوطة والملحفة والرداء والبسكري.

ويمكن الفرق بين هذه الملابس في اختلاف الألوان والعديد من التفاصيل البسيطة الخاصة بطريقة اللباس.

وأوضحت اللويزي أن "البسكري تلبسه النساء في الأقراح، أما البليري فيلبس أيام الحداد، وعادة ما يكون لونه أحمر، والقوطة تلبسها النساء لتقديم العزاء".

وتروي الأسطورة أن تسمية البسكري تعود إلى مدينة بسكرة الجزائرية، مصدر القماش الحريري، لتتحول إلى أحد أهم عناصر التراث الحرفي في جزيرة جربة.



فن توارثه المصريون في الأقصر عن الفراعنة

● النحت على حجر «الألباستر» في مدينة القرنة حرفة مهددة بالاندثار

الجنوب المصري، وكأنها سر فرعوني يكر من جديد، خاصة في استعراض الألوان عة من مظاهر الفراعنة.

وينادي بائع مصري بلغات عدة على ما في جعبته من تحف، وضع فيها النحت أسرار الجمال والإبهار.

ويقبل السياح على نداءاته ليتأملوا ويتعرفوا على الأسعار ويتجولوا داخل معرض أعد لعرض المنتجات التي تعيد سيرة الفراعنة الأولى.

عبدالرحمن من القلائل الذين مازالوا يعملون في هذا الفن الذي لا يعرف حرفة سواه، فقد بدأت المهنة تعاني من الركود بعد تقلص الوفود السياحية التي كانت تتوافد على محافظة الأقصر، فباتت صناعة الألباستر فريسة سهلة للمنتجات الصينية الرخيصة والمتوفرة بكثافة في أسواق الأقصر.

يقول محمود محمد الذي قضى معظم حياته بداعب حجر الألباستر إن الركود ضرب السياحة، بعد ثورة 25 يناير مباشرة، فاختار العديد من الحرفيين مهنا أخرى فتوقف العرض والطلب في الأسواق، بعد أن غاب السياح عن الأقصر، وهو ما اضطر أصحاب البازارات إلى بيع منتجاتهم بأسعار زهيدة من أجل توفير أجور العمال أو حتى مصاريف أسرهم.

ويجمع الحرفيون على أنه بدل أن تساعد الحكومة في الحفاظ على هذه الحرفة الفنية التي كانت تبهز السياح، صارت تلاحقهم بحجة أنهم يعملون دون ترخيص، وتحذر لهم الحرفيين مهنا أخرى فتوقف السياحة لأن هذه التراخيص تكلفهم الآلاف من الجنيهات في فترة تشهد فيها المهنة ركودا تجاريا، وهذا سيجبرهم -حسب رأيهم- على ترك الحرفة التي يحبونها وامتهان مهنة توفر لهم ولأولادهم لقمة العيش.

أن وزن القطعة الواحدة يتراوح بين 150 و200 كغ، ثم يتم تكسيهها إلى قطع صغيرة تمهيدا لتشكيلها.

وتتنوع مخرجات هذا العمل بين الأطباق والمزهريات والأكواب ووحدات الإضاءة، إضافة إلى بيوت الشموع والتماثيل المجسمة للصغيرة. ويتم عرضها في معارض بمدينة الأقصر، لأجل بيعها للسياح كهدايا تذكارية بأسعار تتراوح بين 20 و500 جنيه (نحو 28 دولارا أميركيا).

ويقول عبدالرحمن "كان الفراعنة يستخدمون الألباستر في نحت تماثيل ملوكهم، مثل رمسيس الثاني، وتوت عنخ آمون، ونفرتيتي، إضافة إلى الجعران المقدس" رمز الشمس المُشرقة".

ويشير إلى أن مدرسة "الرمسيوم" التي بناها رمسيس الثاني بمعد سيني الأول في القرنة، هي الأولى في تعليم نحت الألباستر. ينوه عبدالرحمن إلى أن القرنة تضم أكثر من 200 مصنع، تبدأ العمل عند السادسة صباحا، موضعا أنه يتم العمل بأدوات يدوية بدائية، ويشير إلى أن ارتفاع سعر البنزين أدى إلى مشكلة ارتفاع تكلفة نقل الحجر الخام.

وعن أنواع الألباستر يعدد الحرفي الذي ورث الحرفة عن عائلته "يضم الألباستر البازلت والغرانيت والحجر الجيري الذي تصنع منه اللوحات المرسومة، والدiorait وهو أشد أنواع الأحجار صلابة".

ويؤكد أن "هذه الأنواع موجودة في مصر فقط، وهو -حسب رايه- ما جعل الصين تفشل في تقليد مصر ومنافستها رغم محاولات الصينيين المتكررة لتصميم أشكال متنوعة تشبه المنتج المصري بأسعار أقل. وفي معرض قريب من الصناع يجمع كل الفنون التي نحتت، تجذب الألوان زوار

وقبل الوصول إلى النتيجة النهائية للعمل، يتم وضعها في الفرن لمدة ربع ساعة كي تكتسي بطبقة شمعية ناعمة، وفقا لعبدالرحمن.

وبالرغم من وجود بعض المعدات الحديثة، التي يمكن من خلالها النحت على الألباستر، يفضل الحرفيون في القرنة الصناعة اليدوية بعيدا عن تدخل الآلة، فذلك يشعرهم بأن ما ينجزونه يعتبر إنتاجا فنيا تتكفل به تجارب السنين الطويلة التي قضوها في هذه الحرفة. ويشير عبدالرحمن إلى أن أجدادهم كانوا ينقلون الألباستر الخام من جبال نجع حمادي وأسيوط (محافظات صعيد مصر) بواسطة البغال والحمر بكميات قليلة. أما الآن فالسيارة الواحدة تساعد على إحضار ما بين 10 و15 طنا من الحجر الخفيف، موضعا



فنانون بالسليقة

النحت على حجر الألباستر من أقدم الحرف الفنية التي عرفتها الإنسانية، تشهد على ذلك الرسومات والمنحوتات الفرعونية الموجودة داخل معابد ومقابر البر الغربي للأقصر، وهي صناعة لا توجد إلا في محافظة الأقصر وبالتحديد في مدينة القرنة التي توارث أهلها حرفة النحت دون أن يدرسوا في معاهد وكليات الفنون الجميلة؛ فالجميع، أطفالا وفتيات وسيدات وعجائز ورجالا وشبابا، تربوا على إتقان مداعبة الألباستر وتحويله إلى منحوتات فنية.

ويتابع قائلا "بعد ذلك تُلف بقماش من القطن وبودرة من نفس الخامة، حتى لا تتفتت أسفل 'المدجاب' (جهاز بدائي لتفريغ الألباستر)".

وحتى تصبح خفيفة الوزن تتم إزالة القماش من القطعة وتنعيمها عن طريق "الصفرة" (تستخدم لإزالة الزوائد وجعل القطعة ملساء).

القاهرة - قطعة من الحجر كفيلة بأن يحولها أهالي مدينة القرنة بمحافظة الأقصر شمالي مصر، إلى تحفة في دقايق معدودة، من خلال صناعة "الألباستر" التي توارثوها عن آبائهم وأجدادهم منذ أيام الفراعنة، لكنها بدأت تشهد تراجعاً منذ سنوات بعد أن تقلص النشاط السياحي حتى هجرها العديد من سكان المدينة بحثاً عن مورد رزق آخر.

والألباستر تركيبة من الجبس الطبيعي دقيق الحبيبات وذي الشفافية العالية، أبيض صاف أو مختلط مع البني المحمر، كما أنه يتمتع بدرجة عالية من الليونة.

مميزات هذا النوع جعلته المُستخدم الأول في صناعة الأعمال الفنية والتحف والتماثيل التي تشتهر بها مصر في عهدها القديم الذي خلد أعماله في معابد وأهرامات تعود إلى عهود فرعونية عديدة، قبل حوالي 6000 ق.م.

مستحضرا روح الفراعنة القدماء، وأسفل أشعة الشمس، يجلس محمد عبدالرحمن، صاحب أحد مصانع الألباستر، ممسكا بحجر يقوم بتشكيله وتحديد به بواسطة "الدبورة" (أداة بدائية صنعها أجداده، وهي عبارة عن قطعة حديدية حادة ولها يد خشبية).

وفي الوقت الذي يمارس فيه عبدالرحمن مهنته يحدّثنا عن تفاصيل عمله قائلا "بعد تشكيل قطعة الألباستر تتم إضافة البودرة والغراء (مادة لاصقة) لكي تكون مرنة ولا تنكسر أثناء العمل".

أسرة

أبناء المطلقات محرومون من دخول المدارس الخاصة في مصر

● القانون إحدى أدوات التعسف ضد الصغار في بعض المدارس ● النزاع القضائي بين الوالدين يسيء للمدرسة ويشوه عقل الطفل



شعور الأطفال بأنهم منبوذون مجتمعيًا يجعلهم عدائين

في الاختبار التمهيدي، ولا تذكر أن طلاق الأم هو السبب الحقيقي. ويعكس السؤال البرلماني الذي تقدم به النائب البرلماني محمد فؤاد إلى مجلس الوزراء، قبل شهرين، حول الظاهرة، أن تعسف المدارس ضد أبناء الذين انفصل أبائهم، تحول إلى ظاهرة، لكن الجهات المعنية بهذه النواحي التنظيمية بوزارة التعليم لم تفصح عن معاقبة أي مدرسة لهذا السبب، كتعبير ضمني عن رفضها هذا السلوك.

وتظل وجهة نظر المدارس بالرفض، وفق حديث بدوي (ع) مع "العرب" وهو مالك مدرسة خاصة، أن أكثر المدارس ترفض قبول أبناء الأزواج المنفصلين لإبعاد نفسها عن نزاعات الأب والأم، وصراعهما الدائم، إما لحق الرؤية أو الولاية التعليمية، وأحيانًا يتم خطف الطفل من جانب أحدهما، وتُتهم المدرسة بالتقصير وتسيء سمعتها.

على حكم قضائي لمجرد تقديم مستندات تثبت وقوع الطلاق، لكن أكثر المدارس الخاصة لا تلتزم بهذا القرار وتعتبر أن عملية القبول والرفض سياسة داخلية. وما أعطى للمدارس جرعة زائدة من الشجاعة في رفض إلحاق أبناء المطلقات، أن وزارة التعليم تعتبر أنه في حال عدم وجود مستند للطلاق، تكون الولاية التعليمية للأب باعتباره الولي الطبيعي على أبنائه القصر، ولا يجوز للمدارس التعامل مع الأم إلا من خلال توكيل رسمي، حتى في حالة وجود نزاع على الحضانة أو الولاية التعليمية.

وتتنزع الجهات المعنية بالرقابة على المدارس في مصر، بأنها لا تتحرك إلا بتلقي شكاوى من الأمهات المطلقات تفيد رفض قبول أبنائهن بالمدارس، حتى إن تقدمت إحداهن بشكوى وتمضي هذه الجهات بالتحقيق فيها، تبرر المدرسة سبب الرفض بأن الطفل رسب

وهنا قد تموت العاطفة بداخله ويكون أمام خيارين، إما الانتقام من المجتمع عند الكبر وإما الانكسار الأبدي. ويُلخص خبراء الأزمة في الولاية التعليمية التي يفرضها القانون لصالح الأب باعتباره الولي للأُم والأبناء طبقًا لرأي الأزهر في مسألة الولي الشرعي للأبناء، وتمسكه بأن الأم والأبناء تحت ولاية الزوج ما لم تحصل الزوجة على حكم قضائي بالولاية قد يستمر سنوات.

ويمثل القانون إحدى أدوات التعسف ضد الصغار في بعض المدارس، ما دفع ناشطين بحقوق الطفل للمطالبة بتعديل قانون الأحوال الشخصية لتغيير آليات الولاية بما يحفظ مستقبل الأطفال.

وبالنظر إلى موقف وزارة التربية والتعليم من هذه الظاهرة، قاصت بمخاطبة المدارس قبل عامين بأن تكون الولاية التعليمية للطفل حقًا للأم المطلقة، دون الحاجة إلى الحصول

ظاهرة جديدة باتت تواجه المطلقات في مصر لتزيد أزمة الكثير من الأمهات، بعدما أصبح انفصاليهن عن أزواجهن سببًا في عدم قبول الأبناء في المدارس الخاصة، خوفًا من النزاع القضائي بين الوالدين والذي قد يسيء للمدرسة ويشوه عقل الطفل، فضلًا عن انعكاساته المادية، حيث يؤدي إلى تأخير دفع المصروفات.

أميرة فكري

□ لعام كامل، غابت الطفلة مريم ابنة الأربعة أعوام عن المدرسة، بعدما فشلت محاولات والدتها سلوى طوال السنة الماضية في أن تلحقها بمدرسة خاصة، لأنها منفصلة عن زوجها، وأصبح عليها الانتظار ليكون عمر طفلتها 7 سنوات لقبولها بمدرسة حكومية لأنها الوحيدة التي يحظر فيها التمييز بين الأطفال حسب ظروف أسرهم.

اصطدمت الأم بامور تنظيمية معقدة وغير دستورية أيضا، داخل أكثر المدارس الخاصة في مصر، بأن عدم قبول أبناء الزوجين المنفصلين أقرب طريق لإبعاد المدرسة عن صدام النزاع القضائي بين الأب والأم، ورفض قبول الأطفال الخيار الأمثل، في إجراء يبرهن على استمرار لفظ المجتمع للقب مطلقة. أزمة مريم التي اجتازت شتّى الاختبارات التمهيدية التي خضعت لها العام الماضي، قبل إقرار المدارس بقبولها أو رفضها، أن والدتها كانت تعترف بأنها مطلقة عند سؤالها من جانب إدارة المدرسة عن سبب غياب الأب، ولماذا لم يحضر للتقديم لابنته بنفسه، حتى أدركت الحقيقة متأخرة.

◀ الطفل ضحية الأسر المفككة يتنامى لديه الشعور بأنه منبوذ داخل المجتمع المدرسي، ما قد يجعله معقدا نفسيا

مريم وأمها، ليستا حالة استثنائية لانعكاس هذه الثقافة الراسخة داخل أكثر المدارس في مصر، بأن يكون قبول أبناء المطلقات أمرا مرفوضا، لكنها أصبحت ظاهرة عجزت المؤسسات الحكومية عن مواجهتها سوى بالترهيب أو تطبيق العقوبات الإدارية، حتى أصبحت بمثابة واقع يصعب تغييره. وتتجنب المدارس الخاصة قبول أبناء الأسر المنفصلة لعدم الدخول في مشكلات قد تنتج عن الصراع بين الأب والأم، والأهم ضمان

باحثون: حدة الطبع مرتبطة بالأفكار الانتحارية في المراهقة

□ أقاوا – يتعرض معظم الأطفال إلى التقلبات المزاجية من وقت لآخر، لكن دراسة كندية كبيرة أشارت إلى أن الأطفال الذين يعانون من حدة الطبع والانتكأب الشديد أو القلق يكونون أكثر عرضة للأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار في سن المراهقة.

واعتمدت الدراسة على سجلات 1430 طفلا تمت متابعتهم لمدة تصل إلى 17 عاما. وخلص الباحثون إلى أن الأطفال الذين اتسموا بحدة الطبع والانتكأب والقلق بين سن 6 و12 عاما كانوا أكثر عرضة مرتين للتفكير في الانتحار

في حالة الذكور لكن "خطر ارتباط الأفكار الانتحارية بتلك الأعراض قد يكون أكثر أهمية في ما يخص الفتيات".

وأظهر التحليل الجديد الذي نشرته دورية (جاما سايكياتري) أن نحو فتاة واحدة من كل ثلاث فتيات اتسمن بحدة الطبع والانتكأب الشديد أو الحالات المزاجية القلقة في مرحلة الطفولة مرت ببالها أفكار انتحارية أو حاولت الانتحار خلال سن المراهقة. وبين الفتيان الذين تظهر عليهم الأعراض نفسها في الطفولة كانت النسبة واحدا في كل عشرة

أنغام.. صوت يستدعي الوجد

أنفسهن؛ حالة خاصة نادرا ما يدفعك إليها أحد، صوت يدعوك لتماهي معه.

قمة نضوجها الفني والإنساني والنسوي تتجسد في كلمات أحد من نصل مشرط طليب فجر جرحا متقيحا، أخرج ما فيه لينظف ما تبقى للحفاظ على حياة مريضه. وجعت النساء بصوتها فخرجت من عباءة الصوت النظريبي. مع كونها تطرية بامتياز. إلى صوت يكتب حالة القهر المدفون تحت رماذ ادعاءات كاذبة باستكمال الحياة حفاظا على الأبناء وكيان الأسرة.

صوت أنغام في حرقه شدوها بكلمة "أعيش" وتطريبها الموجد جمع الأم كل نساء العالم الموجوعات بسوء معاملة الشريك في حجرة خرجت من نطاق الغناء لتاريخ حرقه نسوية لا يقرها غيرهن. مجرد إنسانة تطلب الحياة بكرامة، واحترام، تمنحك شعورا خفيا بكونها مترفعة عن كل المطالب التي تعقب موقف الانفصال، وتخرج إلى أفق أرحب بما يسمى "الانفصال الآمن" في جملتها "أعيش عمري الباقي باحترام" تتخطى الوجد أملا في العيش الهادئ لحياة تنتظرها النساء بعد الانفصال، بعدما فقدنها في أحضان الحبيب.

قرار الرجل بإنهاء العلاقة يشبه عطسة خفيفة لا ينتج عنها حتى رذاذ مؤذ لأنفه، بل هي راحة له من آلام الصدام النصفي،

ولكن قرار المرأة بالخروج من العلاقات حتى علاقات الصداقة والحيرة العابرة موجد ومصريي إلى أبعد الحدود، بطبعهن كائنات تالف الآخر وتعتاد عليه بسهولة. إنهاء المرأة لعلاقة حب والخروج منها بمجرد شبح ابتسامة مرسومة بعفوية، لملمة ما تبقى منها فقط ليستششق هواء نقيا لم يلوثه الرجل بأنفاسه المتهدجة في ساحات الفحولة، أشبه بجراحات القلب المفتوح، خطيرة، دقيقة، ومكلفة بما يفوق طاقة البشر، لذا لا تتخذ قرار إنهاء العلاقة إلا إذا سدت أمام قلبها كل الطرق والأنفاق ولم يبق للقلب المهلهل سوى الارتطام بجوانب المجتمع مع قسوتها وغلظتها. أغانيها دعوة لكشف الحقيقة خلف المستتر من تصرفاتنا في العلن، ففي أغنيتها "عرفها بي"، تطرح بصوتها تساؤلات عديدة لا يمكن غض البصر عنها في علاقة الرجل بالحبيبة الإضافية أو سر تواجد المرأة الاحتياطية كأطار السيارة الذي يحرص على اقتنائها دائما، فيما إذا كانت تلك الحبيبة هي الضحية في علاقة لا تعلم الكثير من التفاصيل الخفية من حياة حبيبها السابقة الذي ربما يكون زوجا وأبا.

تصالحت بعض النساء مع حبيبة حبيبها أو عشيقة زوجها في طرح

افتراضيات مغايرة للنمطية المعتادة وفكرت للمرة الأولى بأنها من الممكن أن تتشابه معها في المظلومية، وقد تنضم لطابور ضحايا الرجل. وآسائل، من يمكنه إيصال تلك الدلالات والإشارات غير حنجرة وإحساس أنغام؟

يحتاج صوتها لدراسة جديدة ربما تكشف عن زوايا أخرى، ويحتاج إحساسها لدراسات عديدة يدفعني لطرحها على مخرجي الدراما لتفجير طاقات إبداعية غير مكتشفة فيها حتى الآن، كارض خصبة تحمل بكراتها الكثير، بعيدا عن أصحاب الوجوه الثلجية والملاحم الباردة الذين تكتظ بهم وبهن الشاشات.

تبقى أنغام مطربة من طراز فريد، تغني بكيانها الشامل، صوت وقلب، عقل وروح، ذراعاها وانحناءة نصف جسدها العلوي دون ابتذال، تعبيرات وجه تجسد إحساسا راقيا يخرج مع كل كلمة حتى تشعرك بأنها هي، وكأنما عاشت تجارب حية تجسدها بحنجرتها الذهبية النفيسة، إذا كانت هناك تصنيفات في الغناء بين طربي وشبابي، شعبي ورومانسي، وطني، فإن هناك تصنيفا جديدا أدعو النقاد والمهتمين بالفن لإضافته وهو "الغناء النسوي" الناطق الفعلي والناقل الأمين لأوجاع النساء. وتترعرع أنغام على عرشه.

يلعب السيليเนียม دورا حاميا للبشرة من مخاطر الجذريات الحرة المسببة لظهور علامات الشيخوخة المبكرة كالتجاعيد والجفاف وتلف الأنسجة، ويوجد السيليเนียม في الفطر والأسماك ولحم الغنم والجمبري ولحم البقر المطهو ولحم الحبش.



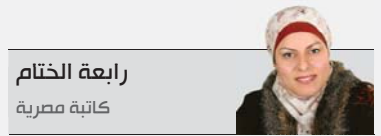
جمال

وصفة منزلية لمواجهة تشقق الكعبين

□ يمثل تشقق الكعبين مشكلة جمالية كبيرة للمرأة خلال فصل الصيف بصفة خاصة؛ حيث أنه يحرمها من ارتداء الأحذية الصيفية المفتوحة. ولواجهة هذه المشكلة ننصح مجلة "وومان" النمساوية المرأة باستخدام دقيق الأرز، الذي يعد مُقشرا طبيعيا وناعما لعلاج جفاف الكعبين.

ولتحقيق نتيجة مذهلة يتم خلط دقيق الأرز مع خل التفاح وزيت اللوز وعسل النحل حتى يتم الحصول على عجون سميك. وبعد ذلك يتم وضع القدمين في ماء دافئ لبضع دقائق، ثم تطبيق المقشر وفركه برفق وعلى نحو جيد، ثم شطف القدمين بماء دافئ أيضا.

وفي الخطوة الأخيرة، تتم العناية بالأقدام بواسطة الجلسرين، والذي يمتاز بأنه غني بالدهون، ومن ثم فهو يعمل على ترطيب الجلد.



□ "أنا عايزة نفسي حتى لو كل الباقي منها صوت، أنا لو هكمل عمري بك من غير ما يجي الموت هموت" في هذه الجملة تحديدا لا تغني المطربة المصرية المتفردة أنغام محمد علي مجرد كلمات رائعة كتبها لها الشاعر بهاء الدين محمد، ولم يتعد التزامها بالحنان إيهاب عبدالواحد مجرد مطربة كما يعتقد البعض، بل أثارت شجون كل امرأة ذاقت وجع المشاعر.

نعم، وجع تعجز الكلمات عن وصفه، ولا يجبر هذا العجز سوى صوت نسائي مشحون بالإحساس مثل أنغام، "ممكّن تسبيني اشترى عمري اللي باقي.. قول بكام، مش عايزه أعيشه معاك علشان لو عشتة كل جراح حرام" تنساب دموعنا معها دون أن ندري، صوت يطبق على كل ما حوله، بلزم المستمعين بالصمت الاختباري ويدخلهم في الذكريات، يستدعي التهنيدة والألام، تحبس أنفاسك حين تتسلط دافرة الضوء عليها لتبدو كملكة فرعونية تقف في شموخ دون تكبر، أعادت النساء لفتح دفاتر الحسابات، وطرحت عليهن عدة تساؤلات بمدى الإختيار الجيد لشريك الحياة، وهل أسان في حق

غياب الفنانات يطغى على المهرجانات الموسيقية العالمية



موسيقى بلا نساء، بلا روح

خلال عطلتي نهاية أسبوع متتاليتين، العودة المنتظرة لبيونسيه مع أول حفل لها منذ إنجابها توأمها. كذلك يتشارك معها إيميغيم وذي ويكند الحدث خلال نسخة العام الحالي.

الولايات المتحدة لعام 2015 كانوا بين سن 18 عاما و30 ونصفهم من النساء. ويشكل مهرجان كوايتشلا الذي تستضيفه صحراء كاليفورنيا في أبريل

لتشاركوا في نشاط إبداعي، من المهم التأكد من الترويج لنماذج متتالية من كل الأفاق“. وكشف تقرير أن ما يقرب من نصف الأشخاص الذين حضروا مهرجانات في

الهيمنة الذكورية الموسيقية لا تقتصر فقط على الفنانين الذين يتصدرون قائمة الأسماء في المهرجانات بل تتعداها إلى الفنانين المشاركين في سائر الحفلات ضمن هذه الأحداث التي غالبا ما تجمع الآلاف من الأشخاص.

بدرجة كبيرة بالشعار التاريخي في هذا المجال “جنس ومخدرات وروك أند رول“ الذكوري بدرجة كبيرة. وتقول رئيسة مؤسسة “طبي ار اس” البريطانية الساعية إلى تحسين تمثيل النساء في المهرجانات فانيسا ريد “اليوم، ثمة عدد أكبر بكثير من النساء اللواتي يستاهلن حقا مكانهن، لذا أظن أن ما حصل هو أن الجهات القائمة ليست على بيئة من التغير المسجل في المواهب“.

وفي إطار حملة أطلقتها المؤسسة بعنوان “كي تشاينغ“، وعد حوالي 60 مهرجانا موسيقيا في أوروبا وأميركا الشمالية بزيادة التمثيل النسائي ليصل إلى 50 بالمئة على الأقل بحلول 2022. ومن بين هذه الأحداث، مهرجان “بي بي سي برومز“ العريق للموسيقى الكلاسيكية في لندن والذي يتعهد أن تكون 50 بالمئة من الأعمال التي ستقدم تاديتها في هذا الحدث من تأليف نساء.

غير أن مهرجانات عدة من بين الأهم في عالم الموسيقى لا تزال تمنع السير في هذا الاتجاه. وقالت مغنية الروك في فرقة “ذي بريرز” للروك البديل كيم ديل في تصريحات “عدم وجود فرق نسائية في المهرجانات هذه السنة لا يعني أنه لا وجود للنساء في الفرق، بل هن لم يتلقن دعوات للمشاركة ببساطة“.

وتوضح فانيسا ريد “إذا لم تستطيعوا أن تتصوروا أنفسكم على المسرح، فعندها لن تلمحوا يوما لتكونوا موسيقيين أو

بالم سبرينغس (الولايات المتحدة) – يشكل افتتاح بيونسيه لمهرجان كوايتشلا الموسيقي البارز مساء السبت حدثا لافتا، ليس لكونه العودة المنتظرة للمغنية بعد إنجابها توأمها في يونيو فحسب، بل لأنها من النساء القليلات اللواتي تتصدر أسماؤهن قائمة المشاركين في مهرجان موسيقي مهم لهذا العام.

ومع انطلاق موسم المواعيد الموسيقية الكبيرة لهذه السنة، من الملاحظ قلة النساء في الأسماء المتصدرة للشهد وهو اختلال فاضح بعد زلزال «أنا» أيضا.

وهذه السنة أيضا سيكون فنانون رجال هم النجوم الرئيسيون في أكثرية المهرجانات الموسيقية المهمة في البلدان الغربية، من لولابالوزا وبونارو في الولايات المتحدة إلى ريدنغ ولينز في بريطانيا.

ولا تقتصر هذه الهيمنة الذكورية على الفنانين الذين يتصدرون قائمة الأسماء في المهرجانات بل تتعداها إلى الفنانين المشاركين في سائر الحفلات ضمن هذه الأحداث التي غالبا ما تجمع الآلاف من الأشخاص.

وعدد موقع “بينشفورك“ الموسيقي الأميركي النافذ حوالي ألف فنان شاركوا في المهرجانات الـ23 الرئيسية في الولايات المتحدة وكندا العام الماضي، ولأحظ أن 14 بالمئة فقط منهم كن نساء.

ويعزو البعض هذا التمثيل النسائي الضعيف إلى طبيعة القطاع الموسيقي نفسه الذي يهيمن عليه الرجال تاريخيا والمطبوع

صباح العرب



كرم نعمة

الوقوع تحت إغراء الأناقة

لأن ليست كل النساء راقصات باليه فلا يمكن اعتبار راقصة الباليه الصينية ياو نياونغ، مثالا تاريخيا مفيدا عندما تقع المرأة تحت إغراء جمالية الحذاء، من دون أن تعبا بما يسببه لها من ألم مبرح.

لقد ربطت راقصة الباليه الصينية قدميها برباط شديد الإحكام قبل وضعهما في زوج أحذية حريرية ليصبحا على هيئة هالالين، من أجل هدف تتوق الوصول إليه في أداؤها، وهذا الهدف ليس معادلا موضوعيا لإغراء الحذاء بالنسبة للمرأة التي تتحمل الوجع من أجل أن تبدو في نظر الآخرين أنيقة! بالطبع إن الدافع وراء ارتداء حذاء جديد على الفور، هو أمر لا يمكن تجاهله في بعض الأحيان، إلا إذا تمكنت المرأة من مقاومة مثل هذا الإغراء من أجل سلامتها، وينطبق الأمر أيضا على الرجال “ويجب عليك أن ترتديه“. لا يمكن تخيل مثلا أن مارغريت تاتشر تشعر بالضيق من حذاءها وهي تتفاوض مع ميخائيل غورباشوف، جزء من مهام رئيسة وزراء بريطانيا أن تكون أنيقة، لكن ليس على حساب أن تتألم، فإذا كان الحذاء الضيق يسبب الصداع والتوتر وارتفاع ضغط الدم والضيق الشديد، كيف لها أن تفكر بشأن مسألة مصيرية تخص البلاد برمتها!

لا تشك بأناقة وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون، التي قطعت مئات الساعات سفرا وتعاملت مع رجال صعب المراس يحاولون إثارة غضبها، لم يكن آخرهم الرئيس الحالي دونالد ترامب، كيف لها أن تقوم بكل ذلك وهي ترتدي أحذية ضيقة تسبب لها الضيق الشديد!

فلماذا تفضل عامة النساء الحذاء الجميل الذي يسبب الألم المبرح على الحذاء المريح؟ لا يوجد سبب غير الوقوع تحت طائلة الإغراء، وتحمل الألم.

الأحذية القاتلة، هكذا يسميها الأطباء، بينما تصر النساء على ارتدائها، غالبا ما تفسد الأماسي الجميلة عندما لا تتوقف المرأة بالهوس لزوجها عن الألم المبرح الذي يسببه لها الحذاء، بل لا تخفي ندمها على ارتدائه، فيما هما يتمتعان في حفل عشاء.

ليس منظرا غريبا عندما ترى النساء يخلعن أحذيتهن تحت الطاولات في الحفلات والمطاعم من أجل فسحة راحة من الوجع، ولم يعد أمرا منافيا للذوق عندما تستخرج امرأة في أوج انانقتها حذاء رياضي من حقيبتها لتستبدله بحذاءها الأنيق المتلائم مع رداؤها وحقيبتها، بمجرد الخروج من حفلة زفاف: النساء بحاجة إلى التنازل قليلا عن أنانقتهن من أجل سبب بسيط التخلص من الوجع والتسبب بالضيق للشريك في التذمر الدائم من الحذاء الضيق، مازلت احتفظ بصورة لحفل كنت مدعوا له لزفاف زميلة صحافية المانية أقامته في حديقة مفتوحة جوار النهر بمدينة فرانكفورت، عندما ارتدت حذاء رياضي مع بدلة الزفاف وكأنها في زهرة على النهر، من دون أن يثير شيئا من مشاعر التناز عند الضيوف وأنا أحدهم.

قميص صوتي يمنح الصم إحساسا بالموسيقى

في منطقة الصدر والمنطقة العليا من الذراع، والآلات النقر في أسفل الظهر.

وخلال العام ونصف العام الماضيين كان النموذج الأولي من أول قميص صوتي في العالم يخضع لعدة اختبارات، بالاشتراك مع فرقة “جونجه سيمفوناير هامبورغ“ الأوركستراالية للهاوة وكان الهدف تحسين خصائص القميص على قدر الإمكان.

وتقول فيل بلغة الإشارة بعد أن رحب بها عضوان في الأوركسترا وراء الكواليس إن “القميص رائع تماما“.

وبالنسبة لفقدان حاسة السمع فإن عملية التعامل مع الصوت لا تعد تجربة سمعية وإنما هي تجربة يغلب عليها الطابع البدني.

وبمجرد بدء الفرقة الموسيقية التي يقودها المايسترو برونو ميرسي عزف مقطوعات مختارة من باليه كساره البندق الشهير لتشايكوفسكي، تأخذ ابتسامة عريضة في الاتساع على وجه فيل، وتبدأ وهي جالسة على مقعدها داخل مقصورة خاصة في التمايل على إيقاع الموسيقى.

وفي بعض الأوقات كانت تشجع زوجها -وهو أيضا فاقد السمع- على وضع يديه على النقاط المختلفة التي تصدر الذبذبات الموسيقية بالقميص الذي ترتديه، وأحيانا أخرى كانت تنغمس في متابعة أنغام الموسيقى وهي ممسكة بيد زوجها.

طرحت الفنانة ديانا حداد فيديو كليب لأغنيتها «بنت أبوية» على قناتها الرسمية على يوتيوب.

وكتب كلمات الأغنية مانع سعيد العتيبة ولحنها «نغم وطن».

الإماراتي جاسم الجسمي.

الذكاء الاصطناعي يتقمص شخصية كلب

سان فرانسيسكو – قام فريق من الباحثين في الولايات المتحدة بتدريب منظومة للذكاء الاصطناعي للتصرف مثل كلب باستخدام بيانات تم الحصول عليها من حيوان حقيقي. ويتمثل الهدف من هذه الدراسة، في بناء منظومة إلكترونية قادرة على التصرف مثل كلب في مواقف معينة.

ومن أجل تحقيق هذا الغرض، قام الباحثون بتثبيت مجموعة من أجهزة الاستشعار على أحد الكلاب فضلا عن ميكروفون في رأسه وأجهزة قياس حركة على جسمه وذيله وأقدامه، بالإضافة إلى وحدة حوسبية على ظهره لجمع البيانات وإرسالها إلى فريق البحث.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف وهي التنبؤ بالحركات المستقبلية للحيوان ووضع خطة والتعلم من سلوكيات الكلب.

ورغم أنه لم يتم توصيل المنظومة الجديدة بروبوت على شكل كلب حتى الآن، إلا أنه من الواضح أن هذا هو الغرض من الدراسة، حسبما أفاد الموقع الإلكتروني “فيز دوت أورغ“ المتخصص في الأبحاث العلمية، مضيفا أنه لن يمر على الأرجح وقت طويل قبل أن يتم تطوير منظومات ذكاء اصطناعي سلوكية تهدف إلى صنع روبوتات تتحرك مثل الحيوانات الحقيقية.



فتاة فرنسية تلتقط سيلفي على هامش الاحتفال بمهرجان الألوان الأحد أمام برج إيفل في باريس